السلطان ناصر الدین شاه قاجار خلد الله ملکه

هو الله سبحانه

از میامن دولت مسرت اقتران
و برکات سلطنت عدالت
توامان
شهریار تاجدار
اسکندر دارا اقتدار
هوشنگ با فرهنگ زینت تاج و اورنگ
خدیو بیهمال خسرو عدیم المثال خورشید عدل پرور
جمشید داد گستر رافع علم عدل و داد قامع ظلم ظلم و فساد
مصدر افاضات الهی مهبط فیوضات نامتناهی هو السلطان الاعظم
والخاقان الاعدل الاکرم اجل الملوک و السلاطین قهرمان الماء و الطین
مالک رقاب الامم ملکت ملوک العالم غوث الدنیا و الدین غیاث
الاسلام و المسلمین المجاهد فی سبیل الله الغازی لدین الله مالک
الممالک بالاستحقاق ناصر احکام الشریعة فی الآفاق اخذ ازمة
العصر ابو المظفر و المنصور خاقان بن الخواقین
سلطان السلاطین این دو نسخه
مبارکه را
که غنی از توصیف است اقل الحاج
و احقر الطلاب العبد الجانی محمد حسین ابن
المرحوم الحاج محمد جعفر باچه کاتب
انجام داده بزیور طبع در آورد

چاپ افست مصطفوی

نحمد من علمنا البيانا   وقارن الكتاب والميزانا   لفكرنا بدايعا قد انتجا   وعقلنا نوراً قد انجا

صلّى على الناطق بالصواب   منطق حق وفصل الخطاب

هو الحكيم المنطق المؤلف

هذا الكتاب الشريف والشرح المنيف على الارجوزة المسماة باللئالى المنتظمة فى علم المنطق والميزان لراجزها الحكيم المحقق والنحرير المدقق فيلسوف العصر فلاطون الدهر صدر متألهة الاسلام وداعى الخلق الى دار السلام البحر المواج والسراج الوهاج الفائز بجوار رب الباري الحاج ملا هادى السبزوارى قدس الله سره واعلى روحه المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد من علمنا البيانا اقتباس من القرآن العظيم الشأن خلق الانسان علّمه البيان وقارن الكتاب والميزانا المراد بالميزان الانسان الكامل ان اريد بالكتاب الكتاب التكوينى الافاقى او العقل الجامع للعلم والعمل او المنطق ان اريد بالكتاب الانفسى او المعنى قارن فى الكتاب التدوينى الكتاب والميزان بقوله لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان وبالجملة فيه براعة استهلال كقولنا لفكرنا بدايعا قد انتجا وغيره وفى جمع البدايع والبيان ايهام التناسب وعقلنا نوراً قد انجا اى صيره ممسوسا بنور علمه الذى بالهامه وتعليمه كما قال اتقوا الله يعلمكم الله صلّى من الصلاة وفى كونه كلمة من موصولة اولى من كونها موصوفة لان الصلة لابد ان تكون معهودة وهو تعالى معروف لجميع خلقه ومعهود بهذه الافعال لعباده على الناطق بالصواب اى بكلام الله منطق حق

قوله نحمد

نبه المتعلم بما افتتح به كتابه على انه ينبغى له اذا دخل فى زمرة الطالبين ان يحمد الله تعالى على تيسر له من التوفيق للخوض فى الطلب والسلوك من شرح منطق الاشارات

قوله براعة استهلال

البراعة فى الاصل من برع الرجل اذا فاق اقرانه والاستهلال من استهل الصبى اى رفع صوته بالبكاء والمراد هنا فى اصطلاح الادباء ذكر الفاظ فى ديباجة الكتاب امام المقصود لارتباطها به لا لانها فيه وفى ابعادها عن الارتباط به

قوله ايهام التناسب

وهو ان يجمع بين معنيين غير متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان وان لم يكونا مقصودين ههنا نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم اى النبات الذى ينجم اى يظهر من الارض ولا ساق له كالبقول والشجر الذى له ساق يسجدان اى ينقادان لله تعالى فيما خلق له فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه قد يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما

والله مناطق البروج من شمس الحقيقة بها الحق وزن وبعد فالمدعو هادى المهدى الى موازين الهداة يهدى
قال تعالى يا طالبى الايقان اتل عليكم حكمة الميزان من منطق عين خزاره واردها قريحة طياره

بدل من الصواب أو من الناطق كما قال على ع انا كلام الله الناطق وكذا
فصل الخطاب كما اثران عليا فصل بين الحق والباطل والله مناطق
البروج من شمس الحقيقة اى انهم مدار شمس الحقيقة تدور عليهم
كمنطقة البروج من شمس عالم الشهادة بها الحق وزن صفة اخرى لهم
وبعد فالمدعو هادى المهدى الى موازين الهداة يهدى قال تعالى
يا طالبى الايقان اشارة الى موقنية علم الميزان متقنيته اتل
عليكم حكمة الميزان فيه اشارة الى ان المنطق من الحكمة قيل هو منها
ان فسرناها بخروج النفس الى كمالها الممكن فى جانبى العلم والعمل لا ان فسرناها بالعلم
باحوال اعيان الموجودات على ما هى عليه فى نفس الامر بقدر الطاقة البشرية
لان موضوع المنطق هو المعقولات الثانية وليست باعيان اقول
بل هو من الحكمة وان فسرناها بالثانى لان المراد باعيان الموجودات الموجودات
الخارجية والمعقولات الثانية خارجية من وجه لان كل موجود ذهنى
خارجى فى نفسه وانما هو ذهنى بالقياس الى الخارج لانها هيئات النفس
والنفس خارجية وهيئة الامر الخارجى خارجية وكيف لا يكون الحكمة
ووضعه لان يكون آلة للحكمة وينظر به اليها وما به ينظر الى الشىء فان فيه
فهو هو لكن من حيث انه ينظر لا من حيث انه ينظر فيه وانتفاع غيرها
به انما هو غاية بالعرض من منطق عين خزاره اى كثيرة الجريان من خور

راء لنور في الطريق كاف لم يتكاده صعود قاف	به انطوا الزمان والمكان وعصمه من عثرة للعاقله
يبدّ جناحا العقل عن لاهوت يأوي لأوج القدس من ناسوت	ينتفع الكلّ بذي الفوائد من ذي البحار غرر الفرائد

الماء صوته وهذا وما بعده تمثيلات نيفه في تحسين المنطق وارهافه فريحة عالية الشان طيارة فضلاً عن ان تكون سيّارة في السلوك العلى الاقطار راء خبر بعد خبر لوارد لنور حقيقي في الطريق كاف لم يتكاده اى لم يمل ولم يكله صعود قاف اى قاف القلب الذى هو عرش الرحمن وقاف القلم الذى هو عالم العقل بقدم المعرفة وفى هذا البيت ايهام التناسب من حيث الجمع بين الراء والكاف والقاف كقول الشاعر وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدال يؤم الرسم غيره النقط به انطوا الزمان والمكان لما اشارة الى كلية هذا العلم الآلي مثل الاصالى اعنى الالهى الاعم فيجعل النفس الناطقة وسيعة محيطة سيما بناء على اتحاد العاقل والمعقول كيف والكلى الواحد كالنار المطلقة التى نتصورها ونصدق بانها حارة خفيفة منطو فيها الزمان والمكان والجهة والوضع وغير ذلك من العوارض المفارقة وبه عصمه من عثرة ودلّة علمية وعمليّة للعاقلة وبه يبدّ جناحا العقل عن صقع لاهوت يأوي لأوج القدس من حضيض ناسوت والمراد بالجناحين العقل النظري والعقل العملى ينتفع الكلّ من ارباب العلوم العقلية والدينية وغيرهم بذى الفوائد الميزانية قال العلامة الشيرازي في شرح حكمة الاشراق ومن طلب العلوم التى لا يؤمن فيها من الغلط ولا يعلم المنطق فهو كحاطب الليل وكرامد العين لا يقدر على النظر الى الضوء لا لبخل من الموجد بل لنقصان الاستعداد

كقول الشاعر وحرف … الحرف الذى المنزولة من حروف معطوفة مع الرهط في البيت ب تحت عن الرهط … عادة لنار عقيفة … والنون هو المعروف من حروف المعجم شبه به الذى فيه الدقة والانحناء وليس المراد بها الحوت … اسم فاعل … بسوقها واراد بالنقطة … الرسوم من المطر وقوله يؤم الرسم … صفة راء والمعنى تحير … عن التركيب في الذوق … والانحناء كالنون … الاطلال فيضرب … او لا حراك بها من شدة الهزال … التركيب هذا الحبيبة … فعرف ذكر الحرف والنون والراء والدال النقطة ايهام التناسب المراد بها معانيها المتناسبة

هذا هو القسطاس مستقيما ويوزن الدين به قويما تلازم تعاند تعادل من اصغر اوسط اكبر جلي

حررت فيه للسعاة النفر صحيفة منيفة مطهر سميتها اللآلي المنتظمة زينة سمع القلب من ذي مكرمة

والصواب الذي يصلح من غير المنطقي كرمية من غير رام وكمداواة عجوز ثم
قال والمنطق يصلح لابناء الملوك الذين يتوقع منهم ان يصيروا ملوكا لا
ليعلموا الاقترانات الشرطية ولوازم المتصلات والمنفصلات بل ليعرفوا الصناعات
الخمس ويقدروا على مخاطبة كل صنف من الناس بما يليق بحالهم على ما قال تعالى
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن
فالحكمة لمن يطيق البرهان والموعظة الحسنة لمن لا يطيقه والجدل للقاصر
لمن ينتصب للمعاندة من ذوي المجادلة المنطقية غرر الفرايد وفيه ايهام
بمنظومتنا المسماة بغرر الفرايد في الحكمة هذا هو القسطاس مستقيما اقتباس
من الكتاب الالهي زنوا بالقسطاس المستقيم ويوزن الدين به قويما تلازم
تعاند تعادل من اصغر اوسط اكبر جلي قولنا تلازم آه بدل تفصيلي من
ضمير به واشارة الى اصطلاح بعض حكماء الاسلام في تأويل كلام الله
وتفسيره فعبروا عن الاستثنائي الاتصالي والانفصالي بميزان التلازم وميزان
التعاند وعن الاقتراني بميزان التعادل وعن الاشكال الثلاثة بموازين التعادل
الاكبر والاوسط والاصغر وعن الكل بالموازين الخمسة حررت فيه اي في
المنطق للسعاة السفرة الى الله تعالى بقدم العلم صحيفة منيفة عالية مطهرة
اما بصيغة الفاعل واما بصيغة المفعول سميتها اللآلي المنتظمة زينة سمع
القلب من ذي مكرمة المراد به العقل الفعال ان كانت كلمة من نشئية او القلب

قوله اقتباس من الكتاب الالهي زنوا بالقسطاس المستقيم الاقتباس ان يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث على وجه لا يكون فيه اشعار بانه من القرآن او الحديث او شيئا منهما بهذا

قوله ويوزن الدين في المجمع الدين وضع الهي لاولي الالباب يتناول الاصول والفروع

فها اغوص فی بحار المنطق لامتی بعون خیر منطق قانون الی یقی رعایته عن خطأ الفکر وهذا غایته
وموصل التصور معرف والحکم حجة فموضوعا اقتفوا الفه الحکیم رسطالیس میراث ذی القرنین القدیس
والملهم المبتدع القدیم حق علیم منة عظیم

ان کانت بیانیة او تبعیضیة فها اغوص فی بحار المنطق لامتی بعون
خیر منطق بضم المیم **المقدمة** قانون الی ای المنطق قوانین الیة
وانما اتی بصیغة المفرد لان المراد به الجنس او المراد به العلم بالقوانین المیزانیة
بمعنی الملکة البسیطة یقی رعایته عن خطأ الفکر کالنحو عن خطأ اللسان
وهذا اعنی الوقایة عن الخطأ فی الفکر غایته ای غایة المنطق وموصل التصور
اسمه معرف والحکم بالجر ای موصل الحکم والتصدیق حجة فموضوعا
ای علی موضوع المنطق قفوا ای اطلعوا الفه الحکیم رسطالیس الملقب
بالمعلم الاول میراث ذی القرنین اسکندر قد کان جاریا فی القدیم علی السنة
الحکما ان المنطق میراث ذی القرنین حتی لقب به وقد بذل لمؤلفه خمسمائة الف دینار
وادر علیه کل سنة مائة وعشرین الف دینار القدیس منزه علی القطع
تمجید لذی القرنین والملهم المبتدع القدیم لکل الصناعات سیما العلوم
الکلیة الاصالیة حق علیم منة عظیم جل جلاله وعم نواله انه معلوم ان
الحکمة وان کانت البحثیة علمها الالهی لیست مخصوصة بدورة وکورة واللّه تم
دائم الفضل قدیم الاحسان فیضه لا ینقطع ونوره لا یافل وما نفدت کلماته
وبالجملة دامت ذاته وصفاته نعم ارسطاطالیس مؤلف المنطق ومدونه لا
واضعه المبتکر لاصله وقد نقل الشیخ الرئیس فی اخر منطق الشفا انه قال
ارسطو انا ما ورثنا عمن تقدمنا فی الاقیسة الا ضوابط غیر مفصلة واما

والبحث عن موصل او مقدمة تصديقا او تصورا قسمة فتسعة ابواب فاستبصر بحث عن الموصل للتصور

باب الحدود والرسوم قلنجى باب المقدمات ايساغوجى ومبدء الموصل تصديقا رعى باب القضايا والعقود قدوعى

ذا ما يقال بارى ارمينياس صورى بحث الموصل قياس

تفصيلها وافراد كل قياس بشروطه وضروبه وتميز المنتج عن العقيم الى غير

ذلك من الاحكام فهو امر قد كددنا فيه انفسنا واسهرنا اعيننا حتى

استقام على هذا الامر فان وقع لاحد ممن ياتى بعدنا فيه زيادة او اصلاح

فليصلحه او خلل فليسده فقال الشيخ انظروا معاشر المتعلمين هل اتى

احد بعده زاد عليه او اظهر فيه قصورا او اخذ عليه ماخذا مع طول

المدة وبعد العهد بل كان ماذكره هو التام الكامل والميزان الصحيح والحق الصريح

انتهى وبعد الفراغ عن الثلثة المهمة وذكر الواضع والمؤلف شرعنا فى

القسمة اى قسمة ابواب المنطق لان القسمة احد الرؤس الثمانية واقتصرنا

عليها لانها اهم فقلنا فى وجه الضبط والبحث فى المنطق اما عن موصل او

عن مقدمة اى مقدمة الموصل وما يتوقف عليه تصديقا او تصورا اى

الموصل قسمان تصديقى وتصورى ولكل منهما مقدمة قد قسمه اى قسم

المنطق فتسعة ابواب فاستبصر احدها باب فيه بحث عن الموصل التصور

وهو باب الحدود والرسوم قلنجى وثانيها باب المقدمات للموصل

التصورى هو ايساغوجى باليونانية اى باب الكليات الخمس ومبدء

الموصل تصديقا رعى اى ثالثها باب مقدمة الموصل التصديقى وهو

باب القضايا والعقود قد وعى ذا ما يقال باليونانية بارى ارمينياس

ورابعها باب القياس لان البحث عن نفس الموصل التصديقى اما من حيث الصورة

بالبحث عن مادته الباب قسم وتسع خمس من صناعات في قسم الارتسامي من ادراك الحجا اما تصور يكون ساذجا

او هو تصديق هو الحكم فقط ومن يركبه فيركب الشطط

وصوري بحث الموصل التصديقي قياس واما من حيث المادة فالبحث

عن مادته محققة مادته الباب قسم اى يصير باب البحث عن الموصل التصديقي

من حيث المادة مقسما لخمسة ابواب وتسع خمس من صناعات في قسم كتاب

البرهان وباب الخطابة اه فصار الجميع تسعة ابواب هذا مع رعاية المزج بالمتن

والوجه الاخصر ان البحث فيه اما عن الموصل واما عن مقدماته والموصل اما

تصوري واما تصديقي فالبحث عن نفس الموصل التصوري باب الحدود والرسوم

وعن مقدماته باب الكليات الخمس والبحث عن مقدمات الموصل التصديقي

باب القضايا وعن نفس الموصل التصديقي اما من حيث صورته فهو باب

القياس واما من حيث مادته فهو الابواب الخمسة في الصناعات الخمس وبعد الفراغ

عن المقدمة شرعنا في المقصود فقلنا

غوص في تقسيم العلم الى التصور والتصديق

الارتسامي من ادراك الحجا اى العقل والارتسامي من الادراك هو العلم الحصولي

فان العلم حصولي وحضوري والحصولي هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل والحضوري

هو العلم الذي هو عين المعلوم لا صورته ونقشه كعلم المجرد بذاته او بمعلوله

كعلم الحق تعالى بمعلوله لانه عند المحققين ليس بتصور ولا بتصديق وقسيمهما

العلم الحصولي فلفظ الارتسامي للتخصيص بالحصولي اما تصور يكون ساذجا

اى لا يكون معه حكم او هو تصديق هو الحكم فقط اى مجرد الاذعان

وادراك ان النسبة واقعة وهذا مذهب الحكماء ومن يركبه اى ينسب

كلّ ضروري وكسبي وذا من الضروري بفكر اخذا والفكر حركة الى المبادي ومن مبادي الى المراد

ثمّ المبادي خصّة شركيّة تصوّرية وتصديقية

التصديق الى التركيب هو الامام فخر الدين الرازي فجعله مجموع تصوّر المحكوم عليه وتصوّر المحكوم به وتصوّر النسبة الحكميّة والحكم بخلاف الحكيم فانّ التصوّرات الثلث شروط عنده فيركب الشطط اى يتعدى عن حدّ الاقتصار على الحكم فيه كلّ اى كلّ من التصوّر والتصديق قسمان ضروري وكسبي فالكسبي ما يحتاج الى فكر ونظر والضروري ما لا يحتاج اليه وان احتاج الى منبه او احساس او تجربة او غيرها وذا اى الكسبي من كلّ منهما من الضروري منه بفكر اخذا والفكر المصطلح حركة من المطالب التصوّرية والتصديقية الى المبادي ومن مبادي الى المراد اى الى تلك المطالب ثانيا

غوص في تقسيم مبادي لاستخراج اللئالي

ثمّ المبادي المشار اليها في تعريف الفكر خصّة شركيّة تصوّرية وتصديقية فالمبادي التصوّرية هي الحدود والرسوم والتصديقية هي القضايا المؤلّفة منها الاقيسة وغيرها والمبادي الخاصّة في التصوّرات مثل الفصول والخواصّ والعامّة والمشتركة منها مثل الاجناس والاعراض العامّة المأخوذة في التعريفات والمبادي التصديقية الخاصّة مثل قضايا مخصوصة لها خصوصيّات بمطالب مخصوصة والتصديقية العامّة والمشتركة بخلافها مثل انّ النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان وهذا اكثر شركة وعموما في المبادي التصديقية حتى يتوقف عليها مبدأ المبادي واوّل الاوائل في الاذهان ومثل انّ المثلين لا يجتمعان وانّ الضدين

عِلِيّةٌ ظنيّةٌ وهميّةٌ تسليمية وتخييليّة ثم مبادٍ هي بيّنات فهي علوم متعارفات
وان مع التكرة والعناد مصادرات سمّ في المباد وان اخذتها مسلّمات كانت هي الاصول موضوعات

قوله

لا يجتمعان وان الدور والتسلسل باطلان وغيرها مما هي اقل شركة وعموما
والخاصة المستعملة في الصناعات العقلية مثل اعتقاد وجود الحركة للطبيعي
ومثل اعتقاد امكان انقسام كل مقدار للرياضي عِلِيّةٌ قسمة اخرى
للتصديقية بحسب الصناعات الخمس بانها يقينية بالضرورة او بالكسب
المنتهي الى الضرورة وهي مادة البرهان ظَنِّيَّةٌ مبادي الخطابة وَهْمِيَّة
مبادي المغالطة تَسْلِيمِيَّةٌ مبادي الجدل وتخييلية مبادي الشعر
قسمة اخرى لها وهي قولنا ثم مبادٍ هي بيّنات بديهيات لا تقبل الانكار
تلقى على المتعلم فهي علوم متعارفات اي مسمّيات بها في الاصطلاح
وان تلقى عليه مع التكرة اي الانكار والعناد مصادرات سمّ في المبا
باشتراك الاسم بينها وبين احدى المغالطات وان اخذتها مسلّمات
ممن يلقيها عليك مع نظريتها كانت هي الاصول موضوعات قد يثبت
في موضعها وهذان القسمان من المبادي بالقياس الى العلم المبني عليهما
ومن المسائل بالقياس الى علم اخر كوجود الحركة وتجزي المقدار في الالهي الاعم
من المسائل وفي غيره من المبادي كما مر وقد تكون مقدمة واحدة اصلا موضوعا
عند شخص ومصادرة عند اخر وهذه المذكورات يعني اجزاء العلوم
المدونة ثلثة موضوعات ومبادي ومسائل اي محمولات منتسبة الى
موضوعات سباحة في بعض مباحث الالفاظ المسائل

اذ في وجوداتِ الامورِ ارتبط يرشدكم صناعة المغالطة وتلك عيني وذهني طبع ثمت لفظي وكتبي وضع

اذ متعلق بلازم في وجوداتِ الامورِ رابطه وعلامة يرشدكم الى تحقق الرابطة صناعة المغالطة كما يأتي وتلك الوجودات التي لكل امر اربعة وجود عيني ذاتي كوجود الشمس مثلاً في السماء الرابعة و وجود ذهني طبع اي كون الذهني وجوداً للشيء بالطبع كدلالة على العيني كوجود الشمس في الاذهان ثمت عاطفة وجود لفظي وظهور في عالم الالفاظ و وجود كتبي وضع اي كون كل منهما وجوداً للشيء مثل دلالته بالمواضعة لا بالطبع كنقش الشمس في الالواح وكون الوجودات لكل اربعة باعتبار المراتب الاجمالية والا فلكل مرتبة مراتب ففي العيني كالطبيعي والمثالي والنفسي والعقلي وفي الذهني الكون في الاذهان العالية والكون في الاذهان السافلة وفي الكون في اذهان الادميين الكون في العاقلة والكون في الوهم والخيال والحس المشترك وفي اللفظي اللغات المختلفة والحروف المركبات وفي الحروف المقطعات كالالف للذات الاقدس والبا للعقل الاول والسين للانسان الى غير ذلك وفي الكتبي اطوار الخطوط المختلفة فرب شيء ذا حدله ظهورات متفننة فالوجودات الثلثه اذا كانت مرائي اللحاظ للوجود العيني الذاتي اي مابها ينظر لا ما فيها ينظر فهي نحو ظهوره وظهوره يتفاوت ولهذا قيل الاسم هو المسمى بوجه ومن هنا يجب احترام اسماء الله التدوينية فكيف التكوينية واسم النبي والولي

فلازم للفیلسوف المنطقی ان ینظر اللفظ بوجه مطلق وفی الافادة والاستفادة یلزم لفظ شارح مراده

من طرق الدلالة الجلیه اعتبر اللفظیة الوضعیه

ولا تمسّ الّا بالطهارة فلازمٌ للفیلسوف المنطقی ان ینظر اللفظ بوجهٍ مُطلق قال الشیخ الرئیس فی الاشارات ولانّ بین اللفظ والمعنی علاقة ما وربّما اثرت احوال فی اللفظ فی احوال فی المعنی فلذلك یلزم المنطقی ایضا ان یراعی جانب اللفظ المطلق من حیث ذلك غیر مقیّد بلغة قوم دون قوم وقال المحقق الطوسیّ والحکیم القدوسی فی منطق شرح الاشارات للشئ وجود فی الاعیان ووجود فی الاذهان ووجود فی العبارة ووجود فی الکتابة والکتابة تدلّ علی العبارة وهی علی المعنی الذهنیّ دلالتان وضعیتان وتختلفان باختلاف الاوضاع والذهنی علی الخارج دلالة طبیعیة لا یختلف اصلا وقال عند قول الشیخ وربّما اثرت احوال فی اللفظ فی احوال المعنی بهذه العبارة الانتقالات الذهنیّة قد تکون بالفاظ ذهنیّة وذلك لرسوخ العلاقة المذکورة فی الاذهان فلهذا السبب ربّما تادّت الاحوال الخاصّة بالالفاظ الی توهّم امثالها فی المعانی وتغیّر المعانی بتغیّرها والاغلاط التی تعرض بسبب الالفاظ مثل ما یکون باشتراك الاسم مثلا انّما یسری الی المعانی لاشتمال الالفاظ الذهنیّة ایضا علیها انتهی وبعد ذکر النکتة الحقیقیّة للبحث عن اللفظ اشرنا الی الوجه المشهور فقلنا وفی الافادة والاستفادة یلزم لفظ شارح مراده وان لا یشتغل الّا بالالفاظ الّتی

الدلالات

من طرق الدلالة الجلیة خرجت الخفیّة مثل المفهوم وتابع المنطوق

دلالة اللفظ مطابقة حيث على تمام معنى وافقه وما على الجزء تضمنا سم وخارج المعنى التزام ان لزم

واستلزما الاولى لا عكس كما بينهما بالذات لا تلازما

كمفهوم الشرط ومفهوم الوصف وغيرهما وطرق الجليه هي العقلية الطبعية والوضعية وكل منها لفظية وغير لفظية اعتبر اللفظية الوضعية باعتبار الافادة والاستفادة والاُولى العقلية والطبعية اتم واعم وادوم لا تختلفان باختلاف الاعصار والامم ولا تتعلقان بارادة اللافظ فالدلالة اللفظية الوضعية كون اللفظ بحيث يفهم من ادراكه بتوسط الوضع معنا دلالة اللفظ الموضوع هي المطابقة حيث على تمام معنى وافقه وفهم منه وجه تسميتها بالمطابقة وما اى دلالة على الجزء من المعنى الذى فى ضمن الكل تضمنا وسم وما على خارج المعنى التزام ان لزم الخارج للمعنى عقلا او عرفا ونسبة الثلاثة الى الوضع لانه اعم من الاصالة والتطفل واستلزما اى التضمن والالتزام الاولى اى المطابقة لان الدلالة على جزء المعنى لازم فرع الدلالة على المعنى بلا عكس اى لا يستلزمهما المطابقة اذ رب معنى بسيط لا جزء له ولا لازم له فيتحقق المطابقة بدونهما وما يقال ان كل شيء له لازم واقله الشيئية العامة وانه ليس غيره ليس بشيء لانا نتصور الموجود مع الذهول عن كونه شيئا او ليس غيره ومجرد كونه لازما فى الواقع لا يكفى فى الالتزام كما بينهما اى بين التضمن والالتزام بالذات لا تلازما اذ يجوز ان يكون للفظ معنى مركب لا لازم له او معنى بسيط له لازم فيتحقق احدهما بدون الآخر وقولنا بالذات اى بالكلية معناه انه ليس هنا استلزام

واللفظ في معناه الموضوع له حيث استعملا حقيقة ثم المجاز قابلا للشبه استعارة وإن قرن علاقة اخرى فمرسل قمن

واللفظ ان وحد والمعنى كثر مشترك ترادف عكسا ظهر بالوضع تخصيصي او تخصصي لمعنى اخر مع التخلص

عن اول فاللفظ منقول نسب لناقل عام وخاص فارتقب مركب ما دل جزؤه على جزء لمعناه ومفرد جلى

خلفا فكلمة اذ المعنى استقل بهيئة منه على الزمان دل

من شيء من الجانبين بخلافهما مع المطابقة اذ هناك كان استلزامهما
لها ولم يكن منها لهما واللفظ في معناه الموضوع له حيث استعملا
حقيقة ثم المجاز قابلا اي مقابلها هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له
لعلاقة فان كانت العلاقة هي المشابهة كما قلنا للشبه فذلك المجاز استعارة
وإن قرن علاقة اخرى فمرسل اي مجاز مرسل قمن اي حقيق وهي كالسببية
والمسببية والحالية والمحلية والجزئية والكلية والمجاورة وتسمية الشيء
باسم ما يؤول اليه وباسم ما كان وغير ذلك وقد حصرت في خمس وعشرين
واللفظ ان وحد والمعنى كثر فهو مشترك لفظي ترادف عكسا ظهر
اي هنا المعنى واحد واللفظ كثر و بالوضع الثانوي تخصيصي او تخصصي
تقسيم للوضع المط فالوضع التخصيصي ان يقول الواضع وضعت هذا
اللفظ لهذا المعنى والوضع التخصصي ان يستعمل لفظ في معنى وكثر استعماله
فيه بحيث يصير حقيقة فيه لمعنى اخر مع التخلص اي مع الهجرة عن
معنى اول فاللفظ منقول نسب لناقل عام وخاص فارتقب

المفرد والمركب

مركب ما من اللفظ الموضوع دل جزؤه على جزء لمعناه ومفرد
جلي اي اظهر خلفا اي خلافه اي ما لا يدل جزؤه على جزء معناه فكلمة
اي المفرد كلمة اذ المعنى استقل و بهيئة منه على الزمان دل

ان لم يدل اسم معنى ما استقلّ فلفظه سمّ اداة مثل هل وما رأى الاديب فعلا ناقصا ففي القضايا هو ربط خالصا

زماني الاداة عند المنطقي بين اصطلاح الفرقتين فرق غير الزماني هي هو ونحوها وقد اعارها لها اولو النهى

سمّ ثنائية ان ربط حذف وهي ثلاثية ان ربط ثقف كذا الثنائي والثلاثي طلبا هل بسيط وهل مركبا

وان لم يدل عليه مع استقلال المعنى فهو اسم و ان ما معنى ما نافية استقل فلفظه اي لفظ ذلك المعنى سمّ اداة مثل هل و انما نفس المعنى فيق له المعنى الادوي وما رأى الاديب اي النحوي والصرفي واللغوي وعلماء المعاني البيان البديع وغيرهم فعلا ناقصا اي سماه برفاتهم يسمون كان واخواتها افعالا ناقصة ففي القضايا هو اي الفعل الناقص ربط ورابطة خالصا اي ليس له معنى مستقل بل معنا ادوي وزماني الاداة اي اداة زمانية خبر بعد خبر عند المنطقي متعلق بربط وزماني الاداة كليهما وبين اصطلاح هاتين الفرقتين فرق ولا تخلط واداة غير الزماني هي هو ونحوها من الفروع وقد اعارها لها اي للاداة الغير الزمانية اولو النهى اي ارباب العقول اذ لم يجدوا في اللغة العربية رابطة غير زمانية تقوم مقام استين في اليونانية واست في الفارسية او كسرة اخر الكلمة مثل فلان دبير و بهمان درود گر وانما كانت الضماير معارة لانها اسماء مستقلة المعاني لا ادوات وقد يذكر للرابطة الغير الزمانية اسماء مشتقة من الافعال الناقصة مثل كائن وصاير ونحوهما سمّ القضية ثنائية ان ربط حذف وهي ثلاثية ان ربط ثقف كما انها رباعية ان كرت الجهة فيها معه للقضية الثنائية والثلاثية معنى اخر كما قلنا كذا الثنائي والثلاثي من المعقد هما مطلبا

مفهوم ابى شركة جزئى ومنه ما لم يابها كلى من الواجب الصدق اوما امتنع فى العين اوممكنه ولم يقع

او واحد او اكثر قد وقعت تناهت اولا كنفوس قد خلت

هل بسيط وهل قد ركبا يعنى قضية محمولها الوجود المطلق كالانسان

موجود ثنائية لان مفادها ثبوت الشئ ولا وجود رابط فيها كما قررنا

فى محله وقضية محمولها الوجود المقيد كالانسان كاتب ثلاثية لان مفادها

ثبوت شئ لشئ فيها وراء الموضوع والمحمول وجود رابط وفيها قد يذكر

الرابطة وقد يحذف فمع انها ثلاثية تكون ثنائية وثلاثية بمعنى اخر

واما البسيطة فلم يكن لها رابطة راسا **غوص فى الكلى والجزئى**

مفهوم ابى شركة اى ممتنع الصدق على الكثرة جزئى حقيقى ومنه

اى من المفهوم ما لم يابها كلى والكلى ستة اقسام بل سبعة كما قلنا

من واجب المصداق كمفهوم واجب الوجود فان نفس المفهوم كلى لا يابى

الشركة والا لما احتيج فى اثبات التوحيد الى البرهان اوما امتنع مصداقه

فى العين كشريك البارى اوممكنه اى ممكن المصداق ولم يقع شئ من

افراده كجبل من ياقوت وبحر من زيبق او واحد قد وقع كالشمس وغيرها

من الممكنات التى نوعها منحصر فى شخص واحد او اكثر قد وقعت تناهت

كالكوكب السيار بل الكوكب مطلقا اذ لو كان غير متناه لزم البعد الغير المتناهى

اولا تتناهى كنفوس ناطقة على مذهب الحكما فمفهوم النفس الناطقة

كلى يصدق على كثرة غير متناهية مجتمعة الوجود بالفعل اذ لا تزاحم ولا

تصادم فى المفارقات عن الابدان كما قلنا قد خلت اى تجردت عنها

ومتواطٍ او مشكك ثبت ان ساوت الافراد او تفاوت بالاولوية او الاقدمية او الازيدية او الاكثرية

وبالاشد او تشاكل الاتم يجمعها الكمال والنقص الاعم بالعام الخاصي تشكيك قسم اذ هو ما فيه التفاوت علم

ان ما به التفاوت ايضاً غدا نفس ذا خاصي تشكيك بدا

غوص في المتواطي والمشكك

في الايام الخالية وفي قولنا قد خلت اشارة الى قسم اخر وهو الكلي الذي
له افراد غير متناهية متعاقبة لا مجتمعة على مذهب الحكماء في افراد الكليات
الطبيعية سيما الانواع المتوالدة وهو مندرج في الكثير المتناهي بوجه
اذ في كل زمان دورة وكورة متناهية ومتواطٍ او مشكك ثبت
الكلي ان ساوت الافراد او تفاوتت بالاولوية وخلافها او الاقدمية
والاخرية او الازيدية والانقصية وقد تخصص بالكم المتصل او الاكثرية
والاقلية وقد تخصص بالكم المنفصل وبالاشد والاضعف وقد تخصص
بالكيف وان تشاكل بدل الاشد بالاتم فلا تخصص بالكيف
يجمعها اي جميع الستة الكمال والنقص الاعم ان قلت بدل التفاوت بكذا
وكذا في تعريف الكلي المشكك التفاوت بالكمال والنقص لكفى لان كمال
كل شيء بحسبه ونقصه مقابله بالمعنى الاعم احتراز عن النقص مقابل
الزيادة المقداريين فانه تخصص بالكم المتصل بالعام والخاصي تشكيك
قسم اذ هو اي التشكيك ما اي كلي فيه التفاوت علم وهذا عام
يشمل كل ما يقع بالتشكيك ان ما به التفاوت ايضاً غدا نفس ذا
خاصي تشكيك بدا اي الكلي يكون بحيث كان في نفسه التفاوت يكون
من نفسه وبنفسه التفاوت كالعدد فان كل عدد مؤلف من الوحدات
وتفاوتها بالقلة والكثرة فما فيه التفاوت الوحدات وما به التفاوت

مثل الزّمان امّا به افترق   متّحد بنفس ما به اتّفق   وكلّ كلّيين قد تفارقا   كلّيًّا التباين قد حققا

ايضًا كثرات اقلّ واكثر والكثرة هي الوحدات في كذا للقدار كالخطّ الطويل

والقصير ما به المساوات امتداد طولي في جهة واحدة وما به المفاضلة

ايضًا امتداد كذا ومثل الزّمان انّ ما به افترق فيه من التقدّم والتأخّر

والطّول والقصر متّحد بنفس ما به اتّفق ففيما فيه التقدّم والتأخّر

عين ما به فانّه زماني بنفس ذاته بخلاف الزّماني الّذي كالانسان الطبيعي

لانّه ما فيه التقدّم والتأخّر ولكن ليس ما به بل ما به هو الزّمان فهو زماني

بالزّمان والحاصل انّ الكلّي ان لم يكن فيه التفاوت اي في حمله على افراده بأن كان

فهو متواطئ كالبياض الصّادق على بياض هذا الثلج وذاك الثلج وان

الثلج وان كان فيه التفاوت فان كان بامور زائدة من القوابل او العوارض فهو المشكّك

بالتشكيك العام كنور الشمس الصّادق على الضياء ونور القمر والاظلال

وهذا يسمّى مشككًا اذ فيه التفاوت عامًّا اذ كون الكلّي فيه التفاوت

يشمل هذا والخاصّي لكن مرجع هذا التشكيك الى التواطؤ اذ التفاوت بالزوائد

في هذه الانوار يرجع الشدّة والضعف والعلّية والمعلولية الى وجودها

لا الى مهيّتها وان كان فيه التفاوت بنفسه التفاوت بان يكون لنفس

الحقيقة عرض عريض في ذاته وبذاته التمام والنقصان فهو المشكّك بالتشكيك

الخاصّي كالنّور الحقيقي عند الشيخ الاشراقي هكذا وعند المحقّقين من الحكماء

حقيقة الوجود هكذا غوص في النسب الاربع   اذ الماديات متفاضلة في الكمال

قوله فهي في هذه الانوار دفع لما يتوهّم من انّ المهيّة كيف تكون متحققة لا الوجود بل هو اعتباري ٤

ومع تصادق وكذا تساويا ثم النقيضان هنا تكافيا وواحد مستوعبا ان صدقا كان الاعم والاخص مطلقا
ذى النسبة الى النقيضين سرت لكن بعكس ما على العين جرت من وجه الاعم والاخص ان من جانبين الصدق جزئيا زكن
وللنقيضين التباين كسا جزئيا التباين الكلى قسا

وجه حصر النسب فى الاربع ان كل كليين فاما ان يصدق احدهما على كل ما يصدق
عليه الاخر او لا يصدق فان صدق فاما مع العكس وهما المتساويان او لا مع العكس
فالذى صدق هو الاعم مط والاخر اخص مط وان لم يصدق على كله فان صدق
على بعضه فكل منهما اعم واخص من وجه والا فهما المتباينان كما قلنا وكل
بالنصب كليين قد تفارقا كليا التباين قد لحقا ومع تصادق وكذا
اى كليا تساويا ثم النقيضان هنا اى نقيضا المتساويين تكافيا اى متساويان
ايضا وواحد فقط مستوعبا ان صدقا كان اى تحقق الاعم والاخص
مطلقا ذى النسبة اى هذه النسبة التى هى العموم والخصوص مط الى النقيضين
اى نقيضى الاعم والاخص مط سرت لكن بعكس ما على العين جرت اى نقيض
الاعم اخص ونقيض الاخص اعم ومن وجه الاعم والاخص ان من جانبين
الصدق جزئيا زكن اى علم وللنقيضين اى نقيضى الاعم والاخص
من وجه التباين كسا بكسر الكاف جزئيا تشبيه للاتصاف بالاكتساء والتباين
الجزئى هو المشترك بين التباين الكلى والعموم من وجه فان صدق كل من الكليين بدون
الاخر فى الجملة فان صدقا معا ايضا كان بينهما عموم من وجه وان لم يتصادقا اصلا
كان بينهما تباين كلى فاللذان بينهما عموم من وجه قد يكون بين نقيضيهما ايضا
عموم من وجه كالحيوان والابيض فبين نقيضيهما ايضا عموم من وجه وقد يكون بين
نقيضيهما تباين كاللاحجر واللاحيوان فبينهما عموم من وجه لتصادقهما فى الماء

ويوصف الكلّي بمنطقي وبالطبيعي وبالعقلي فالمنطقي الكلّي بحمل اولي وغيره لشايع الحمل كلي

فذان كالمشهور من مضاف وللحقيقي المنطقي يكافي

مثلا وتفارقهما في الحجر والحيوان وبين نقيضيهما تباين كلّي والتباين الكلّي

قسما الالف بدل نون التاكيد الخفيفة اي بين نقيضي المتباينين ايضا تباين

جزئي فان الموجود والمعدوم بينهما تباين كلّي وكذا بين نقيضيهما وبين الحجر

والحيوان تباين كلّي غوص في ذكر قسما اي الكلّيين بين نقيضيهما عموم من وجه وكما مرّ انفا

ويوصف الكلّي بمنطقي وبالطبيعي وبالعقلي فالمنطقي هو الكلّي بحمل اولي

والحمل الاولي ما هو مفاده الاتحاد بين الموضوع والمحمول بحسب المفهوم مثل الانسان

انسان والانسان حيوان ناطق والحمل الشايع مفاده مجرّد الاتحاد بينهما بحسب

الوجود مثل الكاتب متعجب والمتعجب ضاحك اي هو هو وجودا لا مفهوما فالكلّي

المنطقي نفس الكلّي ومجرّد الكلّية لا شيء ذلك الشيء هو الكلّي بخلاف الطبيعي

كطبيعة الانسان والفرس وغيرهما فانّ كلّ واحد منها شيء ذلك الشيء هو الكلّي كما

قلنا وغيره وهو الطبيعي والعقلي لشايع الحمل كلّي امّا بضمّ الكاف مخفّف

كلّي وامّا بكسرها امر من وكل يكل والياء للاطلاق واللام على الاوّل للتعليل

وعلى الثاني للاختصاص فذان كالمشهور من مضاف بيان لخو التمايز بينهما

وبين المنطقي بانّ ذين كالمضاف المشهوري وهو قسمان احدهما نفس الموصوف

بالاضافة كذات الاب مثلا وثانيهما الذات مع الوصف فالاوّل يناسب الطبيعي

والثاني العقلي وللحقيقي اي المضاف الحقيقي الكلّي المنطقي يكافي فانّ المضاف الحقيقي

نفس الاضافة كالابوّة وهذا كما انّ الابيض الحقيقي نفس البياض والمتّصل الحقيقي

نفس

كذلك الخمسة ثم الجزئي فمنطقي وطبيعي وعقلي

نفس الاتصاف والموجود الحقيقي نفس الوجود فنفس الكلية هي الكلي ولا يعتبر
الذات في المشتق بل مدلوله القدر المشترك بين البسيط والمركب من الذات
ومبدء الاشتقاق كذلك الاقسام الخمسة التي هي الجنس والنوع والفصل
والخاصة والعرض العام كالمقسم الذي هو الكلي ثم الجزئي ايضا كالكلي يوصف
بهذه الثلثة فمنطقي كل واحد من هذه الستة وطبيعي وعقلي
فنفس مفهوم النوع وهو النوعية نوع منطقي والانسان مثلا نوع
طبيعي والمجموع نوع عقلي وقس عليه ثم شرعنا في بيان التمايز بين الثلثة
بوجه اخر وهو انه لا شك ان الكلي المنطقي غير موجود في الخارج فان الكلية
من العوارض العقلية للمفهومات في العقل ولهذا كانت من المعقولات الثانية
فلا يحاذي بها شئ في الخارج فهي كساير المعقولات الثانية التي هي موضوعات
مسائل المنطق وكذا الكلي العقلي لان الانسان مثلا بشرط الكلية ليس موجودا
في الخارج اذ الشئ ما لم يتشخص لم يوجد والكلية معتبرة فيه وهي غير موجودة
كما علمت وانما الخلاف في وجود الكلي الطبيعي هل هو منتف عن الاعيان راسا
لانه مهية الشئ والمهية اعتبارية محضة او موجودة والوجود وصف له
بحال المتعلق اي فرده موجود او وصف له بحال الذات والثاني هو الحق
لكن لا بمعنى اصالة المهية في التحقق لان الوجود الحقيقي هو الاصل في التحقق
بل بمعنى ان اسناد التحقق اليها بالحقيقة وليس تجوزا عند العقول الجزئية

كلى الطبيعى هى المهية وجوده وجودها شخصية

لان المهية بشرط الوجود موجودة واللابشرط عينه اذ هو مقسم لها والمقسم مجمل
بهو هو على اقسامه لا انسلاله بالجزئية كما اشتهر اذ ليس اللابشرط جزءا خارجيا
للمهية بشرط شىء فالانسان الشخصى والفرس الشخصى والبياض الشخصى وغيرها
من المهيات المخلوطة بالوجود موجودة فى العالم والطبيعى منها وهو اللابشرط
المقسم لاى خصوصية منها متحد معها بوجود واحد المتحدين وجود الاخر نعم الوجود
الحقيقى واسطة فى العروض لتحقق المهية لا واسطة فى الثبوت لكن الواسطة فى العروض
لها اقسام منها كحركة السفينة لحركة جالسها ومنها كابيضية البياض
لابيضية الجسم حيث ان الاوليين موجودتان بوجودين منفصلين فى الوضع
والاخيرتين كذلك ولكن متحدتان فى الوضع ومنها كالجنس والفصل حيث
ان الفصل علة لتحصل الجنس وهما متحدان فى الوجود للحمل سيما فى البسائط الخارجية
وهذا مناسب لتحقق المهية بواسطة تحقق الوجود الحقيقى لكن ليعلم ان المهية اعتبارية
انتزاعية وان كانت من الاعتباريات النفس الامرية الا ان اعتباريتها لا ينافى تحققها
بواسطة الوجود الحقيقى بل تؤكده اذ حيث لا فرد ذاتى بغير واسطة لها كان الفرد
الذاتى لمفهوم الوجود فردا لها ومنشأ لانتزاعها فوصفها بالتحقق وصف بحال
نفسها وبالحقيقة العقلية والعرفية ولو تفوه بالتجوز كان بنظر عرفى اذ هاهنا برهانى
ادق لا يعرفه الا الراسخون فى الحكمة اذا عرفت هذا فلنشرح المتن كلى الطبيعى
هى المهية اى المهية التى هى المقسم للمطلقة والمخلوطة والمجردة وجوده وجودها

اذ ليس بالكلية مرهونا بكل الاطوار بل مقرونا فلاتحاده بتخصيص يحق وجوده ليس كوصف ما علق

وليس فيها مثل واحد يحد وجوده كان وجودات بعد الجنس ما على الحقايق حمل ان شركة الحقايق فيما سئل

والجنس قد كان تمام المشترك يحوى على اي من الاجزا اشترك

شخصيه لان اللابشرط الذى هو المقسم متحد مع البشرط شئ المسمى

بالمخلوط كما بينا اذ ليس الطبيعى الذى هو المقسم بالكلية مرهو كالعقلى

بل بكل الاطوار بل مقرونا فلاتحاده بتخصيص يحق وجوده ليس كوصف ما علق

اى كوصفه بالوجود وصف بحال نفسه لا بحال متعلقه كما فصلنا وليس فيها اى

فى الاطوار والاشخاص مثل واحد عددى يحد وجوده اى وجود الطبيعى

كان وجودات بعد اى ليس كوجود زيد فان وجودات عمرو وبكر وهكذا ليست

وجودا له بخلاف الطبيعى اذ يحمل عليها بهو هو وقد صادف الشيخ فى همدان

همدان رجلا من العلماء كبير السن غزير المحاسن يقول ان الطبيعى موجود بوجود

واحد عددى فى ضمن افراده وتحقيق هذه المسئلة على الحكيم الالهى لا على المنطقى

الباحث عن المعقولات الثانية الا انها تذكر فى كتب المنطق للتمايز بين الثلثة كما ذكرنا

غوص فى ايساغوجى

الجنس ما اى كلى على الحقايق المختلفة حمل ان بجهة شركة الحقايق اى

تمام ذاتيهما المشترك بينهما بما هو سئل فاذا سئل الانسان والفرس والبقر

ما هى يقع حيوان والجنس قد كان تمام المشترك وهو ما يحوى على اي من

الاجزا اشترك بين المسئول عنها فى السؤال كالحيوان المشترك بين الانسان

والفرس حيث يحوى على تمام الاجزاء المشتركة بينهما وكالجسم النامى الحاوى

على الاجزاء المشتركة بين الانسان والشجر بخلاف الحساس كما قلنا فمثل حساس

فصل حساس وان قلّ شركا   فصل بعيد لك ليس جنساً كذا   فان بدا الجواب عن مهية   والبعض من ذي الشركة الجنسية

هو الجواب عن جميعها انمو   قريب البعيد ما خالفه   النوع ما على كثير اتفق   عند سؤال ما الحقيقة صدق

بالنسبة الى الانسان والفرس وان قلّ شركا بينهما لكن لايحوى على الاجزاء
المشتركة بينهما كالنامي والمتحرك بالارادة فهو فصل بعيد لك ولابناء
نوعك ليس جنساً كذا اذ ليس تمام المشترك ثم ذكر الجنس قريب وبعيد
والفرق بينهما فان بدا الجواب عن مهية كالانسان والبعض من ذي
الشركة الجنسية كالفرس فيق الحيوان في السؤال عنهما بماهما ويجاب
به ايضاً عن السؤال عنه وعن البقر وعنه وعن الغنم وغيرها من المشاركات
في الحيوانية كما قلنا هو الجواب عن جميعها فهو جنس قريب والجنس
البعيد ما خالفه كالجسم النامي حيث يقع جواباً عن السؤال بالانسان
والشجر ولايقع جواباً عن السؤال بالانسان والفرس مع اشتراكهما في النوع
النوع ما اي كلي على كثير متعلق بصدق اتفق اي متفق الحقيقة عند
سؤال ما الحقيقة اي ما الحقيقية احترز عن ما الشارحة او المعنى ما حقيقة
ذلك الكثير المتفق صدق اي حمل ابهام جنس دفع اشكال ما الفرق
حيث يعد الجنس مهية مبهمة والنوع مهية محصلة وكل منهما لا تحصل
له الا بالافراد فكما لا تحصل الحيوان الا بالانسان والفرس وغيرهما كذا لا تحصل
للانسان الا بزيد وعمرو وامثالهما والحل ان ابهام الجنس بحسب وجوده فان وجوده
ذائب بين وجودات انواعه لان فصوله المقسمة علة تحصله بخلاف النوع فان له
وجوداً في العقل منفكاً عن هذه المصنفات والمشخصات الكونية وبالجملة عن

ابهام جنس حسب الكون خذ | اذ كونه الدائر بين ذا وذا
فانّ الوجود هو في انواعه | لا حسب المهيّة اذ هي هي
والنوع ذا تحصّل في العقل جا | او عالم الارباب ممّا خرجا
فالنوع فيه تمّ دون اغطيه | والجنس مغمور بكلّ الاوعيه
نوع حقيقي كذا اضافي | بوجه الجزئي له يكافي

المادة والعوارض المفارقة واما بحسب المهيّة فكلّ منهما متعيّنة لا ابهام فيهما وهذا قلنا حسب الكون والوجود خذ اذ كونه ووجوده هو الدائر بين ذا اى ذا النوع كالانسان وذا كالفرس فانّ الوجود هو اى الجنس في انواعه ولذا يقال الجنس هو المحمول على الكثرة المختلفة الحقايق اى بحسب الوجود هو هو لا عاطفة على حسب حسب المهيّة اذ هي هي اى كلّ مهيّة بحسب شيئية المهيّة لا ابهام فيها فانّ المهيّة من حيث هي ليست الّا هي والنوع ذا تحصّل في العقل جا اى في العقل الانسانى هذا على طريقة المشائين او في عالم الارباب اى ربّات الانواع باذن الله تعالى جلّت عظمته هذا على طريقة الاشراقيين ممّا خرجا اى من العقول الكليّة الخارجة عن العقول الانسانيّة اذ كلّ نوع له فرد مجرّد عقلاني عندهم فالنوع في عالم الابداع متحصّل مجرّدا عن الاين والمتى والوضع والجهة وغيرها بخلاف الجنس لانّ ربّ الجنس عندهم وقد اشرنا اليه بقولنا فالنوع تمّ فيه دون اغطية والجنس مغمور وجودا في وجودات الانواع بكلّ الاوعية اى مراتب نفس الامر فالحيوان الذى تعقله ليس وجوده العقلى وجود الجنس بل هو مادة عقلية مأخوذة بشرط لا او وجود الحيوان الجنسى لا بشرط وهو الوجود المغمور في وجود الانسان العقلى الخارجى والعقلى الذهنى والمادى تقسيم للنوع الحقيقى الى الاضافى والفرس الكذا وغيرهما ثمّ النوع قسمان نوع حقيقى كذا اضافى بوجه متعلّق بقوله الجزئى له يكافى

و جواهر ان العقل... [illegible]

وجه اوّل ان النقطه... [illegible]

والثاني ما قيل عليه ضمنا مع غيره الجنس لكن جوابا بينهما العموم والخصوص من وجه فالانسان تصادقا من بالجسم النوع البسيط البين نسم والجزئي بالاخص من شيء رسم ترتب الاجناس كالمرتقى عبر الجنس اعلى من مقولات عشر

قولنا
البين نسم
البين المفارقة قال الشاعر
قيفي قبل وشك البين يا ابنة مالك
زودي فراق
ولا تحرمينى نظرة من
جمالك
منه

قولنا
ولئن اريد مطلق الجسم
اذ يشمل مطلق الجسم الحيواني
والجسم النامي الانسان
مثلا بقرينة
المقابلة
منه

قوله
ولئن اريد مطلق الجسم
الفرق بين مطلق الجسم والجسم المطلق
كالفرق بين مطلق المفعول
والمفعول المطلق حيث لئن الاول
منهما يندرج تحته الثاني منهما
وبالعكس لئن مطلق الجسم نوع
اضافي كالجسم المطلق اذ يشمل
الحيواني والجسم النامي الانسان
بقرينة المقابلة لان عند مقابلة
العام للخاص يكون المراد ما سوى
الخاص وصرح به المصنف
حاشية منه في
هذا المقام

فان الجزئي ايضا حقيقي واضافي والاضافي من الجزئي يكافي الاضافي من النوع والثاني ما قيل عليه فالكونه ضمنا مع غيره الجنس نايب فاعل قيل لدى جواب ما هو وبينهما اي بين النوع الحقيقي والنوع الاضافي العموم والخصوص من وجه فالانسان تصادقا فيه فانه نوع حقيقي وهو ظ واضافي اذ يقع عليه وعلى غيره كالفرس الحيوان في جواب ما هو والجسم والنوع البسيط البين نسم يعني هما ما دتا افتراقهما فالجسم نوع اضافي اذ يقع عليه وعلى غيره كالنفس الناطقة الجوهر في جواب ما هو وليس نوعا حقيقيا وهو ظاهر هذا ان اريد الجسم المطلق وان اريد مطلق الجسم فظاهر ايضا والنوع البسيط كالعقل الفعال بان يكون له ماهية بسيطة ولا يكون الجوهر جنسا نوع حقيقي وليس اضافيا والجزئي اي الاضافي بالاخص من شيء رسم حتى الشيء العام وهذا يسمى اضافيا لان جزئيته بالنسبة الى شيء واما في ذاته فقد يكون كليا

ترتب الكليات

ترتب الاجناس كالمرتقى اي كدرجاته عبر الجنس اعلى اي اليه من مقولات عشر فكما يترتب الاجناس من الجوهر النوعي الى الجنس الاعلى كما هو المشهور كذلك الكميات من الكم النوعي كالخط المستقيم مثلا الى الخط المطلق الى المقدار والكم المتصل القار الى الجنس الاقصى الذي هو الكم المطلق الاعم من المتصل والمنفصل وكذلك الكيفيات من الكيف النوعي كبياض العاج

كذلك الانواع قد تنازلت الى الاخير كادم فيه فنت ومن هنا بنوع الانواع دعى وفصله فصل الفصول قد نعى

وما يقال في جواب اى شئ في جوهر الشئ هو الفصل بغى في شركا القريب بالقرب عرف فصل وفي البعيد بالبعد صف

ثم الذى لنوعه مقوم فهو لجنسه هو المقسم وان يبدل سائل بالعرض جوهره عرض في العرض

مثلا الى اللون الى الكيف المبصر الى الكيف المحسوس الى الكيف المطلق الاعم من الكيف المحسوس النفسانى والمختص بالكم والاستعدادى وفى الاعراض النسبية من الاضافة النوعية كالتحتية فى شئ للسقف لبها للسماء الى الاضافة المتخالفة الاطراف وقس عليها بواقى المقولات كذلك الانواع قد تنازلت الى النوع الاخير من النوع الاضافى الاعم الى الاخص كما فى الامثلة المذكورة ففى الجواهر تنتهى الى النوع الحقيقى كادم فيه فنت الانواع كلها فانه النوع الاخير فيه كل الانواع فالانسان الكامل الحقيقى له وحدة جمعية حقة ظل الوحدة الحقة الحقيقية لله تعالى وفيك انطوى العالم الاكبر ومن هنا ادم النوعى بنوع الانواع دعى وفصله الاخير الحقيقى وهو العقل بالفعل المتحد بالعقل الفعال الفصل العرض الخاص والعام فصل الفصول قد نعى وما كلى يقال ويحمل فى جواب اى شئ فى جوهر الشئ هو الفصل يا بنى فى شركا القريب اى التميز المستفاد من اى اذا كان بالفصل من شركاء المهية فى الجنس القريب بالقرب عرف فصل فهو فصل قريب كالناطق للانسان وفى البعيد بالبعد وصف فهو فصل بعيد كالحساس والمتحرك بالارادة له ثم الفصل الذى لنوعه مقوم فهو بعينه لجنسه الذى يميز المهية عن الشركاء فى ذلك الجنس هو المقسم فالناطق للانسان من علل القوام وللحيوان من علل الوجود وان يبدل سائل العرض جوهره

حقيقة يعرض او حقايقا فخص او عم ذوا طرايقا
من عارض يعرض للآنية وعارض شيئية المهية
مثل وجود عارض مهية شيئية مطلقة شيئية
مفارق يدوم او يزول بطوء او سرعة سلب او حصول
ولازم وفكه العقل امتنع فبين الشيء في الادراك تبع

الذي في سؤاله بان يقول اي شيء في عرض الشيء فعرض في الغرض اي عرض ومطلوب العلم بعارض الشيء لا ذاتيه سواء كان في ذلك العرض حقيقة واحدة يعرض او حقايقا مختلفة يعرض فخص اي عرض خاص او عم اي عرض عام الاول للاول والثاني للثاني ذوا طرايقا اي كل منهما ذو اقسام قلنا من عارض يعرض للآنية اي شيئية وجود المعروض وعارض شيئية المهية اي مهية المعروض بلا مدخلية لوجودها في العروض فالاول كمقولات الاعراض المحمولة اشتقاقا على المعروضات والثاني مثل وجود عارض مهية اذ تقدم المهية المعروضة له عليه بالتقرر لشيئية المهية في العقل لا بالوجود والا لتقدم الشيء على نفسه او تسلسل ومثل شيئية مطلقة عارض شيئيته الخاصة ومهية مطلقة عارضة للمهيات الخاصة وايضا مفارق اي كل منهما عرض مفارق يدوم كحركة الفلك وكثير من احواله بالنسبة الى جسمه المطلق فالحركة الوضعية المستديرة عرض عام للفلك الاطلس والحركة اليومية بالذات خاصة له او يزول كالانكساف والانخساف وحمرة الخجل وصفرة الوجل بطوء او سرعة حال الزوال سلب او حصول اي قسمة اخرى لهما ان كلا منهما اما صفة ثبوتية للمعروض او سلبية كالتعقل والادراك للنفس الانسانية والجهل البسيط لها والبياض والعمى للبدن ولازم عطف على مفارق من فكه عن الملزوم العقل امتنع في الوصف اشارة الى التعريف

وغير بيّن على خلافه ‏ ‏ وجئ لعدّ الباق من اصنافه ‏ ‏ من لازم المهيّة من حيث هي ‏ ‏ واللازم العيني والذهني افقه

هذان لازما وجود مقتضي ‏ ‏ وليس لازم الوجودين المضي ‏ ‏ ذاتي شيء لم يكن معللا ‏ ‏ وكان ما يسبقه تعقلا

وكان ايضاً بيّن الثبوت له ‏ ‏ وعرضيّه اعرف من مقابله ‏ ‏ وعرضي الشيء غير العرض ‏ ‏ ذا كالبياض ذاك مثل الابيض

كما في تاليه اعني فبيّن للشيء في الادراك تبع كما يق اللازم البيّن ما يلزم تصوره من تصور الملزوم وغير بيّن على خلافه اي لم يتبع فيه وجئ لعدّ الباقي من اصنافه اي اصناف اللازم من لازم المهيّة من حيث هي اي قسمة اخرى للازم انه اما لازم المهيّة من حيث هي من دون اعتبار خصوصيّة احد الوجودين او كليهما كالامكان للمهيّة والزوجيّة للاربعة واما لازم الوجود العيني كالحرارة للنار والبرودة للماء واما لازم الوجود الذهني كالكليّة للانسان العقلي كما قلنا واللازم العيني والذهني افقه وهذان لازما وجود مقتضي يعني ان اللزوم فيهما بمعنى الاقتضاء والمنشائيّة اذ الوجود مبدء مطلق الآثار لا في المهيّة فانه فيها بمعنى التبعيّة ثم اشرنا الى عدم ارتضاء قول العلّامة الدواني ان لازم المهيّة لازم كلا الوجودين بقولنا وليس لازم الوجودين المضي اي الذي مضى ذكره قبلهما وهو لازم المهيّة لانه وان كان معها احد الوجودين الا انه على سبيل الحينيّة لا المشروطة فليس الوجود معتبراً في لزوم لازم المهيّة اصلاً

غوص في الفرق بين الذاتي والعرضي

ذاتي شيء لم يكن معللا حتى عرف الذاتي بما لا يعلّل والعرضي بما يعلّل وكان خاصته الاخرى انه ما يسبقه تعقلا وكان ايضاً بيّن الثبوت له اذا تعقل ذلك الشيء بالكنه وعرضيّه اي عرضي الشيء اعرف في كل المقامات من مقابله وعرضي الشيء غير العرض ذا كالبياض اذ العرض مأخوذ بشرط لا

والخارج المحمول من صميمه يغاير المحمول بالضميمه كذلك الذاتی بذا للكات ليس هو الذاتی فی البرهان

من لاحق الذات شیء من حيث هی بلا توسط لغير ذاته فمثل الامكان هو الذاتی لا الذاتی الا ايساغوجی ثانی

ان المعرف الذی قاد لـ تعقل الشیء بوجه فصلا

ولا يحمل على موضوع ذاك مثل الابيض اذ العرضی يحمل على معروضه ماخوذ لا بشرط لكن فی المنطق قد يطلق العرض على العرضی كالعرض العام والعرض الخاص والعرض اللازم والعرض المفارق فلا يراد بها العرض بمعنى الحال فی المحل المستغنی **والخارج المحمول من صميمه** متعلق بالخارج ای خارج من ذات المعروض **يغاير المحمول بالضميمه** ای قد يقال العرضی ويراد به انه خارج عن الشیء ومحمول عليه كالوجوب والموجود والوحدة والتشخص ونحوها مما يقال انها عرضيات لمعروضاتها فان مفاهيمها خارجة عنها وليست محمولات بالضمايم وقد يقال العرضی ويراد به المحمول بالضميمه كالابيض والاسود فی الاجسام والعالم والمدرك فی النفوس **كذلك الذاتی** له اطلاقان احدهما **بذا الكلیات** ای الذاتی المستعمل فی الكليات الخمس ای ما ليس خارجا عن الشیء **ليس هو الذاتی فی كتاب البرهان** اذ يراد بالذاتی المستعمل هناك ما ينتزع من نفس ذات الشیء فيكفی ذاته فی انتزاعه كما قلنا **من لاحق الذات شیء من حيث هی بلا توسط لغير ذاته** فی لحوقه **فمثل الامكان هو الذاتی** فيقول الحكيم ان الامكان ذاتی للماهية الامكانية لا غيری بهذا المعنى كما قلنا **لا الذاتی الا ايساغوجی** ای باب الكليات الخمس

غوص فی المعرفات

ان المعرف هو الذی قاد عقلنا الى تعقل الشیء المعرف **بوجه فصلا** بعدما كان الشیء المعرف متصورا بوجه مجمل اذ لا يطلب المجهول المطلق مساويا

مساوٍ وبأوضح كي لا يكون أخفى — الا ترى سمّى قولا شارحا — فلا مجاز والقرينة أخفى — وشركة اللفظ وما تشابها

وانما التعريف بالحدّ يخص — ان كان بالفصل القريب فاقتنص — فان مع الجنس القريب فهو تمّ — وحدّ ناقص بدونه اتّسم

سواء النقص بالفصل فقط — ام كان بالجنس البعيد مرتبط — ورسم اذ بخاصة يبان — كذينك التمام والنقصان

ولا يصح بالاعم والاخص — وربما اجيز ذا فيما نقص

ذلك المعرف للشى المعرف صدقا اى لا يكون اعم ولا اخص منه ويكون اوضحا
واجلى منه لا مساويا فى الجلاء فضلا عن كونه اخفى الا ترى سمّى المعرف
قولا شارحا والشرح هو الايضاح فلا مجاز اى لا يستعمل المجاز فى التعريف
والحال ان القرينة الصارفة الموضحة للمراد اخفت ولا باس ان وضحت
اذ المقصود من اللفظ افادة المعنى وشركة اللفظ وما تشابها اى لا يجوز
استعمال الالفاظ المشتركة والمتشابهة فى التعريفات ايضا والتقدير والقرينة
المعينة اخفت وحذف عن الثانى بقرينة الاول ثم شرعنا فى بيان تميز الحد
عن الرسم بحسب الاصطلاح فقلنا وانما التعريف بالحدّ اى باطلاق الحد
عليه يخص ان كان بالفصل القريب فاقتنص اقتنص افتعل صاد والبا
للمصاحبة اى ان كان التعريف مصاحبا للفصل القريب بان اخذ فيه يمكن ان
يرجع ضمير كان الى الشى المعرف فان كان الفصل القريب مع الجنس القريب فهو
اى الحدّ تمّ مخفف تام وحدّ ناقص بدونه اتّسم سواء النقص اى التسمية
بالناقص اكان التعريف بالفصل فقط ام كان الفصل بالجنس البعيد مرتبط
ثم التعريف رسم اذ بخاصة يبان الشى المعرف كذينك الحدّ التمام
والنقصان فى الرسم فان كانت الخاصة مع الجنس القريب فرسم تام والا فناقص
سواء كانت وحدها ام كانت مع الجنس البعيد ولا يصح التعريف بالاعم والاخص
من المعرف وربما اجيز ذا فيما نقص اى فى التعريف الناقص

وكل هذي الحقيقي سم تعريف اسمي هو شرح الا اس المطالب ثلثة علم مطلب ما مطلب هل مطلب لم

فما هو الشارح والحقيقي وذو اشتباك مع هل انيق وهل بسيطا ومركبا ثبت لمية ثبوتا اثباتا حوت

وكل هذي من اقسام التعريف بالحقيقي سم وفي مقابله تعريف اسمي هو
شرح الاسم وليضاح غوص في المطالب حقيقة اللفظ لا مهية الشيء
اس المطالب للناظر في استعلام الشيء ثلاثة علم وكل منها اثنان فالكل
ستة اولها مطلب ما وثانيها مطلب هل وثالثها مطلب لم فما تسمان
احدهما هو الشارح وثانيهما هو الحقيقي فيطلب بما الشارحة اولا شرح
مفهوم اللفظ مثل ما الخلا وما العنقا وبما الحقيقية تعقل مهية النفس
الامرية مثل ما الحركة وما المكان لذا يق التعريف للمهية وبالمهية وذو
اشتباك مع هل انيق اي ما وهل ذو ترتيب حسن فما اشرنا ما الشارحة
مقدمة على هل البسيطة بل على الكل اذ لا بد ان يفهم مدلول اللفظ اولا
ثم هل البسيطة مقدمة على ما الحقيقية اذ الوجود مقدم بالحقيقة على المهية
وما لا وجود له لا مهية له والحكيم يبحث عن الحقايق وما لم يعتبر الوجود مع المهية
لا تستحق اطلاق لفظ الحقيقة ولهذا فالوجود حقيقة كل ذي حقيقة وبعدها
هل المركبة وانما كانت بعد لان ثبوت شيء لشيء فرع ثبوت المثبت له وهل
بسيطا انما يسمى بسيطا لان المطلوب به وجود الشيء والوجود المطلق بسيط
ومركبا ثبت لان المطلوب به الوجود المقيد كالكاتب والضاحك ونحوهما للانسان
والوجود المقيد مركب من الوجود والقيد لمية ثبوتا اثباتا حوت اي يطلب بلم
علة الحكم والواسطة له وهي قسمان واسطة في الثبوت وواسطة في الاثبات

اليه التي هما فريق اثباتا مطلب أي اين كيف كم متى وفي كثير كان ما هو لم هو كما يكون ما هو هل هو انيته هو
والانحناف الاول يناسب وفي وجودى اتحد المطالب

اليه اي المذكور من اس المطالب التي هما اي مطالب اخرى فريق اثباتا
ان كانت وهي مطلب اي ومطلب اين ومطلب كيف ومطلب كم ومطلب متى
اما مطلب اي فلان اي الجوهرية يطلب بها الفصل وسيأتي ان شيئية النوع
بالفصل وبالصورة فيؤل الى ما الحقيقية واي العرضية يطلب بها عوارض الشئ
فيؤل الى هل المركبة واما البواقي فرجوعهما الى هل المركبة واضح وانما قلنا
ان كانت لان كثيرا من الاشياء كالمجردات لا اين ولا كم ولا متى بل لا كيف لها زائد
على وجودها وان كان لنا يد على مهيتها يتعقلها العقل التكلي وهل هو ولم هو ولكن
لا يقال اين هو ومتى هو وكم مقداره وفي كثير من الاشياء كان ما هو لم هو
وان كانا باعتبار العنوان اثنين كذا فيما بعد قال ارسطاطاليس في كثير من الاشيا
ما هو ولم هو واحد مراده العقول المفارقة اذ لا مادة ولا صورة لها حتى
يكون لها كالمركبات ما هو غير لم هو بل هي صدكة المهيات فانية في الحق تع
فليس لها لم هو وعلتها الغائية هي علتها الفاعلية فهي وحدانية اللم كما
انها وحدانية المائية واللمية كما يكون ما هو هل هو انيتهوا اي كما قد تكون
المهية عين الوجود وهذا ايض كالمفارقات عند اهل التحقيق انه لا مهية لها
وكالوجود المنبسط اذ لا مهية له والانحناف الاول يناسب لما سيأتي
في مشاركة الحد والبرهان وفي وجودى اتحد المطالب الثلثة اي باعتبار
ذات وجودى الحقيقي فان الوجود الحقيقي موجود بذاته لا بوجود زائد لا مهية

جواب ما الحقيقة قد كان عمّ الجنس النوع وحدًّا هو تمّ بالذاتي والعالي والاعلى وزعت فاين مجمل وما قد فصلت

اذ شئ او اشيا بسؤل تنتق تختلف الحقايق او تتفق فالاول الكلي بحد اجبا وثانيا اجب بجنس نسبا

مقومة له فمهيته وذاته الوجود ووجوده مهيته بمعنى ما به الشئ هو هو فما

وهل فيه واحد مطلق الوجود بسيط الاجزاء خارجية له ولا اجزاء حملي فتحقق وجودي

الحقيقي بالوجود المنبسط الذي هو فاعله وغايته واصله اذ المضاف غير خال

عن الصرف والمقيد عن المطلق سيما ان القيد الذي هو المهية الامكانية اعتباري

وعلى قول من يقول ان النفس الناطقة القدسية لا مهية لها فالامر اوضح اذ لا

جنس لا فصل ولا مادة ولا صورة لها وكل هذه ليست في قوام وجود الناطقة

فقوام وجودها بالوجود المنبسط الذي هو ظل الله فما هو فيه لم هو ثبت

غوص في اقسام ما هو في شيئية المهية

جواب ما الحقيقة في الوجهان السابقان قد كان عمّ الجنس والنوع وحدًّا

هو تمّ اي هذه الثلثة تقع في جوابها هو عند السؤال عن شيئية المهية

بالذاتي والعالي والاعلى وزعت لف ونشر مرتب فاين مجمل كالنوع وما

قد فصلت كالحد التام واين المهية الناقصة الجنسية والمهية التامة

النوعية ثم شرعنا في وجه الضبط للاجوبة بقولنا اذ شئ واحد او اشيا

بسؤل تنتق اي في السؤال تجتمع وتنتظم واذا كانت اشياء فاما تختلف

الحقايق لها او تتفق واذا كان واحدا فاما كلي واما جزئي فالاول الكلي

مثل الانسان ما هو بحد تام اجبا مؤكدا بالنون الخفيفة المبدلة بالالف

وقفا وثانيا وهو الاشيا المتخالفة الحقايق اجب بجنس نسبا اليها فصيه

قوله الوجهان السابقان عند شرح قوله النوع ما على كثيرا تفق عند سؤال ما الحقيقة صدق الخ قوله هناك اي ما الحقيقة احتراز عن ما الشارحة والمعنى حقيقة ذكت الكثير المتفق ملا عبد الكريم سلمه

والاول الجزئي وثالث شرك فى النوع ان يجاب اليه قد سلك وقد يقال الفصل قد يقال وما الحقيقي به السؤال
وليس فيه البعد عن صواب عند الحكيم صاحب اللباب اذ الفصول صور نوعية والشئ شيئا كان بالفعلية
وذا على الفصل القريب حد اذ المقومات كلا ذا وجد

ذاتية والاول الواحد الجزئي مثل زيد بما هو وثالث مثل زيد وعمرو
وبكر ما هم شرك كل مع الاخر فى النوع اى فى ان يجاب عنهما بان بما هو
اليه قد سلك لا بمن هو اذ يسئل بمن عن العارض المشخص لا عن ماهية الشئ
وحقيقته وقد يقال الفصل قد يقال اى يحمل ويجاب به والحال ان
ما الحقيقي به السؤال اى بما يقال الفصل يقع فى جواب ما هو وليس فيه
البعد عن صواب عند الحكيم الالهى صاحب اللباب اذ الفصول صور نوعية
اى هى ماخذها وفى الحكمة تسمى الصور النوعية فصولا حقيقية فالنفس الناطقة
فصل حقيقى لا الناطق الذى هو مفهوم كلى والنفس الحساسة فصل حقيقى قريب
للحيوان بعيد للانسان لا مفهوم الحساس المتحرك بالارادة والنفس النباتية
فصل حقيقى للنبات لا مفهوم النامى وقس عليها نعم هذه عنوانات الفصول
تؤخذ منها فى تعاريفها ولا محالة كليات عقلية لتحمل والشئ شيئا كان بالفعلية
اى شيئية الشئ بصورته لا بمادته والصورة ما به الشئ بالفعل والمادة ما به
الشئ بالقوة من ذا اى من ان شيئية الشئ بصورته النوعية على الفصل
القريب ذا يحد كما مر ان التعريف يصير حدا بالفصل القريب بل حد تام
عند البعض اذ المقومات كلا ذا اى الفصل القريب وجد اذ كل تال فى
السلسلة الصعودية جامع لجميع كمالات المتلو بنحو اتم واعلى ففعليات الفصول
السابقة وتحصلات اجناسها بها جميعا منطوية فى الفصل الاخير الحقيقى

قوله

عنوانات الفصول توضيحه الفصل على قسمين حقيقى ومنطقى الاول مرزوم وسند فصل منه وعرض لنز الفصول المنطقية تؤخذ منه عن الحقيقية وتجعل معرفا للماهية بخلاف الحقيقية اذ قد عرفت لزم التعريف للماهية بالماهية والفصول الحقيقية من الاجزاء عند صدر المتألهين والمعتبرين فلا يجوز التعريف بها

ملا عبد الكريم حفظه

لكنه قواعد القوم هدّم وقولهم لدى الجميع محترم وللالهي تفنن النمط ووجه ميز بقوام ما اختلط

اذ الكامل الحقيقي مشتمل على ما هو ضلية الناقص وزايد لكنه اى ما قيل قواعد القوم هدّم مثل ان جواب ما هو بما ذكر وان الفصل يقع فى جواب اي شيء فى جوهر شيء وقولهم لدى الجميع محترم لاحكام قواعدهم واتقانها والتوفيقان للالهي تفنن النمط ووجه ميز فى الفصل بقوام ما اختلط يعنى انه من قال ان الفصل يجاب به ما هو يقول به من جهة انه مقوم كما انه فى الحد التام يجاب به ما هو بل هو الركن الركين هناك لا الجنس المبهم واما من جهة الميز الذاتى من حيث هو ميز فيشارك المنطقى فى انه يجاب به اى فلا هدم

غوص فى مشاركة الحد والبرهان فى الحدود

واشتمال الحدود على العلل الاربع كلا او بعضا وان ردت ايضاح مشاركة الحد والبرهان فى الحدود فاعلم مقدمتين احديهما ان ليس المراد بالحد ههنا ما يقابل الرسم كما مر بل مطلق التعريف كما يق فى تعريف القوس قطعة من الدائرة انه من باب زيادة الحد على المحدود ومعلوم انه ليس حدا بمعنى التعريف بالفصل القريب وكما يق الثبوت الاضافى هو المعتبر فى تحديد السلب على الاطلاق ويعنى به ان الثبوت اعم من ان يكون وجودا مطلقا او مقيدا معتبر فى تعريف العدم المطلق ومعلوم ان العدم والسلب لا جنس له ولا فصل ولو مثل العمى والجهل كيف والحد يطلق على الاسمى حتى انهم قالوا ان التعاريف المثبتة فى اوايل العلوم المدونة للاشياء قبل اثبات وجودها حدود اسمية وبعده حدود حقيقية ومعلوم

كل ضروري وكسبي وذا من الضروري بفكر اخذا والفكر حركة الى المبادي ومن مبادي الى المراد

ثم المبادي خصة شركية تصورية وتصديقية

التصديق الى التركيب هو الامام فخر الدين الرازي فجعله مجموع تصور المحكوم
عليه وتصور المحكوم به وتصور النسبة الحكمية والحكم بخلاف الحكيم فان
التصورات الثلث شروط عنده فيركب الشطط اى يبعد عن حد
الاقتصار على الحكم فيه كل اى كل من التصور والتصديق قسمان ضروري
وكسبي فالكسبي ما يحتاج الى فكر ونظر والضروري ما لا يحتاج اليه وان
احتاج الى منبه او احساس او تجربة او غيرها وذا اى الكسبي من كل منهما
من الضروري منه بفكر اخذا والفكر المصطلح حركة من المطالب
التصورية والتصديقية الى المبادي ومن مبادي الى المراد اى تلك المطالب ثانيا

غوص في تقسيم مبادي لاستخراج اللآلي

ثم المبادي المشار اليها في تعريف الفكر خصة شركية تصورية وتصديقية
فالمبادي التصورية هي الحدود والرسوم والتصديقية هي القضايا المؤلفة
منها الاقيسة وغيرها والمبادي الخاصة في التصورات مثل الفصول والخواص
والعامة والمشتركة منها مثل الاجناس والاعراض العامة المأخوذة في التعريفات
والمبادي التصديقية الخاصة مثل قضايا مخصوصة لها خصوصية بمطالب
مخصوصة والتصديقية العامة والمشتركة بخلافهما مثل ان النقيضين لا يجتمعان
ولا يرتفعان وهذا اكثر شركة وعموما في المبادي التصديقية حتى يتوقف عليها مبادي
المبادي وهو اول الاوايل في الاذهان ومثل ان المثلين لا يجتمعان وان الضدين

فها اغوص في بحار المنطق لاقتني بعون خير منطق قانون آلي يقي رعايته عن خطأ الفكر هذا غايته
وموصل التصور معرّف والحكم حجة فموضوعا قفوا الّفه الحكيم رسطاليس ميراث ذي القرنين القديس
والملهم المبدع القديم حق عليم منّة عظيم

ان كانت بيانية او تبعيضية فها اغوص في بحار المنطق لاقتني بعون
خير منطق بضم الميم **المقدّمة** قانون آلي اي المنطق قوانين آلية
وانما اتى بصيغة المفرد لان المراد به الجنس او المراد به العلم بالقوانين الميزانية
بمعنى الملكة البسيطة يقي رعايته عن خطأ الفكر كالنحو عن خطأ اللسان
وهذا اعني الوقاية عن الخطأ في الفكر غايته اي غاية المنطق وموصل التصوّر
اسمه معرّف والحكم بالجر اي موصل الحكم والتصديق حجة فموضوعا
اي على موضوع المنطق قفوا اي اطلعوا الّفه الحكيم رسطاليس الملقب
بالمعلم الاول ميراث ذي القرنين اسكندر قد كان جاريا في القديم على السنة
الحكماء ان المنطق ميراث ذي القرنين حتى لقب به وقد بذل لمؤلفه خمسمائة الف دينار
وادر عليه كل سنة مائة وعشرين الف دينار القديس مرفوع على القطع
تمجيد لذي القرنين والملهم المبدع القديم لكل الصناعات سيما العلوم
الكلية الاصالية حق عليم منّة عظيم جل جلاله وعم نواله انه معلوم ان
الحكمة وان كانت البحثية علمها الالهي ليست مخصوصة ببلدة وكورة والله تع
دائم الفضل قديم الاحسان فيضه لا ينقطع ونوره لا يافل فما نفدت كلماته
وبالجملة دامت ذاته وصفاته نعم ارسطاطاليس مؤلف المنطق ومدوّنه لا
واضعه المبتكر لاصله وقد نقل الشيخ الرئيس في اخر منطق الشفا انه قال
ارسطو انا ما ورثنا عمن تقدمنا في الاقيسة الا ضوابط غير مفصلة واما

وَالبَحْثُ عَنْ مُوصِلٍ اَوْ مُقَدَّمَةٍ تَصْدِيقًا اَوْ تَصَوُّرًا قِسْمَة فَتِسعَةُ اَبْوَابٍ فَاسْتَبْصِرِ بَحْثٌ عَنِ المُوصِلِ لِلتَّصَوُّرِ

بَابُ الحُدُودِ وَالرُّسُومِ قَلْجِى بَابُ المُقَدَّمَاتِ اِيساغُوجِى وَمَبْدَأُ المُوصِلِ تَصْدِيقًا رُعِى بَابُ القَضَايَا وَالعُقُودِ قَدْ دُعِى

ذَا مَا يُقَالُ بَارِى اَرْمِينَاس صُورِىُّ بَحْثِ المُوصِلِ قِيَاس

تفصيلها وافراد كل قياس بشروطه وضروبه وتميز المنتج عن العقيم الى غير ذلك من الاحكام فهو امر قد كددنا فيه انفسنا واسهرنا اعيننا حتى استقام على هذا الامر فان وقع لاحد ممن ياتى بعدنا فيه زيادة او اصلاح فليصلحه او خلل فليسده فقال الشيخ انظروا معاشر المتعلمين هل اتى احد بعده زاد عليه او اظهر فيه قصورا او اخذ عليه ماخذا مع طول المدة وبعد العهد بل كان ما ذكره هو التام الكامل والميزان الصحيح والحق الصريح انتهى وبعد الفراغ عن الثلثة المهمة وذكر الواضع والمؤلف شرعنا فى القسمة اى قسمة ابواب المنطق لان القسمة احد الروس الثمانية واقتصرنا عليها لانها اهم فقلنا فى وجه الضبط والبحث فى المنطق اما عن موصل او عن مقدمة اى مقدمة الموصل وما يتوقف عليه تصديقا او تصورا اى الموصل قسمان تصديقى وتصورى ولكل منهما مقدمة فقد قسمه اى قسم المنطق فتسعة ابواب فاستبصر احدها باب فيه بحث عن الموصل التصورى وهو باب الحدود والرسوم قلجى وثانيها باب المقدمات للموصل التصورى هو ايساغوجى باليونانية اى باب الكليات الخمس ومبدأ الموصل تصديقا رعى اى ثالثها باب مقدمة الموصل التصديقى وهو باب القضايا والعقود قد دعى ذا ما يقال باليونانية بارى ارميناس ورابعها باب القياس لان البحث عن نفس الموصل التصديقى اما من حيث الصورة

فلازم للفيلسوف المنطقي ان ينظر اللفظ بوجه مطلق وفي الافادة والاستفادة يلزم لفظ شارح مراده

من طرق الدلالة الجلية اعتبر اللفظية الوضعية

ولا تمسّه الا بالطهارة فلازم للفيلسوف المنطقي ان ينظر اللفظ بوجه مطلق قال الشيخ الرئيس في الاشارات ولان بين اللفظ والمعنى علاقة ما وربما اثرت احوال في اللفظ في احوال في المعنى فلذلك يلزم المنطقي ايضا ان يراعي جانب اللفظ المطلق من حيث ذلك غير مقيد بلغة قوم دون قوم وقال المحقق الطوسي والحكيم القدوسي في منطق شرح الاشارات للشيء وجود في الاعيان ووجود في الاذهان ووجود في العبارة ووجود في الكتابة والكتابة تدل على العبارة وهي على المعنى الذهني دلالتان وضعيتان تختلفان باختلاف الاوضاع والذهني على الخارج دلالة طبيعية لا يختلف اصلا وقال عند قول الشيخ وربما اثرت احوال في اللفظ في احوال المعنى بهذه العبارة الانتقالات الذهنية قد تكون بالفاظ ذهنية وذلك لرسوخ العلاقة المذكورة في الاذهان فلهذا السبب ربما تادت الاحوال المختصة بالالفاظ الى توهم امثالها في المعاني وفي يتغير المعاني بتغيرها والاغلاط التي تعرض بسبب الالفاظ مثل ما يكون باشتراك الاسم مثلا انما يسري الى المعاني لاشتمال الالفاظ الذهنية ايضا عليها انتهى وبعد ذكر النكتة الحقيقية للبحث عن اللفظ اشرنا الى الوجه المشهور فقلنا وفي الافادة والاستفادة يلزم لفظ شارح مراده وان لا يشغل الا الالفاظ التي **الدلالات** من طرق الدلالة الجلية خرجت الخفية مثل المفهوم مقابل المنطوق

هٰذا هُوَ القِسطاسُ مُستَقيما وَيُوزَنُ الدّينُ بِهِ قَوِيما تَلازُمٍ تَعانُدٍ تَعادُلٍ مِن اَصغَرٍ اَوسَطِ اَكبَرٍ جَلي

حَرَّرتُ فيهِ لِلسُّعاةِ النَّفَرِ صَحيفَةً مُنيفَةً مُطَهَّرَ سَمَّيتُها اللَّئالِيَ المُنَظَّمَة زينَةَ سَمعِ القَلبِ مِن ذي مَكرُمَة

والصّواب الّذي يصدّ من غير المنطقى كرهيّة من غير دام وكذا واة عجوز ثمّ قال والمنطق يصلح لابناء الملوك الّذين يتوقّع منهم ان يصيروا ملوكاً لا ليعلموا الاقترانات الشّرطيّة ولوازم المتّصلات والمنفصلات بل ليعرفوا الصّناعات الخمس ويقتدروا على مخاطبة كلّ صنف من النّاس بما يليق بحالهم على ما قال تعالى ادْعُ اِلى سَبيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجادِلهُم بِالَّتي هِيَ اَحسَن فالحكمة لمن يطيق البرهان والموعظة الحسنة لمن لا يطيقه والجدل للمقاوم لمن ينتصب للمعاندة من ذى الجاه المنطقيّة غرر الفرائد وفيه ايهام بمنظومتنا المسمّاة بغرر الفرائد فى الحكمة هٰذا هُوَ القِسطاسُ مُستَقيما اقتباس من الكتاب الالهى زنوا بالقسطاس المستقيم وَيُوزَنُ الدّينُ بِهِ قَوِيما تَلازُمٍ تَعانُدٍ تَعادُلٍ مِن اَصغَرٍ اَوسَطِ اَكبَرٍ جَلي قولنا تلازم آه بدل تفصيلى من ضميره به واشارة الى اصطلاح بعض حكماء الاسلام فى تأويل كلام الله وتفسيره فعبّروا عن الاستثنائى الاتّصالى والانفصالى بميزان التّلازم وميزان التّعاند وعن الاقترانى بميزان التّعادل وعن الاشكال الثّلاثة بموازين التّعادل الاكبر والاوسط والاصغر وعن الكلّ بالموازين الخمسة حَرَّرتُ فيهِ اى فى المنطق لِلسُّعاةِ النَّفَرِ الى الله تعالى بقدم العلم صَحيفَةً مُنيفَةً عالية مُطَهَّرَة امّا بصيغة الفاعل وامّا بصيغة المفعول سَمَّيتُها اللَّئالِيَ المُنَظَّمَة زينَةَ سَمعِ القَلبِ مِن ذي مَكرُمَة المراد به العقل الفعّال ان كانت كلمة من نشئيّة اوالقلب

قوله

اقتباس من الكتاب الالهى زنوا بالقسطاس المستقيم الاقتباس ان يضمّن الكلام شيئاً من القرآن او الحديث على وجه لا يكون فيه اشعار بانّه من القرآن او الحديث او شيئاً من غيرهما ثمّ

قوله

ويوزن الدّين لب فى المجمع الدّين وضع الٰهى لاولى الالباب يتناول الاصول والفروع قال الدّين عند الله الاسلام انتهى قال الشّيخ العارف الكامل كمال الدّين عبد الرزّاق الكاشى عند قوله تعالى لا اكراه فى الدّين لانّ الدّين هو الهدى المستفاد من النّور القلبى اللازم للفطرة الانسانيّة المستلزم للايمان اليقينى كما قال تعالى فاقم وجهك للدّين حنيفاً فطرة الله الّتى فطر النّاس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدّين القيّم والاسلام الّذى هو ظاهر الدّين مبنىّ عليه وهو امر لا مدخل للاكراه فيه والدّليل عليه انّ باطن الدّين وحقيقته الايمان كما انّ ظاهره وصورته الاسلام ، بعده قد تبيّن الرّشد من الغىّ بالدّلائل الواضحة لذى البصيرة والعقل كما قيل قد اضاء الصّبح لذى عينين انتهى كلامه رفع مقامه

يقينية ظنية وهمية تسلمية وتخيلية ثم مبادٍ هي بيّنات فهي علوم متعارفات

وان مع النكرة والعناد مصادرات ثم في المباد وان اخذتها مسلمات كانت هي الاصول موضوعات

لا يجتمعان وان الدور والتسلسل باطلان وغيرهما مما هي اقل شركة وعموما والخاصة المستعملة في الصناعات العقلية مثل اعتقاد وجود الحركة للطبيعي ومثل اعتقاد امكان انقسام كل مقدار للرياضي علمية قسمة اخرى للتصديقية بحسب الصناعات الخمس بانها يقينية بالضرورة او بالكسب المنتهي الى الضرورة وهي مادة البرهان ظنية مبادي الخطابة وهمية مبادي المغالطة تسلمية مبادي الجدل وتخييلية مبادي الشعر قسمة اخرى لها وهي قولنا ثم مبادٍ هي بيّنات بديهيات لا تقبل الانكار تلقى على المتعلم فهي علوم متعارفات اي مسميات بها في الاصطلاح وان تلقى عليه مع النكرة اي الانكار والعناد مصادرات ثم في المبادي باشتراك الاسم بينها وبين احدى المغالطات وان اخذتها مسلمات ممن يلقيها عليك مع نظريتها كانت هي الاصول موضوعات قد ثبتت في موضعها وهذان القسمان من المبادي بالقياس الى العلم المبني عليهما ومن المسائل بالقياس الى علم اخر كوجود الحركة وتجزي المقدار في الالهي ام من المسائل وفي غيره من المبادي كما مر وقد تكون مقدمة واحدة اصلا موضوعا عند شخص ومصادرة عند اخر وهذه المذكورات يعني اجزاء العلوم المدونة ثلثة موضوعات ومبادي ومسائل اي محمولات منتسبة الى موضوعات سماحة بعض مباحث الالفاظ المسائل

اِذ فِي وجوداتِ الامور رابطه يُرشِدكم صناعة المغالطه وتلك عيني وذهني طبع ثمت لفظي وكتبي وضع

اِذ متعلق بلازم في وجوداتِ الامورِ رابطه وعلاقه يُرشِدكم الى تحقق الرابطة صناعة المغالطه كما ياتى وتلك الوجودات التى لكل امر اربعة وجود عيني ذاتى كوجود الشمس مثلاً فى السماء الرابعة و وجود ذهني طبع اى كون الذهنى وجوداً للشئ بالطبع كدلالته على العينى كوجود الشمس فى الاذهان ثمت عاطفة وجود لفظي وظهور فى عالم الالفاظ و وجود كتبي وضع اى كون كل منهما وجوداً للشئ مثل دلالته بالمواضعة لا بالطبع كنقش الشمس فى الالواح وكون الوجودات لكل اربعة باعتبار المراتب الاجمالية والا فلكل مرتبة مراتب ففى العينى كالطبيعى والمثالى والنفسى والعقلى وفى الذهنى الكون فى الاذهان العالية والكون فى الاذهان السافلة وفى الكون فى اذهان الادميين الكون فى العاقلة والكون فى الوهم والخيال والحس المشترك وفى اللفظى اللغات المختلفة والحروف المركبات والحروف المقطعات كالالف للذات الاقدس والبا للعقل الاول والسين للانسان الى غير ذلك وفى الكتبى اطوار الخطوط المختلفة فرب شئ له حدة ظهورات متفننة فالوجودات الثلثه اذا كانت مرائى اللحاظ للوجود العينى الذاتى اى ما بها ينظر لا ما فيها ينظر ... وظهوره تتفاوت ولهذا قيل الاسم هو المسمى بوجه ومن هنا يجب احترام اسماء الله التدوينية فكيف التكوينية واسم النبي والولي

بالبحث عن مادته الباب قسم وتسع خمس من صناعات قسم الارتسامي من ادراك الحجا اما تصور يكون ساذجا

او هو تصديق هو الحكم فقط ومن مركبه فيركب الشطط

وصوري بحث الموصل التصديقي قياس واما من حيث المادة فالبحث

عن مادته مخفف مادته الباب قسم اي يصير باب البحث عن الموصل التصديقي

من حيث المادة مقسما لخمسة ابواب وتسع خمس من صناعات قسم كباب

البرهان وباب الخطابة واه فصار الجميع تسعة ابواب هذا مع رعاية المزج بالمتن

والوجه الاخصر ان البحث فيه اما عن الموصل واما عن مقدماته والموصل اما

تصوري واما تصديقي فالبحث عن نفس الموصل التصوري باب الحدود والرسوم

وعن مقدماته باب الكليات الخمس والبحث عن مقدمات الموصل التصديقي

باب القضايا وعن نفس الموصل التصديقي اما من حيث صورته فهو باب

القياس واما من حيث مادته فهو الابواب الخمسة في الصناعات الخمس وبعد الفراغ

عن المقدمة شرعنا في المقصود فقلنا **غوص في تقسيم العلم الى التصور والتصديق**

الارتسامي من ادراك الحجا اي العقل والارتسامي من الادراك هو العلم الحصولي

فان العلم حصولي وحضوري والحصولي هو الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل والحضوري

هو العلم الذي هو عين المعلوم لا صورته ونقشه كعلم المجرد بذاته او بمعلوله

كعلم الحق تعالى بمعلولاته عند المحققين وليس بتصور ولا بتصديق والمقسم لهما

العلم الحصولي فلفظ الارتسامي للتخصيص بالحصولي اما تصور يكون ساذجا

اي لا يكون معه حكم او هو تصديق هو الحكم فقط اي مجرد الاذعان

وادراك ان النسبة واقعة وهذا مذهب الحكماء ومن مركبه اي نسب

لكنها ليست له سوية والحد قول قد حكى المهية من ثم ما في بدو تعليم نضع للاسم بالاثبات قبل جعل

لكنها ليست له سوية والحد قول قد حكى المهية والشيخ في النجاة بعد
ما ذكر ان الحد يقتضي بالتركيب وذلك بان تعمد الى الاشخاص وتنظر من اي
جنس هي من العشرة ويؤخذ جميع المحمولات المقومة لها التي في ذلك الجنس
قال بعد كلام يؤتى بجميع الفصول الذاتية وان كانت الف او كانت بواحد منها
كفاية في التمييز فانك اذا تركت بعض الفصول فقد تركت بعض الذات والحد عنوان
للذات وبيان له فيجب ان يقوم الحد في النفس صورة معقولة مساوية للصورة الموجودة
بتمامها في يعرض ان يتميز ايضا المحدود وقال ولذلك فلا احد بالحقيقة لما لا وجود له
وانما ذلك قول لشرح الاسم واليه اشار قولنا من ثم ما في بدو تعليم نضع
من الحدود قبل اثبات وجود المحدود للاسم بالاثبات اي بعد اثبات وجود
قلبه يقع اي قلب ما الشارحة الى ما الحقيقية فقلب الحد الاسمي الى الحد الحقيقي ومن هنا
ايضا قلنا عليهم في موضع اخر ان في التعريف التفصيلي المشهور للانسان والحيوان
تصورا اعني جوهر قابل الابعاد نام حساس متحرك بالارادة فكما اشاروا الى مقام
هيولويتها بالجوهر والى الجسمية بالقابل للابعاد والى النباتية بالنامي والى
الحيوانية والمشاعر الظاهرة والباطنة والمحركة الباعثة والعاملة بالحساس
والمتحرك بالارادة والى العقل بالقوة وبالفعل في الانسان بالناطق فليشيروا
الى المقام المعدنية وما قبلها اذ الطبيعة ما لم تستوف شرائط النوع الاخس
لم تتخطا به الى النوع الاشرف فالتعريف التام والحد الكامل ان يقال الانسان هو

قوله
فجوهر ناطق ومائت
والمراد بهذا الموت هو الموت الاختياري الذي صنفه العرفاء اصنافا اربعة احدها الموت الاحمر وهو مقاتلة النفس المسماة بالجهاد الاكبر وقد سموا ايضا هذا الموت بالموت الجامع لجامعيته بجميع انواع الموت وثانيها الموت الابيض هو الجوع لانه ينور الباطن ويبيض وجه القلب فاذا لم يشبع السالك بل لا يزال جائعا مات الموت الابيض فحينئذ يحيى فطنته لان البطنة تميت الفطنة فمن ماتت بطنته حيت فطنته وثالثها الموت الاخضر وهو لبس المرقع من الخرق المنقاة التي لا قيمة لها قال عليه السلام لقد رقعت مدرعتي حتى استحييت من راقعها ورابعها الموت الاسود وهو احتمال الاذى والملامة من الخلق حبا للحق
احد الملامة في هواك لذيذة
حبا لذكرك فليلمني اللوم
ع

المقالة الثانية

[illegible]

انّ القضية لقول محتمل للصدق والكذب طار لا اخل والعقد والقضية ترادفا اذا رتباطا واعتقاد صادقا

حملية بسيطة نقول جزئاها الموضوع والمحمول شرطية او قوة الشرطية تعليق او عناد لا بتيه

فباتصال وانفصال شتتا كل الى قضيتين انحلتا

الجوهر القابل للابعاد ذو الصورة العنصرية والمعدنية آه وان ادرج العنصر والمركب التام المعدنى فى قابل الابعاد فليدرج النامى والحساس فيه وهو مناف للغرض الّذى هو الاطلاع على الذاتيات وليس الغرض الامتياز فقط والّا لتاتى من الناطق فقط او الضاحك فقط

غوص فى القضايا

انّ القضية لقول محتمل للصدق اى مطابقة الواقع والكذب عدمها وطار اى عارض للقول لما اخل اى عدم احتمال الكذب باعتبار كونه قول الخبر الصادق لم يخل بالاحتمال باعتبار ذات القول والعقد والقضية ترادفا اذا رتباطا او اعتقادا صادفا اى جعلهما المقصود ان العقد الذى يطلق على القضية امّا بمعنى الربط او بمعنى الاعتقاد وكل منهما يناسب القضية حملية اى هى حملية شروع فى تقسيم القضية بسيطة نقول اى نطلق لفظ البسيطة على الحملية بالنسبة الى الشرطية لقابلة للانحلال الا ان جزئاهما اى جزئا الحملية والبسيطة الموضوع والمحمول اى مسميان بهما وهى ايضا شرطية او قوة الشرطية وهى المنفصلة اذ ليس فيها شرط صريحا وانّما هى فى قوة الشرطية لانّ قولك هذا العدد امّا زوج وامّا فرد فى قوة قولك ان لم يكن زوجا فهو فرد وان لم يكن فردا فهو زوج تعليق او عناد لا بتية كما فى الحملية فى هذا المصراع اشارة الى وجه التقسيم الى المتصلة والمنفصلة وتعريفهما فباتصال وانفصال شتتا اى فرق العقد ثم ونوع كل منهما الى اقسامه الآتية فالمتصلة ما حكم فيها بتعليق نسبة على اخرى والمنفصلة

وطرفاهما في الاستعمال قد سميا المقدم والتالي بعلقة وفقدها اتصالية كانت لزومية اتفاقية

ثم العناد وضعا او رفعا فقط او فيهما جمعهما لم يخلط فذا حقيقية اما ذا انكا فمنع جمع او خلو زانكا

ما حكم فيها بالعناد والتنافي بين نسبتين كل منهما الى قضيتين انحلتا
سواء الى الحمليتين كما هو الانحلال او الى المتصلتين او المنفصلتين او المختلفتين ولا يخفى
امثلتها وطرفاهما اى طرفا المتصلة والمنفصلة في الاستعمال اى في السنة المنطقيين
قد سميا المقدم والتالي وبعلقة اى بعلاقة شروع في تقسيم المتصلة بانه
بوجدان علاقة في التعليق المذكور وفقدها فيه اتصالية اى المتصلة تنقسم
الى قسمين كانت لزومية على الاول واتفاقية على الثاني ثم العناد شروع في
تقسيم المنفصلة بان العناد والتنافي المذكور اما وضعا فقط اى في الثبوت
او رفعا فقط اى في النفي او فيهما اى في الوضع والرفع بحيث جمعهما لم يخلط
من خلط يخلط اى مشى فقط والجملة تاكيد للعناد فذا اى ما حكم فيها بتنافي
النسبتين وضعا ورفعا معا منفصلة حقيقية اما ذا انكا اى ما حكم فيها بتنافيهما
وضعا او ما حكم به رفعا فمنع جمع او منع خلو زانكا اى زين قلبك العلم
والتميز اياهما اما الاول فكالتقسيم الى اشياء لا يجوز ارتفاعها ولا اجتماعها
مثل الشيء اما واجب او ممكن او ممتنع ومثل الموجود اما واجب بالذات واما واجب
بالغير واما الثاني فكالتقسيمات المنتشرة الى الاشياء لا يجوز اجتماعها ولكن
يجوز ارتفاعها مثل الحيوان اما ناطق واما صاهل واما ناهق واما خاير واما
طاير واما الثالث فكالتقسيمات الحاصرة الى الاشياء لا يجوز ارتفاعها ولكن
يجوز اجتماعها مثل الموجود اما ذهني واما خارجي والممكن اما جوهر واما عرض

حملية تقسيمها القدر او	بحسب الموضوع والمحمول او	جهات او رابطة فذي قد مضت	وما بموضوع ظل الحمل
اما على شخص فشخصية ام	على الطبيعة الطبيعية سم	والحكم ان كان على الافراد له	ولم يبين كمية فمهملة
وان يكن كلا وبعضا قدره	خاكمها محصورة مسورة	للسلب والايجاب خذ بالاربع	كلا وبعضا سور الايجاب عي
لا شئ لا واحد السلب الكلي	للجزئي ليس بعض وليس كل	والسور للشرطية يكون	مهما وكلما وقد يكون

والمفهوم اما كلي واما جزئي الى غير ذلك

في اقسام الحملية بحسب الموضوع

حملية تقسيمها القدر او بحسب الموضوع والمحمول او جهات او رابطة فلها تقسيمات اربعة وهذا كما ان الحركة تقسم بحسب القابل الى السماوية والعنصرية وبحسب الفاعل الى الارادية وغيرها وبحسب ما فيه الى الاينية وغيرها وبحسب الوقت الى الدائمة والمنقطعة والسريعة والبطيئة الى غير ذلك فذي اي القسمة بحسب الرابطة قد مضت انها ثنائية وثلاثية زمانية وغير زمانيه وما اي تقسيم بموضوع وبحسبه ظل في بيانه ما اي طبيعة محمول حملت على الموضوع اما حملت على شخص فشخصية تلك القضية ام على الطبيعة الكلية من حيث هي كلية فالقضية الطبيعية سم والحكم ان كان على الافراد له اي للموضوع ولكن لم يبين كمية اي كمية افراد الموضوع فمهملة وان يكن كلا او بعضا من افراد الموضوع قدره خاكمها فاعل قدر والضمير للقضية في محصورة مسورة اسم اخر لها اي منسوبة الى السور للسلب والايجاب اللام للتعليل خذ بالاربع المحصورات اي بسبب السلب والايجاب في المحصورة الكلية والجزئية صارت المحصورات اربع كلا او بعضا مفعول مقدم اي لفظ كل وبعض سور الايجاب في باب القضايا دعي الياء للاطلاق ودع بمنزلة ضع لا شئ لا واحد اي هذان اللفظان سور للسلب الكلي وللجزئي ليس بعض وليس كل والسور للشرطية يكون مهما وكلما وقد يكون اي هذا اللفظ فلا يكون ايطاء مع

والسور للكلية المنفصلة فدائما او ابدا او ماثله   قضية شخصية لا تعتبر   اذ لا كمال في اقتناص ما دثر

بل ليس جزئي بكاسب ولا   مكتسب بل كثيرا في القل

الأول والسور للكلية المنفصلة فدائما اوله اما حرف ابد واما امراو

ابدا او ماثله كدهرا وسرمدا مثل دائما اما العدد زوج واما فرد ثم ان كثر

المثلة اولى **غوص لمية عدم اعتبار الشخصية في العلوم** كما لا يخفى

قضية شخصية لا تعتبر في العلوم لان معرفة الجزئيات الجسمانية جهة فقر

النفس اذ تحتاج في معرفتها الى البدن والآلة فلا تعبأ الا بقدر الذريعة الى الكليات

بخلاف تعقل الكليات فانه جهة غناها اذ لا يحتاج النفس في التعقل الى استعمال

القوى الجسمانية بل مكتفية بذاتها الا في الابتداء بنحو الاعداد لا الافادة

اذ من فقد حسا فقد علما فان شئت الغنى فداوم الكليات وزاود المجردات

وايضا اذ لا كمال في اقتناص ما دثر بخلاف الكليات المحفوظة بتعاقب الافراد

سيما الكليات العقلية المجردة الدائمة الثابتة في عالم الذكر الحكيم بل ليس

جزئي بكاسب ولا مكتسب اذ من يدرك جزئيا بما هو جزئي او حاله الجزئي

لا يدرك منه جزئيا اخر بما هو جزئي الا ان يحس باحساس اخر ولا يكون الاخر

مكتسبا منه ولا من الكلي لان الكلي اجل من ان ينال الجزئي بما هو جزئي والكاسب

والمكتسب هو الكلي واذا استتبع تعقل كلي تعقل كلي اخر استتبع تعقل احكام جزئياته

ولكن احكامها الكلية بحيث لا يشذ احكام فرد من الماضين والغابرين عنه

ولا يبقى حاجة الى استيناف نظر لتعقل ذاتياتها وعرضياتها المشتركة فمعلوم

التصوري والتصديقي من الكليات نور يسعى بين يدي عقلك يرشدك

من الشرطية ما لو ... مستثنى ويشترط في ايجاب الشرطية الا لحصر الاختلاف الموجب للعقم ولزومية المتصلة اذ الاتفاقية لا تنتج فان استثناء نقيض التالي غير ممكن لاجتماع الجزئين على الصدق وعدم الاتصال بين نقيضي الجزئين واستثناء عين المقدم لا ينتج لكنه لا يتوقف على العلم بالوضع والاستثناء لعين التالي لا يفيد علما وكلية المقدمة الشرطية او الاستثناء بان يقال لكنه كلما ... في جميع الاحوال ليس كذا ... في جميع الاحوال لم يكن وقت الاتصال او الانفصال وقت الاستثناء والا لجاز ان يكون حال اللزوم او العناد مغايرا لحال الاستثناء فلا يحصل النتيج

والاستثناء لنقيض المقدم ولا لعين التالي فانه قد يكون التالي اعم من المقدم كقولنا ان كان هذا سوادا فهو لون فلا يلزم من رفع الاخص وكذبه كقولنا لكنه ليس سوادا رفع الاعم وكذبه وهو انه ليس بلون لجواز ان يكون لونا اخر غير السواد ولا من وضع الاعم وصدقه كقولنا لكنه لون وضع الاخص وصدقه وهو انه سواد لجواز ان يكون لونا اخر بل انما يلزم من وضع الاخص وصدقه كقولنا لكنه سواد وضع الاعم وصدقه وهو انه لون ومن رفع الاعم وكذبه كقولنا لكنه ليس بلون رفع الاخص وكذبه وهو انه ليس بسواد وهو في غاية الوضوح ولئن كان الربط بين الحمليتين لعناد فالشرطية منفصلة كقولنا هذا العدد اما زوج واما فرد وقد يكون اجزاؤها اكثر من اثنين سواء كانت متناهية كقولنا الكلي اما جنس او نوع او فصل او خاصة او عرض عام او غير متناهية كقولنا هذا الشكل اما ان يكون مثلثا او مربعا او مخمسا وهكذا الى غير النهاية

وُجودُ موضُوعٍ لايجابيّة حتمٌ فان بِعَيْنًا فخارجيّة ذهنيّةٌ اِن هُوذِهْنًا ادرِجا وفى الحقيقيّة نفسُ الامر ظرفا

والحكم فى المحصور ايضا جرى على الطبيعة بحيث تسرى

الى حقايق كليّات اخرى مجهولة واحكام مشتركة بين الجزئيات فكمال النفس فى سباحة بحار الكليّات وغوصها وسياحة ديار المرسلات ودوسها بل الجزئى المادى كسراب فى الفلا او كحباب فى الداماء والفلا جمع الفلاة فالجزئى كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى اذا جاءه لم يجده شيئًا ووجد الله عنده فوفاه حسابه واما

فى بعض احكام الموضوع

الكلى فدائم مجرد وجودِ موضوعٍ لايجابيّة اى للقضية الموجبة حتمٌ اذ الموجبة ما حكم فيها بثبوت شئ لشئ وثبوت شئ لشئ فرع ثبوت المثبت له فان كان ايجاب وثبوت المثبت له عَيْنًا اى فى الخارج فخارجيّة اى تسمى القضية خارجية وهى التى حكم فيها على افراد موضوعها الموجودة فى الخارج محققة مثل كلّ من فى العسكر قتل وكلّ دار فى البلد هدمت وهى ذهنيّةٌ اِن هو اى الموضوع هنا اى فى الذهن ادرِجا وهى التى حكم فيها على الافراد الذهنية فقط مثل كلّ اجتماع النقيضين مغاير لاجتماع المثلين وكلّ جبل ياقوت ممكن وفى الحقيقيّة نفس الامر ظرفا لوجود موضوعها وهى التى حكم فيها على الافراد النفس الامرية محققة كانت او مقدرة مثل كلّ جسم مركب او كلّ جسم متناه الى غير ذلك من القضايا المستعملة فى العلوم مما ليس الحكم فيها مقصورًا على الافراد المحققة اذ المقصود فى المثال ان كلما وجد وصدق عليه انه جسم صدق عليه انه مركب او انه متناه والحكم فى المحصور ايضا جرى على الطبيعة كما فى القضية الطبيعية لكن فى الطبيعة الحكم على

النهاية

ولان المنفصلة قضية حكم فيها بالمنافاة بين قضيتين فان كانت فى طرف الثبوت فقط كقولنا هذا الشئ اما شجر او حجر فتسمى مانعة الجمع وهى مركبة من قضية وما هو اخص من نقيضها ولهذا يمتنع اجتماع جزئيها على الصدق فان صدق الشئ مع الاخص يستلزم صدقه مع الاعم الذى هو النقيض فيلزم اجتماع النقيضين على الصدق واته مح ولا يمتنع اجتماع جزئيها على الكذب لجواز كذب الاخص مع صدق الاعم واما انه لو امتنع لكان يلزم كذب يستلزم العين الاخر فلا يكون اخص من نقيض الاخر والمقدر خلافه ولئن كانت فى طرف الانتفاء فقط كقولنا اما ان يكون زيد فى البحر واما ان لا يغرق فتسمى مانعة الخلو وهى مركبة من قضية وما هو اعم من نقيضها ولهذا امتنع اجتماع جزئيها على الكذب فان كذب الشئ مع الاعم يستلزم كونه مع الاخص الذى هو النقيض فيلزم اجتماع النقيضين على الكذب وهو مح ولا يمتنع اجتماع جزئيها على الصدق لجواز صدق العام مع كذب الاخص واما انه لو امتنع لكان كلما صدق احدهما كذب الاخر مع ان كل واحد اعم من نقيض الاخر فيكون العام مستلزما للخاص وهو مح ولئن كانت فى طرف الثبوت والانتفاء فتسمى حقيقية وهى مركبة من قضيتين احدهما نقيض الاخر كقولنا هذا العدد اما زوج او لا او مساوية لنقيض الاخر كقولنا هذا العدد اما زوج او فرد فان الفرد مساو لنقيض الزوج وكذا كل جزء من كثير الاجزاء مساو لنقيض الباقية فان الجنس مساو لنقيض الاربعة الباقية وقس الباقى عليه واعلم ان الحقيقة لئن اشترط فيها سميت لزمنع الجمع بين جميع اجزائها والخلو عن جميعها كما ذهب اليه

افرادها اذ لو على افرادها لم يمكن اذ ليس انتهت عدادها وغض الموضوع الحقيقيات فانظر الى العنوان والمرآت

وقسمه بحسب المحمول وجهة التحصيل والعدول والسلب ان جزء ابدا للجزء معدولة ودونه محصله

سالبة المحمول ايجابا تعد اذ ربط سلب ليس كالربط

نفس الطبيعة لا بحيث يسرى الى الافراد كالانسان نوع وفي المحصورة الحكم على
الطبيعة بحيث قد سرى افرادها اي الى افرادها فالكلام من باب الحذف والايصال
اذ لو كان الحكم على افرادها كما زعم الاكثرون لم يمكن اذ ليس انتهت اعدادها
وكيف يمكن استحضار ما لا نهاية له تفصيلا والقوى الجسمانية متناهية التاثير
والتاثر والعقل بلحاظ الكلي وغض الموضوع الحقيقيات وكثرتها الغير المتناهية
النفس الامرية الشاملة للافراد الخارجية والذهنية الغير المحاطة للقوى الجزئية
فانظر بعين العقل في المحصورة الى العنوان وهو الطبيعة الكلية العقلية
والمرآت اي اجعلها مرآت الملاحظة لا المرئي بالذات وما به ينظر الى المعنون لا
ما فيه ينظر كما في القضية الطبيعية واعرف احكام الجزئيات الغير المتناهية
حيث انها المشتركة بالعقل اقسام الحملية بحسب المحمول المجرد البسيط المبسوط
وقسمه بحسب المحمول هذا ثالث التقسيمات الاربعة للحملية وهي من جهة
التحصيل والعدول فالسلب في القضية ان جزء ابدا للجزء له اي لجزء القضية
وتذكير الضمير لتاويل القضية بالعقد فهي معدولة لان اداة السلب موضوعة
لسلب النسبة فاذا استعملت لا في هذا المعنى كانت معدولة فتسميتها القضية
تسمية الكل باسم الجزء فان جعل جزءا للموضوع فهي معدولة الموضوع او للمحمول
فمعدولة المحمول او للطرفين فمعدولة الطرفين والعناية هنا منظور بمعدولة المحمول
ودونه محصلة وسالبة المحمول اي موجبة سالبة المحمول ايجابا تعد

فكان الايجاب اخص اذ لزم وجود موضوع له والسلب اعم بسبق ربط سلب الجزئيه وفي ثنائيتها بالنيه
او لا وغير فيهما العدول وليس عن سلب فلا يزول عدول موضوع بسبق السور او كما او النية ميزه دروا
ومن عدول عدم للقنيه وليس لا ونحوها نطقيه

اذ ربط سلب ليس سلب الربط اتحاد اى مفهوما وهذه قسم اخر من القضية
فكان الايجاب سواء كان موجبة محصلة او موجبة معدولة او موجبة
سالبة المحمول اخص اذ لزم وجود موضوع له كما مر والسلب اعم لصدقه
بانتفاء الموضوع بسبق ربط الباء للسببية سلبا اى على السلب الجزئيه
اى تحقق جزئية السلب المحمول مثل زيد هو لا كاتب اى هو ليس بكاتب فاذا قلت
زيد لا هو كاتب او زيد ليس هو بكاتب لم يكن السلب جزء وفي ثنائيتها اى
ثنائية القضايا كان جزئيه بالنيه او نقول لفظ لا او غير فيهما العدول
بالمواضعه واما لفظ ليس عن سلب فلا يزول ثم انه عدول موضوع
يعتبر ايضا مع انه قليل الفائدة اذ المعتبر في الموضوع الذات لا الوصف بخلاف
المحمول اذ المعتبر فيه المفهوم فيعتبر وصفه المنطوق به في القضية فاذا اعتبر
فيفرق بينه وبين السلب بسبق السور ان كانت القضية مسورة على السلب
مثل كل لا حي جماد فكانت معدولة وان تاخر فكانت سلبا محصلا مثل ليس كل
انسان كاتبا او كما الكاف اسمية اى بسبق مثل ما والذى عليه انه كانت غير مسورة
مثل ما هو لا حي والذى ليس بحي جماد او النية اى بالنية ان لم يكن شيء
من هذه ميزه عن السالبة دروا او بالمواضعه كما مر ومن عدول عدم للقنيه
اى عدم الملكة الذى وضع له لفظ ثبوتي والحال انه ليس لا ونحوها نطقية
مثل زيد اعمى فان هذه القضية معدولة كزيد لا بصير ومثل زيد امي كزيد لا كاتب

ان قيل قد عرفنا الفرق بين المحصّلة والمعدولة المحمول بانّ محمول القضية ان كان وجوديا فهي محصّلة موجبة وسالبة كزيد بصير او ليس بصير وان كان عدميا فهي معدولة موجبة وسالبة كزيد لا بصير او ليس بلا بصير وكذا عرفنا الفرق بين الموجبة المعدولة والسالبة المحصّلة بانّها ان كانت ثلاثية وتقدم الرابطة على حرف السلب كانت موجبة لربط الرابطة ما بعدها بالموضوع وان تأخّر كانت سالبة لسلب الربط وان كانت ثنائية فلا فارق الا النيّة او الاصطلاح على تخصيص بعض الالفاظ بالايجاب والبعض بالسلب كتخصيص لفظ غير بالعدول وليس بالسلب لكن ما الفرق بين الموجبة المعدولة المحمول وكذا السالبة البسيطة المحصّلة وبين الموجبة السالبة المحمول فانّا اذا قلنا ج ليس ب فالسلب ان كان جزء المحمول كانت القضية موجبة معدولة وان كان خارجا كانت سالبة فلا يتصوّر موجبة سالبة المحمول قلنا ان السلب خارج عن المحمول في السالبة وسالبة المحمول كلتيهما الّا انّ في سالبة المحمول زيادة اعتبار فانّا في السلب نتصوّر الموضوع والمحمول ثم النسبة الايجابيّة بينهما ونرفع تلك النسبة وفي سالبة المحمول نتصوّر الموضوع والمحمول والنسبة الايجابيّة ونرفعها ثم نعود ونحمل ذلك السلب على الموضوع اشعارا بان ذلك السلب عند وجود الموضوع فانّه اذا لم يصدق ايجاب المحمول على الموضوع صدق سلبه عليه فيتكرّر اعتبار السلب فيها بخلاف السالبة ففي السالبة اربعة امور وفي سالبة المحمول خمسة امور وفي المعدولة حرف السلب جزء اذا عرفت

قوله فيفرق بينه وبين ...

لسبق ... وهذا الفرق في لغة العربية واما في غيرها فقد يعتبر تقدم الرابطة وتأخرها في السلب الايجاب لاختلاف المفهوم من التقدم والتأخر بحسب اللغات الاترى ان تقديم السلب على المحمول في الفارسية يقتضي العدول كقولنا زيد نا دبيرت وتأخيره عنه يقتضي السلب كقولنا زيد دبير نيست ٢

قوله الذي وضع له لفظ شيء كالعمى والسكوت والسكون ... ومع غيرها اصطلح بعض المنطقيين على اطلاق تلك الالفاظ عن المعدولة في الدلالة على الاعدام وبعضهم على ما يقتضيه الاعتبار ... من اطلاقها على ما يقابل المحصّلة مطلقا وكان غير البصير يدل على العمى عند الطائفة الاولى وعلى كل ما ليس ببصير اي شيء كان عند الاخيرة ووافق المصنّف الطائفة الاولى كما يستفاد من المثال ٤

جعل الجهات جزء ايض قد علم فالكتب بالامكان الانسان لازم وايضا المطلق والمقيد من الوجود هل به تبدد
اقسامها بحسب الجهات قد حان ان تجى مبينات فنسبة القضية مكيفة فى الواقع ونفس الامر بصفة
كيفية النسبة مدة سما ضرورة امكانا اوغيرهما لفظ على المدة دلنا جهة تلك الرباعية والموجهة

هذا فاعلم ان كثيرا منهم ذهبوا الى ان سالبة المحمول كالسالبة فى عدم استدعاء
وجود الموضوع وليس بحق لانها موجبة حيث انها ربط سلب لا سلب ربط كما
اشرنا فى المتن جعل الجهات جزء للمحمول ايض قد علم اى قسمة القضية الى ما
يجعل فيها الجهة جزء من المحمول والى غيره كما فى السلب قسمة بحسب المحمول فالكتب
بالامكان الانسان لازم فيصير القضية ح ضرورية كما سينقل عن الشيخ الاشراق
وايض اى قسمة اخرى بحسب المحمول هى انه المطلق من الوجود والمقيد من الوجود
هل به اى بالمذكور تبدد اى اذا كان محمول القضية وجودا مطلقا مثل الانسان
موجود فالقضية هلية بسيطة واذا كانت وجودا مقيدا فهى هلية مركبة
مثل الانسان كاتب

الموجهات

واذا فرغنا من التقسيمات
الثلثة للحملية شرعنا فى رابعها فقلنا اقسامها بحسب الجهات قد حان اى قرب
ان تجى مبينات ولما لزم تحقيق الجهة اولا قلنا فنسبة القضية مكيفة
فى الواقع ونفس الامر بصفة فتلك الصفة النفس الامرية وكيفية النسبة
مدة مخفف مادة سما امر موكد بالنون الخفيفة المبدلة بالالف قد يسمى
بالعنصر ايض ضرورة امكانا اوغيرهما من المواد وهذه بيان للمادة
لفظ على المدة فى القضية الملفوظة دلنا يسمى جهة وتلك القضية
الحملية تسمى الرباعية لكونها ذات اربعة اجزاء مع ذكر الرابطة والموجهة
لاشتمالها على الجهة ومقابلها تسمى مطلقة ويحتمل فى اعراب العبارة ان تكون

كذالك فى القضية العقلية معقول هذى جهة عقلية فالحكم ان ضرورة ابانا ماجوهر الموضوع ايسا كا

كانت ضرورية الذاتية طلق ضرورية ازلية

كلمة تلك مضافا اليها لكلمة جهة وح لم تكن من باب الفصل والوصل كذالك

فى القضية العقلية والكلام النفسى الذى هو نطق النفس الناطقة منقول

هذى اى هذه الجهات الملفوظة جهة عقلية قد قرر فى محله ان التفاوت

بالتعريف والتنكير فى الكلمة المكررة فى اخر البيت دافع للايطاء واتمام نقل فى

القضية الذهنية لئلا يشتبه بالذهنية المقابلة للخارجية والحقيقية و

لان الاعتناء فى العلوم الحقيقية بالمعقول لا بمطلق المعلوم الذهنى

غوص فى بعض اقسام الموجهات المهمة

فالحكم فى القضية ان ضرورة للنسبة ابانا اظهر ما دام جوهر الموضوع ايسا

اى موجودا كانا هذه العبارة كقولهم ما دام ذات الموضوع موجودة كانت

القضية ضرورية الذاتية اى تسمى بالضرورية الذاتية وهذه القضية

تنعقد فى موارد ثلثة فى حمل ذات الشئ على ذاته بمعنى عدم فقدان الشئ

نفسه مثل الانسان انسان بالضرورة وحمل ذاتياته عليه كالانسان حيوان بالضرورة

وحمل لوازم ماهيته عليها كالاربعة زوج بالضرورة وكلها يقيد بما دام ذات

الموضوع موجودة وطلق محض بسيط صرف لا قيد فيها حتى قيد ما دام

الذات قضية اخرى اشرف القضايا هى قضية ضرورية ازلية تنعقد فى

وجود الحق تع وصفاته مثل الله تع موجود بالضرورة الازلية والله حى

عالم قادر بالضرورة الازلية لان واجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الجهات

مشروطة عمة ان بالوصف وقتية مطلقة ان تحتذى وقتا معينا وفى منتشرة مطلقة فوقتها لن تحصر

ثم ضرورى من المحمول جا اذا الوقوع فى الوجوب انه رجا والحكم بالدوام ذاتا دائمة عرفية عمة ان وصفا اسمه

وان بفعليته فمطلقة فى الاسم لا توجيهها متفقة ولفظ عامة الى اسمها اضيف بكونها اعم الوجوديات صنف

ثم القضية مشروطة عمة ان كان بالوصف ذى اى ضرورة نسبتها
مثل كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة ما دام كاتبا و وقتية مطلقة
ان تحتذى ضرورتها وقتا معينا مثل كل قمر منخسف بالضرورة وقت الحيلولة
وفى قضية منتشرة مطلقة فوقتها اى وقت الضرورة لن تحصره اى
لن تعينه مثل كل انسان متنفس وقتا ما ثم عقد ضرورى من المحمول جا
كلمة من نشأته اى من الموجهات البسيطة والضروريات القضية الضرورية بشرط
المحمول لا من حيثية الوجود مطلقا او مقيدا كاشفة عن الوجوب كما قلنا اذا الوقوع
فى الوجوب انه رجا والحكم بالدوام للنسبة ذاتا اى ما دام الذات دائمة
مثل كل فلك متحرك دائما والدوام عدم زوال النسبة والضرورة امتناع زوالها
عقلا فهى اخص منه وعرفية عمة ان كان الحكم بالدوام وصفا اسمه اى اسم
للعقد خبر عرفية وان كان الحكم بفعليته اى بان نسبة العقد اقتضى فى احد
الازمنة والاوعية فمطلقة مثل كل انسان متنفس بالفعل وهى فى الاسم لا
توجيهها متفقة اى كما تسمى القضية الغير الموجهة مطلقة كذلك ما حكم
فيها بفعلية النسبة وهى من الموجهات ولفظ عامة بالتخفيف لضرورة الشعر
الى اسمها اضيف اى قل لهذه التى من الموجهات مطلقة عامة وبكونها اعم
الوجوديات اى اعمها صنف والمراد الوجوديتان لا تيتان فى المركبات
والجمعية باعتبار الموارد او منطقية او المراد الموجهات التى لنسبتها مطلق الوقوع

وان بالضرورة فممكنة بعمة وخصة مفتنة فلاضرورة الخلاف عمه والخص لاضرورة برمه

وعمة بسيطة بالذات وخصة من المركبات والبعض من ذي جهتما نقيد باللادوام الذاتي تركيبا بدا

كذا بالضرورة ذاتيه قد قيدت مطلقة فعلية فتحذف القيود اذ تركبت عن اسمها وبعضها تبدلت

فادع وجودية الفعلية اذن بحصة صفن صفية

فالممكنة خارجة وان كان الحكم بالضرورة فممكنة وهي بعمة اي ممكنة عامة وممكنة خصة مفتنة اي منقسمة فان كان الحكم بلاضرورة خلاف النسبة المذكورة فالقضية ممكنة عامة وان كان الحكم بلاضرورة الطرفين المخالف والموافق فالقضية ممكنة خاصة كما قلنا فلاضرورة الخلاف عمة مثل كل انسان كاتب بالامكان العام والخص اي الامكان الخاص لاضرورة برمة اي بالتمام في كلا الطرفين اعطاء برمته اي بجملته مثل كل انسان كاتب بالامكان الخاص والممكنة الخاصة من المركبات هذه القضية في المعنى قضيتان ممكنتان عامتان اي كل انسان كاتب بالامكان العام ولا شئ من الانسان بكاتب بالامكان العام ولهذا قلنا وعمة بسيطة بالذات **غوص في باقي المركبات** وخصة من المركبات والبعض من ذي جهتما اي الموجهات بحيثما نقيدا باللادوام الذاتي لا الوصفي اذ يلزم التناقض في المحكوم بالدوام الوصفي لو تقيد به كالمشروطة العرفية تركيبا بدا اي يحصل القضية المركبة كذا بالضرورة ذاتية قد قيدت مطلقة فعلية اي المطلقة العامة فتحذف القيود اذ تركبت القضية عن اسمهما وهما الوقتية المطلقة والمنتشرة المطلقة فاذا قيدتا باللادوام حذف لفظ المطلقة عن اسمهما فبقي لهما الوقتية والمنتشرة وبعضها اي بعض المركبات تبدلت بحسب الاسم كما قلنا فادع وجودية اي سم بوجودية لادائمة وبوجودية لاضرورية الفعلية اي المطلقة العامة المقيدة باللادوام او اللاضرورة اذن اي حين التقييد بحصة

فعلية مدلولة لادائما | خالف كيفا لاصل لاتكما
مدلول لاضرورة امكان عم | كلادوام ادرها كيفا وكم
الشيخ الاشراقي ذو الفطانة | قضية قصر في البتاتة
كل الجهات في الضرورة ادرجا | اذ الوجوب كاشف الوجوب جا
والجهة ان جزء محمول غدت | فبالضرورة لقد الثبت

صفة في صفته المراد بالوصفية المحكوم بالدوام الوصفي الاعم والضرورة الوصفية اى سمّي المشروطة العامة بالمشروطة الخاصة والعرفية العامة بالعرفية الخاصة ثم ان اللادوام اشارة الى مطلقة عامة مخالفة لاصل القضية في الكيف وموافقة له في الكم كما قلنا فعلية مدلولة لادائما اما بالاضافة ولما وباب الحذف والايصال اى مدلولة للفظ لادائما في القضايا المركبة خالف كيفا لاصل لاتكما مثل كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة ما دام كاتبا لادائما اى لاشيء من الكاتب متحرك الاصابع بالفعل وكذا مدلول لاضرورة امكان عم اى ممكنة عامة كلادوام ادرها كيفا وكم اى بحسب الكيف والكم حيث ان تلك الممكنة العامة خالفه مع اصل القضية في الكيف ووافقه في الكم مثل كل انسان متحرك الاصابع بالفعل لابالضرورة اى لاشيء من الانسان غوص في ارجاء الشيخ المتأله متصرف بالاحاطة بالاحكام الناس شهاب الدين السهروردي كل الموجهات الا القضية البتاتة الشيخ الاشراقي ذو الفطانة الالهية بل التالهية قضية قصر في البتاتة بتقديم الباء الموحدة على المثناة والنون من البت بمعنى القطع والجزم فان الضرورة هي اليقين كل الجهات في الضرورى اى كل الموجهات في القضية الضرورية ادرجا طلبا للاختصار وتقليلا للانتشار وعناية بالاصول ورفضا للفضول اذ الوجوب كاشف الوجوب جا لان حيثية الوجود حيثية الاباء عن العدم واذ الجهة ان جزء محمول غدت كما يجعل جزءا للمحمول فبالضرورة لقد الثبت اى جعلت القضية البتاتى

لكننا قد اقتفينا اثرهم　اذ ذلك التفصيل شرح ما　لم يجر تفريط لنا ولا شطط　جعلنا الله من امة وسط

والجهة وان تصير منسوبة　في ذاتها المرآت لا مطلوبة

الى الضرورة قال في حكمة الاشراق لما كان الممكن امكانه ضروريا والممتنع امتناعه

ضروريا والواجب وجوبه ايضا كذلك فالاولى ان يجعل الجهات من الوجوب وقسيميه

اجزاء للمحمولات حتى تصير القضية على جميع الاحوال الضرورية كما تقول كل انسان

بالضرورة هو ممكن ان يكون كاتبا او يجب ان يكون حيوانا او ممتنع ان يكون حجرا

فهذه هي الضرورة البتاتة فانا اذا طلبنا في العلوم امكان شئ او امتناعه فهو

جزء مطلوبنا اي لا انه جهة له بل الجهة في الكل هي الضرورة المطلقة ولا يمكننا

ان نحكم حكما جازما الا بما نعلم انه بالضرورة كذا فلا نورد من القضايا الا البتاتة

انتهى ما اردنا من كلامه لكننا قد اقتفينا اثرهم اذ ذلك التفصيل شرح ما حصر

اي للضرورة مراتب متفاوتة فينبغي ان ينبه على ان الضرورة الذاتية غير الضرورة

الوصفية وغير الضرورة الموقتة وان التوهم استحالة الانفكاك غير التي في

ضمن الدوام الذي لا معها وقس عليها نعم مطلق الضرورة اصل محفوظ فيها

لم يجر اي ما لاق تفريط لنا بان لا نذكر احكام القضايا المهملة بالتحرير الخالي

عن الحشو والزايد ولا شطط بالاطناب في الموجهات كما فعله بعض المتاخرين وقد

جعلنا الله من امة وسط كما قال في كتابه المجيد وكذلك جعلناكم امة وسطا

والجهة وان تصير في بعض الملاحظات منسوبة محمولة كالمعنى الحرفي الذي

قد يصير معنا اسميا ملحوظا بالذات لكنها كحكمها الذي هو النسبة الة

اللحاظ و في ذاتها المرآت اي مثلها في انها ما بها ينظر لا ما فيها ينظر مطلوبة

نقيض كلٍّ دفع اومرفوع   تعميم دفع لهما مرجوع   فى احد الشطرين لا مناص   وبالقضية هنا اختصاص

وهو اختلاف فى القضيتين لها بالذات فى الصدق كذا فى المبين   فاختلفا كيفا وكما وجهة   والوحدة فيما عدا متجهة

بهل حتى تكون   **غوص فى التناقض**   محمول العلم

نقيض كلٍّ اى كل شئ رفع اى رفعه اومرفوع به فاللاانسان نقيض الانسان لكونه رفعا له والانسان نقيضه لكونه مرفوعا بالرفع تعميم رفع لهما اى اليهما مرجوع لما قال بعضهم نقيض كل شئ رفعه فهم منه التخصيص بمثل اللاانسان ولم يشمل عين الشئ بدل بعضهم هذا بقوله رفع كل شئ نقيضه وبعضهم عمم الرفع بان المصدر بمعنى القدر المشترك بين المبنى للفاعل والمبنى للمفعول وهذا معنى قولنا تعميم الخ فى احد الشطرين لا مناص اى فى احكام النقيضين انه لا يجوز رفعهما ولا جمعهما وبالقضية هنا اى فى المنطق لا فى الحكمة وغيرها اختصاص وهو اى التناقض المنطقى اختلاف فى القضيتين بالذات خرج مثل زيد انسان وزيد لا ناطق فانهما نقيضان بالعرض وفى قوة النقيضين فى الصدق كذا فى المبين اى لابد ان يقتسما الصدق والكذب فلا يصدقان معا ولا يكذبان معا فاختلفا كيفا اى فى الايجاب والسلب وكما اى فى الكلية والجزئية وجهة عند المتأخرين والوحدة فيما عدا هذه الثلثة متجهة من الثمانية المشهورة وهى ان يكون معنى المحكوم عليه والمحكوم به والشرط والاضافة والكل والجزء والقوة والفعل والمتى والاين غير مختلف اذ مع الاختلاف يجوز الصدق فى جميع المواد فلا تناقض كقولنا زيد كاتب اى عمرو وليس بكاتب اى زيد كاتب وليس بعجم والاسود قابض لنور البصر اى بشرط السواد وليس بقابض له اى

وقد يكفي ان توحد جزءاها ووحدة الحمل العرفي جعلوها بدله بالتضاد او تحت مني في الكيف لا في الكم تخالفا

بشرط زوال السواد وزيد اب اى لعمرو وليس باب اى لبكر والزنجي اسود اى بشرته وليس باسود اى سنه والعسل حار اى بالقوة وليس بحار اى بالفعل وزيد موجود اى الان وليس بموجود اى في المستقبل وزيد جالس اى في السوق وليس بجالس اى في الدار وقد يكفي اى في الوحدة ان توحد جزءاها اى جزءا القضية فترجع الثمانية الى وحدة المحكوم عليه وبه ويستلزمها ووحدة الحمل العرفي جعلوها اى وحدة تاسعة هي وحدة الحمل ايضا معتبرة ولهذا فالجزئي جزئي اى بالحمل الاولي وليس بجزئي اى بالحمل الشايع والعدم عدم بالاولي وليس بعدم بالشايع وكذا الحرف واللاثابت في الذهن واللاممكن العام واللاشيء ونحوها بدله لفظ التناقض في اصطلاح المنطقي بالتضاد او تحت اى ما تحت التضاد متى كانت القضيتان في الكيف لا في الكم قد تخالفتا مثل كل حيوان انسان ولا شيء من الحيوان بانسان فكلتاهما كاذبة ومثل بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ليس بانسان فكلتاهما صادقة فالاول تضاد والثاني ما تحت التضاد قال الشيخ الرئيس في الشفا ليس الكلي السالب يقابل الكلي الموجب مقابلة بالتناقض بل هو مقابل له من حيث هو سالب المحمول مقابلة اخرى فلنسم هذه المقابلة تضادا اذ كان المتقابلان فيها لا يجتمعان صدقا اصلا ولكن قد يجتمعان كذبا كالاضداد في اعيان الامور انتهى قال المحقق الطوسي ره في شرح الاشارات المختلفتان الكيفية المتفقتا الكمية ان كانتا كليتين سميتا متضادتين لجواز اجتماعهما على الكذب دون الصدق

موجهات لضروريتها امكان عم ولمشروطتها حينية ممكنة ودائمة اطلاق عم لنقيضها سمة

عرفية عمتها المقابلة حينية مطلقة خذ عاقلة

وهو في مادة الامكان انكاذبا جزئيتين سميتا داخلتين تحت التضاد لدخولهما

تحت الكليتين وهما يجوز اجتماعهما على الصدق دون الكذب كما في تلك المادة بعينها

فالكليتان في مادة الامكان كقولنا كل انسان كاتب ولا شيء من الانسان بكاتب فكلتاهما

كاذبة والجزئيتان في تلك المادة بعينها كقولنا بعض الانسان كاتب وبعض الانسان

ليس بكاتب وكلتاهما صادقة كذا شرحنا الشيخ **في نقائض الموجهات**

موجهات اي نقائض الموجهات بيانها ان لضروريتها خبر مقدم امكان عم

مبتدأ ثان مؤخر والجملة خبر الاول والمعنى موجهات اي نقيض الضرورية المطلقة

هو الممكنة العامة لان نقيض كل شيء رفعه كما هو المشهور ورفع الضرورة امكان الطرف

المقابل فكل انسان حيوان بالضرورة نقيضه ليس بعض الانسان حيوانا بالامكان

العام والنقيض لمشروطتها اي مشروطة عامة هو حينية ممكنة حكم فيها

بسلب الضرورة الوصفية عن الجانب المخالف فتكون نقيضا لما حكم فيه بضرورة

الجانب المخالف بحسب الوصف فنقيض بالضرورة كل كاتب متحرك الاصابع مادام

كاتبا قولنا ليس بعض الكاتب بمتحرك الاصابع حين هو كاتب بالامكان العام ودائمة

اطلاق عم لنقيضها سمة اي المطلقة العامة نقيض للدائمة لان سلب الدوام

يلزمه فعلية الطرف المقابل فكل فلك متحرك دائما نقيضه ليس بعض الفلك

بمتحرك بالفعل عرفية عمتها المقابلة والنقيض لها حينية مطلقة خذ

يا عاقلة نظير نقاضة الحينية الممكنة للمشروطة العامة فنقيض بالدوام كل كاتب

ولمركباتها المنفصلة ما بين جزئيها هي المحتملة وموضع الترديد في الجزئية افراد موضوع والحملية

متحرك الاصابع ما دام كاتبا قولنا ليس بعض الكاتب بمتحرك الاصابع حين هو
كاتب بالفعل وقس عليها نقيض الوقتية والمنتشرة للمطلقتين لان نقيض كل
شيء رفعه فكما ان النقيض للضرورة الذاتية الامكان الذاتي وللضرورة الوصفية
الامكان الوصفي كذلك للضرورة الوقتية الامكان الوقتي فكل قمر منخسف بالضرورة
وقت الحيلولة نقيضه ليس بعض القمر بمنخسف وقت الحيلولة بالامكان فيه والامكان
المطلق بمعنى سلب الضرورة في جميع الاوقات كما في المنتشرة المطلقة فكل انسان
متنفس بالضرورة وقتا ما نقيضه ليس بعض الانسان بمتنفس بالامكان في جميع الاوقات
والنقيض لمركباتها اي للمركبات من الموجهات المنفصلة المانعة الخلو المطلقة
وجزئين هما نقيضا جزئي المركبة في ما بين جزئيها اي جزئي المنفصلة هي المحتملة
اي بين نقيض المركبة اما هذا واما ذاك لا على التعيين لان نقيض كل شيء رفعه
ورفع المركب برفع احد الجزئين كما يكون برفعهما ولهذا فالمنفصلة مانعة الخلو
فقولنا كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة ما دام كاتبا لا دائما نقيضه
منفصلة هي قولنا اما بعض الكاتب ليس بمتحرك الاصابع بالامكان حين هو كاتب
واما بعض الكاتب متحرك الاصابع دائما وقس وهذا في المركبة الكلية ولكن
موضع الترديد في المركبة الجزئية افراد موضوع الحملية المرددة المحمول اذ قد
يكذب المركبة الجزئية كبعض الحيوان انسان بالفعل لا دائما ويكذب كل من نقيضي جزئيها
ايضا وهما لا شيء من الحيوان بانسان دائما وكل حيوان انسان دائما فنقيضها قضية

وعند بعض القدما الكيفية والجهة ما ذى لايجابية فليس تسبة فكيف كيفها فى سالب البين من طيفها

حملية مرددة المحمول فى المثال المذكور كل حيوان اما انسان دائما او ليس بانسان دائما

نقل قول بعض القدما

وعند بعض القدما الكيفية اى كيفية النسبة النفس الامرية وهى الجهة مطلقا ما اى كيفية وجهة ذى اى هى بعينها الايجابية فليس نسبة فكيف كيفها فى سالب اى لاحقيقة لنفس النسبة السلبية فى عقد سالب فضلا عن كيفيتها وفى البين مكن طيفها اى كخيال كاذب يجعلها العقل الجزئى بمعونة الوهم امرا موجودا مكيفا كالامر الثبوتى فليس فى السالبة الا النسبة الايجابية التى هى مدخولة ليس وغيرها ونقل صدر المتألهين س فى الاسفار ان الفلاسفة المتقدمين على ان النسبة الحكمية فى كل قضية موجبة كانت او سالبة ثبوتية ولا نسبة فى السوالب ورآء النسبة الايجابية التى هى فى الموجبات وان مدلول القضية السالبة ومفادها ليس الا رفع النسبة الايجابية وليس فيها حمل وربط بل سلب حمل وقطع ربط وانما يقال لها الحملية على سبيل المجاز والتشبيه وان لا مادة فى السوالب بحسب السلب بل بحسب الايجاب فلذلك لا يختلف فى الموجبة والسالبة بحسب النسبة الايجابية والسلبية خلافا لما شاع بين المتاخرين المتفلسفة من ان فى السالبة نسبة سلبية هى غير نسبة الايجابية وان المادة كما تكون بحسب النسبة الايجابية كذلك تكون بحسب النسبة السلبية وان مادة النسبة السلبية مخالفة لمادة النسبة الايجابية ولا يخلو شئ منهما من المواد الثلث الا ان المشهور رعايتها فى الثوابت لفضلها ولانخراطها ما يعتبر فى السوالب فيها فان واجب العدم ممتنع الوجود وممتنع

سلب ضرورى ليس امكانى لا   مطلقة وغيرها مماثلا   كان سالبا بدأ اوجبا   ومدة كانت فى بعد سلبا

العدم واجب الوجود وممكن العدم ممكن الوجود ثم قال الشر واذ تحقق لديك ان
السلب بما هو سلب ليس له معنى محصل يثبت له او به او يرفع عنه او به معنى على
سبيل الوجوب او الامتناع او الامكان فقد دريت انه لا تكون نسبة سلبية
مكيفة بضرورة او دوام او فعلية وامكان بل انما يؤل ضرورة النسبة السلبية
الى امتناع النسبة الايجابية التى هى نقيضها ومعنى دوام النسبة السلبية
سلب تلك النسبة الايجابية فى كل وقت فى فت على ان يعتبر ذلك فى الايجاب ويجعل
السلب قطعا لربط ذلك الاعتبار فيرفع بحسب اى جزء فرض من اجزاء الاوقات
انتهى فعلى هذا ليس لقضية موجهة نقيض هو موجهة اخرى الا سلب تلك
الموجهة الموجبة ولم يزد الا الليس على النسبة وكيفيتها وجهتها الا الذى فى الايسر
فليس نقيض الضرورية الا سلبها ولا نقيض الدائمة الا سلبها لا ممكنة ولا مطلقة
عامة ولا غيرهما فى غيرهما لان نقيض كل شئ رفعه واليه اشرنا بقولنا سلب ضرورى
فى عقد سالب هو نقيض عقد موجب ضرورى فحسب ليس امكان وممكنة ولا
اطلاق ومطلقة عامة فى عقد سالب نقيض عقد موجب ذى دوام وغيرها
مماثلا اى تبع الضرورية فى الذكر او تلا الناظم تلاوتا من باب الالتفات عن التكلم
الى الغيبة او تلا النظم من باب الاسناد المجازى او تلا القائل بالقول المشهور فيما
بين المتاخرين كان سالبا على هذا بدء اى فى الابتداء قبل دخول اداة السلب
اوجبا وفى الموجبة مدة اى مادة كانت فى بعد اذ اخذ نقيضه سلبا فالسلب

لكن نقيض الاحقيهم الاعم ولازم وقصد نهج القصد بالمستقيم المستوى العكس دعی تبديل جزئی القضية

يوضع القيد والمقيد جميعا وعلى هذا يستغنون عن كثير من تطويلات كثير من

المتاخرين لكن نقيض لاحقيهم اى النقيض المتداول على السنة المتاخرين

هو الاعم من لازم اى لازم النقيض وقد علمت من سياقنا كما حررنا فى ذيل ما نقلنا

عن الشيخ الاشراقى انه فقصد نهج القصد اى سبيل الاقتصاد تم اى هو تام لا

ايجاز مخل ولا تطويل ممل

عوص فى العكس المستوى

بالمستقيم المستوى ما هو العكس المصطلح دعى تبديل جزئى القضية

وهذا اولى من الموضوع والمحمول لشموله عكس الحمليات والشرطيات والمراد

المحكوم عليه وبه لانهما الركنان اللذان لا اقل منهما فى تحقق القضية والتوغاد

واداة السلب عبارة عن كيفيتها رعى فى رسمه ما لكون المبدل فى صدقها

اى فى صدق القضية الاصل وكيفها بها اتحد ومقارنة الكذب فى بعض عبارات

القوم سهو لانتقاضه بقولنا كل حيوان انسان فانه كاذب مع صدق عكسه وهو

بعض الانسان حيوان فالتعريف للعكس المصدى المصطلح واطلاق العكس على

القضية المبدلة مجازى ولو كان حقيقة علم رسمه وهذا ان قيل عليه على التعاريف

المشهورة انها منقوضة بمثل قولنا كل انسان ناطق فانه صادق مع قولنا كل

ناطق انسان وليس عكسا مصطلحا قلنا المراد ان يكون صدقه على صحة اللزوم

فان العكس لازم للاصل اى يكون هيئة الاصل بحيث كلما تحقق وصدق فى اية

مادة كانت صدق العكس وهذا انما هو فى الجزئية واما فى هذه الموجبة الكلية

فى صدقهما وكيفهما اتحد مع صدق الاصل العكس نعني فطلق الايجاب جزئيا عكس والسالب الكلى كنفسه انعكس

فعلى سبيل المعية الاتفاقية ولفظ الاتحاد فى هذا الرسم يدل على المراد مع صدق الاصل العكس نعني عن بسند هذا من فروع العكس ثراته واحكاما فطلق الايجاب الكلى والجزئى جزئيا عكس لجواز عموم المحكوم به ولا ينتقض بمثل قولنا كل شيخ كان شابا اصدق وكذب عكسه هو بعض الشاب كان شيخا فان هذا ليس عكسه لان كان جزء المحمول فى الاصل ولم ينقل فى العكس بل عكسه الصحيح بعض من كان شابا هو شيخ فهذا مثل ان بعض الحيوان هو غير انسان ليس عكسه بعض الانسان هو غير حيوان لان السلب جزء المحمول ولم ينقل الى الموضوع بل بعض غير الانسان هو حيوان والسالب الكلى كنفسه انعكس والا لزم سلب الشئ عن نفسه لانه كلما صدق لا شئ من الانسان بحجر صدق لا شئ من الحجر بانسان والا لصدق نقيضه وهو بعض الحجر انسان فنضمه مع الاصل ونقول بعض الحجر انسان ولا شئ من الانسان بحجر فينتج بعض الحجر ليس بحجر وهذا محال منشاءه نقيض العكس لان الاصل صادق وهيئة الاول بديهية الانتاج فبقى ان يكون نقيض العكس باطلا فيكون العكس حقا وهو المط وايضا لو صدق بعض الحجر انسان صدق عكسه اى بعض الانسان حجر وقد كان لا شئ من الانسان بحجر هف ولا ينتقض القاعدة بالامثلة المشهورة مثل لا شئ من الحائط فى الوتد ولا شئ من الجفنة فى الدنة ولا شئ من السرير على الملك ونحوها لان عكوسها ليست لا شئ من الوتد فى الحائط ولا شئ من الدنة فى الجفنة ولا شئ من الملك على السرير كما يتوهم اذ ح لم ينقل المحمول بكله فان كلمة فى وعلى بل متعلقهما المقدر لم تنقل

والسالب الجزئي ادراً لا عكس وفاقد الترتيب كالمنفصلة دائمتان عامتان اوجبت حينية مطلقة انعكست

عكس لعقد الخاصتين لازم حينية مطلقة لادائمة

نعكوسها الصحيحة لاشيء من الكائن في الوتد بحائط ولاشيء من الكائن في الدنّ بحقة

ولاشيء من المستقر على الملك بسرير والسالب الجزئي ادراً لا عكس له لجواز عموم

المحكوم عليه فيصدق بعض الحيوان ليس بانسان ولا يصدق بعض الانسان ليس

بحيوان وفاقد الترتيب كالمنفصلة اي ليس لها عكس اذ لا فائدة في تبدل

قولنا اما ان يكون العدد زوجاً واما ان يكون فرداً الى قولنا اما ان يكون العدد

فرداً واما ان يكون زوجاً لفقد الترتيب الطبيعي وليس معناها الا المعاندة بين

الشيئين والتفاوت ليس عكس للموجبات الموجهات حيث الجهة الا بتقديم وتاخير في اللفظ

دائمتان اي الضرورية المطلقة والدائمة المطلقة وعامتان اي المشروطة العامة

والعرفية العامة اوجبت اي الموجبات من هذه الاربع حينية مطلقة

اي اليها انعكست مثلاً كلما صدق قولنا بالضرورة او دائماً كل انسان حيوان

صدق قولنا بعض الحيوان انسان بالفعل حين هو حيوان والا فيصدق نقيضه

وهو دائماً لاشيء من الحيوان بانسان فهو مع الاصل ينتج لاشيء من الانسان بانسان

بالضرورة او دائماً عكس لعقد الخاصتين اي المشروطة الخاصة والعرفية

الخاصة الموجبتين وكذا في قضايا بعدهما بقرينة المقابلة للسوالب لا نفي لازم

العقد لان العكس لازم الاصل حينية مطلقة لادائمة اي مقيدة باللادوام

اما الحينية للمطلقة فلانه كلما تحققت الخاصتان تحققت العامتان وكلما تحققتا

صدق في عكسهما الحينية المطلقة واما اللادوام فلانه لو لم يصدق لصدق نقيضه

صنفا الوجودية والوقتية عكس ذي الاربع هو الفعلية وذي لنفسها وليس ينعكس ممكنتا عند شيخ فانه

ونضمه الى الجزء الاول من الاصل وهو المشروطة العامة فينتج نتيجة ونضمه الى الجزء
الثاني من الاصل فينتج ما ينافي تلك النتيجة مثلا كلما صدق بالضرورة او بالدوام
كل كاتب متحرك الاصابع ما دام كاتبا لا دائما صدق في العكس بعض متحرك الاصابع
كاتب بالفعل حين هو متحرك الاصابع لا دائما اما صدق الجزء الاول من العكس فلانه
لو لم يصدق لصدق نقيضه وهو دائما لا شيء من متحرك الاصابع بكاتب ما دام متحرك
الاصابع وهو مع الاصل ينتج بالضرورة او بالدوام لا شيء من الكاتب بكاتب ما دام
كاتبا واما صدق الجزء الثاني اي اللادوام ومعناه ليس بعض متحرك الاصابع بكاتب
بالفعل فلانه لو لم يصدق لصدق نقيضه وهو قولنا كل متحرك الاصابع كاتب دائما
فنضمه مع الجزء الاول من الاصل ونقول كل متحرك الاصابع كاتب دائما وكل كاتب
متحرك الاصابع ما دام كاتبا ينتج كل متحرك الاصابع متحرك الاصابع دائما ثم
نضمه الى الجزء الثاني من الاصل ونقول كل متحرك الاصابع كاتب دائما ولا شيء من الكاتب
بمتحرك الاصابع بالفعل ينتج لا شيء من متحرك الاصابع بمتحرك الاصابع وهذا ينافي
النتيجة السابقة صنفا الوجودية اي الوجودية اللادائمة والوجودية اللاضرورية
وصنفا الوقتية عكس ذي الاربع من القضايا هو الفعلية اي المطلقة العامة
وذي لنفسها اي المطلقة العامة عكس لنفسها ايضا فنقول كلما صدق كل ج ب باحدى
الجهات الخمس لصدق بعض ب ج بالفعل والا لصدق نقيضه وهو لا شيء من ب ج دائما وهو
مع الاصل ينتج لا شيء من ج ج وليس ينعكس ممكنتا عند شيخ هو ابو علي بن سينا

فى سالب دائمتان دائمه وعامتان عرفية عمه خصهما عرفية لادائمه فى البعض والكل بخلف قائمه

بيانه ان نقيض العكس مع اصل له انتج ما قد امتنع

فاقتبس مناطه وهو ان صدق الوصف العنوانى على ذات الموضوع بالفعل فلا عكس للممكنة العامة والخاصة لان مفهومهما ان ذات الموضوع يثبت له وصف الموضوع بالفعل ووصف المحمول بالامكان ومفهوم العكس ان تلك الذات له المحمول بالفعل ووصف الموضوع بالامكان ومن البين ان الاول لا يستلزم الثانى لان الممكن ربما لا يخرج الى الفعل اصلا والمنبه على هذا المعنى انه ربما امكن مفهوم لنوعين ثبت لاحدهما بالفعل دون الاخر فما صدق عليه النوع الثانى صدق عليه الوصف بالامكان ولا يصدق النوع الثانى بالامكان على ما صدق عليه الوصف بالفعل لان كلما صدق عليه الوصف بالفعل هو النوع الاول مثلا المركوبية لزيد ممكن للفرس والحمار وثابت بالفعل للفرس فقط فيصدق كل حمار مركوب زيد بالامكان ولا يصدق بعض مركوب زيد بالفعل حمار بالامكان العام الذى هو اعم الجهات لصدق قولنا لا شىء من مركوب زيد بالفعل حمار بالضرورة اذ كل مركوب زيد بالفعل فهو فرس ولا شىء من الفرس بحمار بالضرورة واما المعلم الثانى الفارابى فعنده صدق الوصف العنوانى على ذات الموضوع بالامكان فلهما العكس عنده وبعد الفراغ من الموجهات الموجبات التى تنعكس شرعنا فى السوالب الكلية من الموجهات فقلنا فى سالب اى فى عقد سالب كلى دائمتان عكسهما دائمه وعامتان عكسهما عرفية عمه هذا التفعيل للنسبة وفتح الميم الثانية وتاء التانيث بعلة الهوم طارقتها خصهما اى الخاصتان عكسهما عرفية لادائمه فى البعض اى تكون جزئية والكل بخلف قائمه بيانه اى بيان الخلف ان نقيض

فالست من سوالب كلية انعكست فما لها اللميه منها كجزئيات سلب سبعت صنفا الوجوديه واللاتي تلث
اذ خصها الوقتية لا عكس له فذو العموم للزوم ماثله في قبر سمعلة وتقريع مثاله الاخيف في التربيع
نقيض الجزئين بدل ان تشا عكس النقيض الصدق والكيف بقا ولاحقوهم جاعلوا المبدل نقيض ثانيهما وعين الاول
مع اختلاف الكيف لكن اتينا على القديم حكم عكس حسبنا

العكس منضما مع اصل له بحيث صار قياسا انتج ما اي نتيجة قد امتنع كما مر في الامثلة فهذه ست من السوالب الكلية الموجهة كما قلنا فالست من سوالب كلية انعكست وما لها اللميه اي ليس لها عكس منها اي من السوالب الكلية الموجهة كجزئيات سلب اي كما ان السوالب الجزئية لا عكس لها كما مر سبعت اي سبع وهي صنفا الوجودية واللاتي تلت اي تبعت الوجوديين في التذكرا نفا والدليل على ان السبع لا عكس لها قولنا اذ خصها اي اخص السبع الوقتية ولا عكس له فذو العموم اي الباقيات التي هي اعم منها للزوم اي لزوم العكس للقضية لزوم الاعم للاخص ماثله اي ماثل ذلك الاخص في عدم الانعكاس في قبر سمعلة وتقريع وكتب المنطق مثاله الاخسف في التربيع اي مثلوا لذلك بان يصدق قولنا بالضرورة لا شيء من القمر بمخسف وقت التربيع لا دائما مع كذب بعض المنخسف ليس بقمر بالامكان العام

في عكس النقيض

نقيضي الجزئين اي جزئي القضية بدل اجزاء الشرط فتقدم نقيض الجزاء ان تشا عكس النقيض للقضية كالمستوي الصدق والكيف بقاء بالجزء اي كل منهما باق فقولنا كل ج ب ينعكس بعكس النقيض الى قولنا كل ما ليس ب ليس ج هذا على مذهب القدماء ولاحقوهم اي اللاحقون من المنطقيين جاعلوا المبدل في عكس النقيض نقيض ثانيهما اي نقيض الجزء الثاني من القضية فيقدم وعين الجزء الاول فيؤخر مع اختلاف الكيف فعكس نقيض كل ج ب لا شيء مما ليس ب ج لكن اتينا على القديم اي على طريقة القدماء

فالموجبات ههنا يا مرتوى في الحكم كالسوالب في المستوى والسالب كالموجب في العكس ذا وذاك استويا مأخذا

ان قياسنا قضايا الفت بالذات قولا آخر استلزمت

حكم عكسٍ اى عكس النقيض حسبنا فالموجبات ههنا اى في عكس النقيض يا مرتوى طالب الرى المعنوى في الحكم كالسوالب في العكس المستوى اى كما ان السالبة الكلية تنعكس في العكس المستوى كنفسها والجزئية لا تنعكس اصلا كذلك الموجبة الكلية في عكس النقيض تنعكس كنفسها والجزئية لا تنعكس اصلا وكان الحكم بحسب الجهة والسالب كالموجب في العكس ذا بدل من العكس اى عكس النقيض فالظرف متعلق بالسالب والمعنى انه كما ان الموجبة كلية كانت او جزئية تنعكس بالعكس المستوى الى الجزئية كذلك السالبة تنعكس بعكس النقيض الى الجزئية وكان بحسب الجهة وذا اى عكس النقيض وذاك اى العكس المستوى استويا مأخذا عوص في القياس اى مناطا ودليلا ان قياسنا معاشر المنطقيين خرج القياس الفقهى فانه التمثيل المنطقى قضايا خرج عن القضية الواحدة المستلزمة لذاتها عكسها والعكس لازم القضية والمتبادر هو القضايا الصريحة فخرجت القضية الموجهة المركبة المستلزمة لعكسها فان الجزء الثاني منها ليس كذلك الفت التاليف التركيب من الاجزاء المناسبة لانه مأخوذ من الالفة بالذات متعلق باستلزمت اى لا يكون استلزامها القول الآخر لاضمار قضية لم يصرح بها او لكون بعضها في قوة اخرى اما التى للاضمار فمثلها في قياس المساواة فانه مستلزم قولا آخر بواسطة مقدمة خارجة كمساوى المساوى مساو وجزء الجزء جزء اذ لولا صدقها لم تستلزم كنصف النصف نصف واما التى تستلزم لكون بعض في قوة بعض فكقولنا الجسم ممكن والممكن حادث فالجسم ليس بقديم والاستلزام هنا

وهل بتوليد او اعداد ثبت او بالتوالي عادة الله جرت والحق ان فاض من القدسي النور وانما اعداده من الفكر

لكون الثاني منهما في قوة قولنا والممكن ليس بقديم قولنا اخر احتراز عن صدق احدى القضيتين عند صدق مجموعهما فان المجموع وان استلزم كل واحدة منهما ليس قياسا بالنسبة الى شيء منهما بل بالنسبة الى القول المغاير لكل منهما فان قيل قولنا ان كان آ ب فج د لكن آ ب اعترفتم انه قياس هو ينتج فج د وليس ذلك قولا اخر بل هو داخل في القياس وكذا في كل قياس استثنائي قلنا ان ادوات الاتصال والانفصال اخرجت امثال هذه من حيث هي داخلة في القياس عن التمامية وصلوح التصديق والتكذيب فليست النتيجة من حيث هي قضية جزء قياس فلا انتقاض بها استلزمت لزوما بينا كما في القياس الكامل وهو الشكل الاول وغير بين كما في غير الكامل منه وهو ما في غيره من الاشكال وانما استعملنا لفظ الاستلزام ولم نقل استتبعت او قد انتجت تبعا للقوم حيث استعملوا لفظ اللزوم للاشارة الى المذهب الحق من المذاهب التي اشرنا اليها بقولنا وهل الانتاج بتوليد بناء على الافعال التوليدية التي يقول بها المعتزلة فان المقدمتين مولدتان للنتيجة عندهم او اعداد ثبت من المقدمتين لا غير والا فاضة من عالم القدس كما هو مذهب الحكماء او لا لزوم عقلي واستلزام وجوبي بل بالتوافي ومجرد المعية بين المقدمتين والنتيجة بلا علية عادة الله جرت بحصول النتيجة عقيبهما مع جواز التخلف عقلا كما هو مذهب الاشاعرة والحق مذهب الحكماء وهو ان فاض من القدسي الصور العقلية على النفوس الناطقة المستعدة ولا مؤثر حقيقي في الوجود الا الله وانما اعداده من الفكر ان الحركة العقلية من المطالب الى المبادي ومن

وجرى عادة خطأ شديدا   وليست العلية توليدا

المبادي الى المطالب بعدة وفى كيفية فيضان الصور العقلية على النفوس المنطقية القدسية اقوال احدها انه على سبيل ترشح الصور على النفوس عند اتصالها الروحاني بالعقل الفعال اذ فيه صور كل الحقايق ويترشح عليها على حسب استعدادها وثانيها انه على سبيل الاشراق بان يشرق نور العقل الفعال على العقل بالفعل وينعطف منه الى العقل الفعال فيرى ما فيه بقدر استعداده وطلبه كما فى الابصار على قول الرياضيين بخروج الشعاع فيشرق شعاع البصر على الجسم الصيقلي وينعطف منه على الرائي فيرى ما يقابله وثالثها انه على سبيل الفناء فى القدسي والبقاء كما قال صدر المتألهين س فى الاسفار انه لا هذا ولا ذاك بل بان بسبب الاتصال التام للنفس بالمبدء لما كان من جهة فنائها عن ذاتها واندكاك جبل انيتها وبقائها بالحق فيرى الاشياء كما هى عليها فى الخارج وجرى عادة يقول به الاشعري خطأ شديدا حيث يقول يجوز ان يعتقد بان كل انسان حيوان وكل حيوان حساس ولا يعتقد بان كل انسان حساس فيقول يجوز ان يتخلف هذا العلم عن ذينك العلمين عقلا الا ان عادة الله جرت بان يترتب عليهما والعقل بفطرته الاصلية يكذب هذا وليست العلية توليدا هذا ابطال لمذهب المعتزلة حيث يقولون بالتوليد فان حركة اليد مثلا مولدة لحركة المفتاح كيف وليست فى السلسلة العرضية علية بنحو الافاضة وان كانت بنحو الاعداد انما هى فى السلسلة الطولية اى من الباطن الى الظاهر ومن باطن الباطن الى الباطن وكل شئ بشئ محيط والمحيط بما احاط هو الله الواحد

فالمنتج اما بهيئته بلا فيه فالاستثنائي او لا فبعد الاقتراني الحملي والشرطي شرطيا الا ان الحملي اغمر

موضوع مطلوب يسمى اصغرا محمول مطلوب يسمى اكبرا قضية باصغر قد احتوت صغرى وكبرى ما باكبر طوت

القهار جل جلاله والكليات العقلية المتصلة المتاصلة بالحقيقة عنوانا موجودا محيطة واظلة مجردات مرسلة في عالم الابداع على مذاق الاشراق تشاهد عن بعد واحكامها صفاتها المذعنة

تقسيم للقياس

للنفس والمصدقة بها كذلك فالمنتج بالفتح اي النتيجة اما بهيئته بلا فيه اي في القياس فالاستثنائي اي فالقياس هو الاستثنائي سمي به لاشتماله على كلمة الاستثناء اعني لكن والمراد بالهيئة الترتيب الواقع بين طرفي المحكوم عليه و به الايجاب والسلب خارجان كقولنا كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لكن الشمس طالعة فالنهار موجود او لكن النهار ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة او لا فبعد القول الاخر المنتج بهيئته في القياس بل بمادته اذ لا يكون قياس لا يشتمل على شيء من المادة والصورة للنتيجة فبعد امر مؤكد بالنون الخفيفة من الوجود والوجد الاقتراني سمي به لاقتران حدود المطلوب فيه الحملي والشرطي يعني ان القياس الاقتراني ينقسم اليهما ويمكن ان يؤخذ بعد من الوجد في الحب اي جد بالاقتراني وان يقرء بالخاء المعجمة اي اسرع اليه لكن على الاخيرين يكون الكلام من باب الحذف والايصال الوجد والوخود لان تكميل الوجود لطلاب علم اليقين بالاقيسة والبراهين و ذا اي ع اقترانيا شرطيا الا ان الحملي اغمر وشرف فنقدم القياس الاقتراني الحملي في الذكر ونقول موضوع مطلوب يسمى اصغرا لكونه جزئيا والاوسط وتحت المحمول اذ المعتبر في المحمول هو المفهوم محمول مطلوب يسمى اكبرا لما ذكر قضية والقياس باصغر قد احتوت اي اشتمل عليه صغرى وكبرى ما

وسبب الحكم باوسط دعي بتصدّه الاشكال في تربع فالشكل اوّلاً وخيراً ايدعي بالحمل في الصغرى ووضع الكبرى
بالحمل فيهما يكون الثلثة وثالث بالوضع ذو اقتران بعكس الاول يكون الرابع وشرط الانتاج لكل واضح

اى قضية باكبر طوت اى اشتملت عليه وسبب الحكم بالاكبر على الاصغر باوسط دعي
كما يقال الوسط ما يقرن بقولنا لانه بتصدّه وهيئة وقوعه مع حدّي المطلوب الاشكال
فى تربع اى تصير اربعة فالشكل اوّلاً وخيراً واشرف يدعى لان انتقال الذهن
فيه من موضوع المطلوب الى الوسط ومنه الى المحمول فهو انتقال طبيعي يتلقاه الطبع السليم
بالقبول ولانه منتج للمطالب الاربعة ولانه منتج بالضرورة وان الشكلين الاخرين
يرجعان اليه بالحمل اى بحمل الاوسط فى الصغرى ووضع الكبرى اى وضع
الاوسط فيها او بالحمل اى بحمل الاوسط فيهما اى فى الصغرى والكبرى يكون
اى يتحقق الشكل الثانى وهو يتلو الاول فى الشرف لانه يوافقه فى اشرف المقدمتين
وهو الصغرى لاشتمالها على الاصغر اعنى الموضوع الذى يطلب المحمول لاجله ولكونه منتجاً
للكلى الذى هو اشرف وان كان سلباً من الجزئى وان كان ايجاباً لان الكلى مجرد محيط اذ ثم
والاشراقى يسمى القضية الكلية لهذا محيطة وشكل ثالث بالوضع اى بوضع
الاوسط فيهما حذف الظرف بقرينة الاول ذو اقتران وهو يتلو الثانى الموافقته فى
مع الاول فى الكبرى بخلاف الرابع فانه فى غاية البعد عن الطبع وعكس الاول كما قلنا
بعكس الاول يكون الرابع من الاشكال وشرط الانتاج لكل اى لكل شكل واضح
وذكرنا الشروط بالرمز بالحروف اختصاراً فمغكب للاول اى موجبة الصغرى
وكلية الكبرى اذ لو كانت الصغرى سالبة لم يندرج الاصغر فى الاوسط فلم يتعد
الحكم بالاكبر على الاوسط الى الاصغر كما نقول لا شئ من الانسان بفرس وكل فرس حيوان

فعكس للاول وخينكب للثانى للثالث مغكابن وجب

ولو كانت الكبرى جزئية جاز ان يكون البعض المحكوم عليه بالاكبر غير ما حكم به على
الاصغر كقولنا كل انسان حيوان وبعض الحيوان فرس وخينكب للثانى اى اختلاف
المقدمتين فى الكيف وكلية الكبرى اذ لو اتفقتا فى الكيف لاختلفنا فى النتيجة
كيف نقول مثلا كل انسان حيوان وكل ناطق حيوان فالحق هو الايجاب ولو قلنا
فى الكبرى وكل فرس حيوان فالحق هو السلب وكذا نقول لا شىء من الانسان بحجر ولا شىء من
الناطق بحجر فينتج الايجاب ولو قلنا ولا شىء من الفرس بحجر ينتج السلب ولو كانت الكبرى
جزئية لزم الاختلاف ايضا نقول كل انسان ناطق وبعض الحيوان ليس بناطق فالحق
الايجاب ولو قلنا وبعض الحجر ليس بناطق كان الحق السلب ونقول لا شىء من الانسان بفرس
وبعض الحيوان فرس فالحق هو الايجاب ولو قلنا وبعض الصاهل فرس فالحق هو السلب
للثالث مغكاين وجب اى موجبية الصغرى وكلية احدى المقدمتين لان الحكم فى الكبرى
على الاوسط فلو لم يوجب الصغرى لم يتحد الاصغر مع الاوسط فلم يتعد الحكم والاوسط
الى الاصغر وايضا لو لم تكن الصغرى موجبة حصل الاختلاف وهو توافق الطرفين تارة
وتباينهما اخرى اما التوافق فانه يصدق لا شىء من الانسان بفرس ولا شىء من الانسان بصاهل
فالحق الايجاب واما التباين فكما لو بدلنا الكبرى بقولنا لا شىء من الانسان بحمار فالحق
هو السلب ولو لم تكن احديهما كلية بل كانتا جزئيتين لجاز ان يكون البعض من الاوسط
المحكوم عليه بالاصغر غير البعض المحكوم عليه بالاكبر فلم يتعد الحكم وايضا لولاها حصل
الاختلاف اما التوافق فكما يصدق بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ناطق واما التباين

وممتنع اوخينكاس قد لزم للرابع فالشرط في كيفا وكم عن جزئيين لم يكن قياس كما البين مابه التباس

فالاول له ضروب اربعة للاربع المحصورة مستتبعة

فكما بدلنا الكبرى بقولنا بعض الحيوان فرس وممتنع اى ايجاب المقدمتين مع كلية الصغرى اوخينكاس اى اختلاف المقدمتين في الكيف مع كلية احديهما يعنى احد الامرين قد لزم للرابع وذلك لانه لولا احدهما لزم اما كون المقدمتين سالبتين او موجبتين مع كون الصغرى جزئية او جزئيتين مختلفتين في الكيف وعلى التقادير يحصل الاختلاف وهو دليل العقم اما على الاول فاذا قلنا لا شئ من الحجر بانسان ولا شئ من الناطق بحجر فالحق الايجاب واذا قلنا لا شئ من الفرس بحجر فالحق السلب واما على الثاني فاذا قلنا بعض الحيوان انسان وكل ناطق حيوان فالحق الايجاب فاذا قلنا وكل فرس حيوان فالحق السلب واما على الثالث فاذا قلنا بعض الحيوان انسان وبعض الجسم ليس بحيوان فالحق الايجاب واذا قلنا بعض الحجر ليس بحيوان فالحق السلب فالشرط للاشكال الاربعة ذى المذكورات كيفا وكم اى بحسب الكيف والكم فاعلم والشرايط انه عن جزئيين لم يكن قياس كما البين اى كما لم يتالف قياس عن سالبتين وهذا واضح مابه التباس فالاول اى الشكل الاول له ضروب اربعة منتجة للاربع النتايج الاربع التى هى الاربع المحصورة مستتبعة اعلم انه لما امكن في بادى النظر وقوع كل من المسورات في كل مقدمة من القياس والمهملة في حكم الجزئية كانت ضروب كل من الاشكال الاربعة ستة عشر وهى الحاصلة من ضرب الاربعة في نفسها لكن بعضها منتج وهى ما استجمعت الشرايط وبعضها عقيم وهى ما بخلافها والشرايط بعضها عام للاشكال الاربعة كما قلنا لا قياس عن سالبتين لا عن جزئيتين وبعضها خاص بكل واحد منها كما ذكر

بديهي الانتاج حقا فظهر وانما بالنظر صدق الاخر ثم ضروب الثاني ايضا اربعة سيا لبنين هذه مستبعة

مجملا فالضرب الاول المنتج مؤلف من موجبتين كليتين ينتج موجبة كلية مثل كل انسان حيوان وكل حيوان حساس فكل انسان حساس الثاني من صغرى موجبة جزئية وكبرى موجبة كلية ينتج موجبة جزئية مثل بعض الحيوان ناطق وكل ناطق ضاحك فبعض الحيوان ضاحك الثالث من صغرى موجبة كلية وكبرى سالبة كلية ينتج سالبة كلية مثل كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بحجر فلا شيء من الانسان بحجر والرابع من صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية ينتج سالبة جزئية مثل بعض الحيوان ناطق ولا شيء من الناطق بفرس فبعض الحيوان ليس بفرس والشكل الاول بديهي الانتاج حقا فقد ظهر وما يورد من الشبهة من ان الاستدلال بهذا الشكل دوري فضلا عن ان يكون بديهي الصدق لان العلم بالنتيجة موقوف على العلم بكلية الكبرى والعلم بالكلية موقوف على العلم بحكم جميع افراد الاوسط التي من جملتها الاصغر فلو استفيد العلم بالنتيجة من العلم بالكبرى لزم الدور فمدفوع بان الحكم يختلف باختلاف العنوان حتى يكون الموضوع بحسب وصف معلوم الحكم وبحسب وصف اخر مجهولا فيستفاد حكمه باعتبار وصف من العلم بحكمه باعتبار اخر فاذا قلنا كل انسان حيوان وكل حيوان حساس اخذنا افراد الحيوان الذي هو الحد الاوسط بعنوان الحيوان لا بعنوان الانسان ومجانسات فلا دور ولا مصادرة ويختلف الاحكام باختلاف العنوانات اختلافا بينا وانما بالنظر والكسب صدق نتايج الاشكال الاخر كما ياتي انه بالخلف او بالرد الى الاول او غير ذلك ثم ضروب الشكل الثاني المنتجة ايضا اربعة فالضرب الاول

بالخلف او بعكس كبرى يرجع للاول او عكس صغرى رابع ثم لترتيب مطلوب عكس من مطلع الانوار توء التمس

مؤلف من كليتين صغراهما موجبة ينتج سالبة كلية مثل كل انسان ضاحك ولا شيء من الفرس بضاحك فلا شيء من الانسان بفرس و الثاني من كليتين صغراهما سالبة ينتج ايضا سالبة كلية مثل لا شيء من الفرس بضاحك وكل انسان ضاحك فلا شيء من الفرس بانسان و الثالث من صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية مثل بعض الحيوان ضاحك ولا شيء من الفرس بضاحك فبعض الحيوان ليس بفرس و الرابع من صغرى سالبة جزئية وكبرى موجبة كلية مثل بعض الحيوان ليس بضاحك وكل انسان ضاحك فبعض الحيوان ليس بانسان سالبتين كلية وجزئية مفعول لقدم هذه اي الضروب الاربعة المذكورة مستتبعة اي منتجة كما علمت في الامثلة وليس ههنا نتيجة موجبة لان النتيجة تابعة لاخس المقدمتين بالخلف اي دليل انتاج هذه الضروب لكونها سالبتين امور منها الخلف سيما في ضرب لا يتطرق انعكاس مستوف للشرايط الاخرى كما في الضرب الرابع لان كبراه تنعكس الى الجزئية ولا قياس عن جزئيتين وصغراه لا تنعكس فبيان الخلف فيه انه لو لم يصدق بعض الحيوان ليس بانسان لصدق نقيضه وهو كل حيوان انسان ويضم الى الكبرى بجعله صغرى فينتج والاول لما ينافي الصغرى و منها عكس الكبرى ليرتد الى الشكل الاول كما قلنا او بعكس كبرى يرجع للاول لينتج النتيجة المطلوبة ومنها عكس الصغرى ليرتد الى رابع الاشكال ثم يفعل بها يفعل كما قلنا او عكس صغرى رابع ثم لترتيب مطلوب اي نتيجة عكس يعني يجعل عكس الصغرى كبرى و الكبرى صغرى ليصير شكلا اولا ينتج نتيجة تنعكس الى النتيجة المطلوبة وذلك فيما يكو

ثم ضروب الثالث ستّ انتج لموجب وسالب كما مضت فی الثانی والنتیجة الجزئی تقع وذا بقا ینبوعن الطبع تبع

عکس الصغری کلیة لیصلح لکبرویة الشکل الاول هذا فی الضرب الثانی فان السالبة الکلیة تنعکس کنفسها واما الضربان الاول والثالث فالصغری فیهما موجبة لا تنعکس الا جزئیة وفیهما مانع اخر واما الرابع ای الضرب الرابع فصغراه سالبة جزئیة لا تنعکس من مطالع الانوار نوره التمس فی هذا المصراع اشارة الی ما قلنا ان الافکار معدة وفیضان العلم انما هو من عالم الذکر الحکیم ولا مفیض فی الحقیقة الا الله ونوره ضمیره یعود الی المطالع والمراد نور العلم والعلم نور یقذفه الله فی قلب من یشاء ثم ضروب الشکل الثالث ستّ انتج وتجریدا الست باعتبار تأویل الضرب الی المرتبة ونحوها منتجة لموجب وسالب کما مضت فی الشکل الثانی ای دلیل انتاج الضروب الستة لهاتین النتیجتین مثل الدلیل فی الثانی من الخلف او عکس الصغری او عکس الکبری او والنتیجة فی هذه الضروب انما هی الجزئی تقع لا غیر فالضرب الاول مؤلف من موجبتین کلیتین ینتج موجبة جزئیة کقولنا کل انسان حیوان وکل انسان ناطق فبعض الحیوان ناطق ویتبین بعکس الصغری لیرتد الی الاول لا ینتج کلیا لاحتمال کون الاصغر جنسا للاوسط والاکبر فصله کما فی هذا المثال والثانی من کلیتین کبراهما سالبة ینتج سالبة جزئیة کقولنا کل انسان حیوان ولا شیء من الانسان بفرس فبعض الحیوان لیس بفرس ویتبین هذا بعکس الصغری لیرجع الی الاول ولا ینتج کلیا لاحتمال کون الاصغر جنسا للحدین الاخرین کهذا المثال واذا لم ینتج هذان الضربان اللذان هما اخص من البواقی کلیا لم ینتجه البواقی والثالث من صغری موجبة جزئیة وکبری موجبة کلیة ینتج موجبة جزئیة

ذو الشرفين والاخصّ اعمّ كلية كيف الاخصّ والاعمّ

كقولنا بعض الحيوان انسان وكلّ حيوان جسم فبعض الانسان جسم ويتبين بعكس الصغرى
والرابع صغرى موجبة كلّية وكبرى موجبة جزئية ينتج موجبة جزئية كقولنا
كلّ حيوان حسّاس وبعض الحيوان انسان ينتج بعض الحسّاس انسان ويتبين بعكس الكبرى
وجعلها صغرى ثم عكس النتيجة والخامس صغرى موجبة كلّية وكبرى سالبة جزئية
ينتج سالبة جزئية كقولنا كلّ حيوان حسّاس وبعض الحيوان ليس بانسان فبعض الحسّاس
ليس بانسان ويتبين بالخلف فانه لو لم يصدق بعض الحسّاس ليس بانسان لصدق نقيضه
وهو كلّ حسّاس انسان ونضمّه الى الصغرى فيقول كلّ حيوان حسّاس وكلّ حسّاس انسان
فكلّ حيوان انسان وهو ينافي الكبرى الصادقة فيكون محالا والسادس صغرى
موجبة جزئية وكبرى سالبة كلّية ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض الحيوان انسان
ولا شيء من الحيوان بحجر فبعض الانسان ليس بحجر ويتبين بعكس الصغرى وبالخلف فانه
لو لم يصدق بعض الانسان ليس بحجر لصدق نقيضه وهو كلّ انسان حجر ونضمّ الى الصغرى
فيقول بعض الحيوان انسان وكلّ انسان حجر ينتج ما ينافي الكبرى الصادقة فنقيض النتيجة
باطل فالنتيجة حقّة لان الصغرى مفروضة الصدق والهيئة بديهية الانتاج والخلف يجري
في الضروب الستّة كلّها فيؤخذ نقيض النتيجة ويجعل لكلّيته كبرى وصغرى القياس
لايجابه صغرى لينتج من القياس الكامل الذي هو الشكل الاول ما ينافي الكبرى ورابع
الاشكال لبعده عن الطبع جدّا نكتفي بدلالة الشرط اجمالا فارجع في بيان
ضروبه ودليل انتاجها ونحو ذلك الى كتب القوم ذو الشرفين الايجاب والكلية الا حصر

الاقتراني الشرطي ما الفت متصلي ومنفصلي شرطاين او اتصال بانفصال ارتبط او واحد من ذين بالحملي الخلط

ثنيت في استثنائهم مقالي منه اتصالي والانفصالي واول الف من شرطية مع تلو لكن هو الحملية

ينتج في الشرطي الاتصالي وضع المقدم ورفع التالي

وهما الاول والثالث اذ عقم كليتا اي نتيجة كلية كما مر كيف لا لاخص في الاعم لا يكونان عقيمين وانما اخرناه اذ يجري

غوص في القياس الاقتراني الشرطي

في غير الثالث لو بالتنظير الاقتراني الشرطي ما الف من متصلي شرطا او منفصلي شرطا ابن ولا بانه تم به البيت فالمتصلتان كقولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجودا فالعالم مضيئ فكلما كانت الشمس طالعة فالعالم مضيئ والمنفصلتان كقولنا دائما اما ان يكون العدد زوجا واما ان يكون فردا ودائما اما ان يكون الزوج زوج الزوج او يكون زوج الفرد ينتج دائما اما ان يكون العدد زوج الزوج او يكون زوج الفرد او يكون فردا او اتصال بانفصال ارتبط اي الف من متصلة ومنفصلة مثل كلما كان هذا ثلثة فهو عدد ودائما اما ان يكون العدد زوجا او يكون فردا ينتج كلما كان هذا ثلثة فدائما اما ان يكون زوجا او فردا او واحد من ذين اي الاتصال والانفصال بالحملي الخلط اي الف من حملية ومتصلة مثل هذا انسان وكلما كان الشيء انسانا كان حيوانا ينتج هذا حيوان او من حملية ومنفصلة مثل هذا عدد ودائما اما ان يكون العدد زوجا او يكون فردا فهذا اما ان يكون زوجا او فردا

القياس الاستثنائي

ثنيت في استثنائهم مقالي منه استثنائي اتصالي ومنه الاستثنائي الانفصالي واول اي الاستثنائي الاتصالي الف من شرطية وحملية كما قلنا مع تلو كلمة لكن وهو الحملية كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة ينتج في الشرطي الاتصالي اي في القياس الاستثنائي الاتصالي وضع المقدم ورفع التالي

وفي الانفصال الحقيقية فهو باربع من اربع نتيجته اذ وضع كل يرفع جزء الآخر وعكسه والاثنين اعتبر

في منع جمع وضع كل رفعا في منع خلو رفع كل وضعا

ثم ان الاحتمالات المتصورة في انتاج الاستثنائي اربعة وضع كل و رفع كل فان كانت الشرطية منفصلة ففيما تفصيلها وان كانت متصلة ينتج احتمالان فوضع المقدم ينتج وضع التالي لاستلزام تحقق الملزوم تحقق اللازم ورفع التالي ينتج رفع المقدم لاستلزام انتفاء اللازم انتفاء الملزوم واما رفع المقدم فلا ينتج رفع التالي ولا وضع التالي وضع المقدم لجواز كون اللازم اعم مثل ان كانت النار موجودة كانت الحرارة موجودة فلا يلزم من انتفاء النار انتفاء الحرارة ولا من وجود الحرارة وجود النار ثم في الانفصال اي في الاستثنائي المؤلف من المنفصلة الحقيقية فهو اي ينطق باربع والنتايج من اربع والصور نتيجته اي هذه نتيجته اذ وضع كل من المقدم والتالي ينتج رفع جزء آخر وكذا عكسه اي رفع كل منهما ينتج وضع الاخر كقولنا اما ان يكون العدد زوجا او فردا لكنه زوج فليس بفرد ولكنه فرد فليس بزوج ولكنه ليس بزوج فهو فرد ولكنه ليس بفرد فهو زوج والنتيجتين الاثنتين اعتبر في انفصال منع جمع ينتج وضع كل من جزئيه رفعا اي رفع الجزء الاخر لامتناع اجتماعهما مثل اما ان يكون هذا شجرا او حجرا لكنه شجر فليس بحجر ولكنه حجر فليس بشجر ولا ينتج رفع كل وضع الاخر لعدم امتناع الخلو منهما وفي انفصال منع خلو ينتج رفع كل من جزئيه وضعا اي وضع الاخر لامتناع الخلو عنهما مثل هذا الشيء اما لا شجر او لا حجر لكنه ليس بلا شجر فهو لا حجر او لكنه ليس بلا حجر فهو لا شجر ولا ينتج وضع كل رفع الاخر لعدم امتناع الاجتماع

قياس الخلف

وضع بوضع للنقيض يكشف خلف خلاف المستقيم قد من اقتراني والاستثنائي قياس خلفي واشتمالا نجا

واذ فرغت عن اتم الحجج اذن الى استقرا وتمثيل الحجة حكم على الكلى بالمشاهد افراده استقرا اتم فتحدد

ثم اذ الحكم جميعها شمل وناقص اذا بالاكثر يدل يعطى اليقين التم اذ قياس مقسم المرجع والاساس

هو الذى يبتين فيه المط وجه كذب نقيضه فيق لو لم يكن هذا حقا لصدق نقيضه لاستحالة ارتفاع النقيضين لكن نقيضه غير صادق فيكون عينه حقا كما علمت جريانه فيما سلف واليه اشرنا بقولنا وضع للمط برفع للنقيض يكشف خلف اى قياس خلف وسمى به لانه يؤدى الى خلاف المقرر والمفروض او لانه ينتقل فيه الى المط من خلفه وورائه اى نقيضه وهو خلاف المستقيم قد عرف اى دليل الخلف يقابله الدليل المستقيم وقياس الخلف بالحقيقة ينحل الى قياسين قياس اقترانى وقياس استثنائى كما قلنا من اقترانى والاستثنائى قياس خلف ذو اشتمال فجائى هكذا لو لم يثبت المط لثبت نقيضه وكلما ثبت نقيضه ثبت مح ينتج لو لم يثبت المط لثبت المح لكن المح غير ثابت فثبت المط

غوص في الاستقراء والتمثيل

واذ تعليلى فرغت عن اتم الحجج وهو القياس اذن الى استقرا وتمثيل وهما القسمان الاخران من الحجة اجى واقول فى تعريف الاستقراء حكم بتحرك الفك الاسفل عند المضغ مثلا على الكلى كالحيوان بالمشاهدة اى بمشاهدة الحاكم افراده كالانسان والفرس والبقر وغيرها مما صودف فهذا استقرا اتم فقد حدده اى عرفه ثم الاستقرا قسمان تم محقق تام اذ الحكم جميعها شمل واشتمل على الحصر كقولنا الحيوان والنبات والجماد متحيز فكل جسم متحيز وكذا الحيوان الناطق حساس والحيوانات الغير الناطقة حساسة فكل حيوان حساس وناقص اذا بالاكثر يدل كما فى المضغ يعطى اليقين التم اى الاستقراء التام اذ قياس مقسم المرجع والاساس اى مرجعه الى قياس مقسم القياس مفيد

والناقص ظنا حدا لم يتتبع　في الحكمة ومثل المضغ وعجى　تشريك جزئي لجزئي لما　يجمعهما في الحكم تمثيلا اسما

اليقين اذ نظم في المثال الاول ان كل جسم اما حيوان او نبات او جماد وكل حيوان ونبات
وجماد متحيز فكل جسم متحيز وفي الثاني كل حيوان اما ناطق او غير ناطق وكل ناطق
حساس كل غير ناطق من الحيوان حساس فكل حيوان حساس فان كان الحكم لم يشمل الجميع فهو
الاستقراء الناقص والناقص ظنا حدا اي دعا لم يتتبع في الحكمة اذ لا يعبأ بالظن
فيها ولهذا فالمتبع فيها البرهان المفيد لليقين في مثل المضغ وعجى اي سمع فهو
مثال الاستقراء الناقص اذ يمكن ان يكون في الحيوانات التي لم نشاهدها ما لم يتحرك فكه
الاسفل عند المضغ كما يقال ان التمساح يحرك فكه الاعلى عند المضغ واقول في تعريف
التمثيل تشريك جزئي لجزئي لما يجمعهما في الحكم تمثيلا اسما وتحقيق التمثيل تشبيه جزئي
بجزئي في معنى مشترك بينهما ليثبت في المشبه الحكم الثابت في المشبه به المعلل بذلك المعنى
كقول بعض المتكلمين العالم مؤلف فيكون حادثا كالبيت وقول الفقهاء ونحو قياسا
النبيذ حرام لان الخمر حرام وعلة الحرمة الاسكار وهو متحقق في النبيذ فالصورة التي
كان الحكم فيها ثابتا بالاتفاق كالبيت والخمر تسمى اصلا والاخرى كالعالم والنبيذ فرعا
والمعنى المشترك علة وجامعا كالتاليف كالاسكار ومثل الحدوث والحرمة حكما
فالتمثيل التام لا بد فيه من اربعة حدود الاصل والفرع والجامع والحكم ويثبتون علية
الحكم بالجامع بطريقين الاول الدوران ويسمى بالطرد والعكس وهو التلازم وجودا
وعدما فان المعنى الجامع كالتاليف حيثما تحقق كما في البيت وما يقوم مقامه كان معه
هذا الحكم اعني الحدوث وبالعكس اي حيثما انتفى انتفى وزيف بانه يقتضي علية كل من المتلازمين

بالدوران وهو طرد عكس او بالسبر والتقسيم ترديد يرد
ان القياس ان يفد شيئا خلا تصديقا اي تعجبا وتخييلا
فذاك شعري وان تصديقا ظنيا الخطابة تحقيقا
مع جزم ان يعتبر التسلم لا الحق فهو الجدل عندهم
برهان ان يعتبر الحق وحق ان لا يحق سفسطي ممتحق
والعمدة البرهان والمغالطي فالنفع والضر بذين استنبط
كلاهما في غرض القايس ام لنفسه كالعلم بالشهد سم

والحكم للاخر وهو مع والثاني الترديد ويسمى بالسبر والتقسيم وهو انهم يعدون صفات الاصل ويعللون الحكم بكل ويبطلونها حتى يستقر على واحد مثل ان علة حدوث البيت اما التاليف او الامكان او الجوهرية او الجسمية وليس الا التاليف علة الحرمة اما الاتخاذ من العنب او الميعان او اللون المخصوص والطعم المخصوص وليس الا الاسكار وهذا ايضا مزيف بانا لا نسلم الحصر مع كثرة الاوصاف فلعل المناط شيء آخر اذ ليس الترديد بين النقيضين والى الطريق الاول اشرنا بقولنا بالدوران وهو طرد وعكس والى الطريق الثاني بقولنا او بالسبر والتقسيم ترديد بالجر بدل او بالرفع خبر مبتدأ محذوف

فى غوص الصناعات الخمس

دروا تعليل الحكم بالجامع مع كما ان القياس اقساما بحسب الصورة والاقترانيات والاستثنائيات كذلك له اقسام بحسب المادة والصناعات الخمس فاشرنا الى وجه الضبط بقولنا ان القياس ان يفد شيئا خلا تصديقا اي تعجبا وتخييلا كلمة اي تفسير لشيء اي ان لم يفد شيئا سوى التعجب والتخييل فذاك قياس شعري وان يفد تصديقا ظنيا فذلك القياس هو الخطابة فالكونه حقيقا بها ومع افادة جزم ان يعتبر التسلم او عموم الاعتراف لا الحق وهو الجدل عندهم وبرهان ان يعتبر الحق وحق في الواقع وان لا يحق في الواقع فهو سفسطي ممتحق اي محو مزهوق والعمدة في الحكمة البرهان والمغالطي والاولى فالنفع الحقيقي وهو اصابة الحق والضر لكن الاحتراز عن الضر الحقيقي بذين اي البرهان والمغالطة استنبط كلاهما في غرض القايس ام اي قصد لنفسه كالعلم بالشهد

ثم مقدمات برهان ترى موقنة ضرورة او نظرا حد اليقين وهو القطع وثبات تصديق جازم مطابق ثبت

انه ضروريات ست وهي مرجع كل النظريات تخذى

ليطلب هذا ناظر الى البرهان وسم اى كالعلم بالسم ليجتنب هذا ناظر الى المغالطة

بخلاف الصناعات الثلث الاخر فانها مقصودة لغيره فان الجدل للافحام وحفظ النظام

والخطابة للتخطي في الطريق وارشاد من هو بالجو القراح لا يليق وبها يتشبث من الخلق

باجوده وامتنه هي الدعوة بلسان القران بالموعظة الحسنة كما عبر عن اشرفهما وهو

البرهان بالحكمة والشعري لكسر سورة الاستبعاد والترغيب بالتخيل والتعجب لمن

ليس له بعد من العلم اليقيني نصيب **البرهان** ثم مقدمات برهان ومادته والمقدمة

ههنا هي القضية التي جعلت جزء حجة قياسا كانت او استقراء او تمثيلا ترى في تعلم

موقنة ضرورة او نظرا اى يقانا ضروريا كان او كسبيا وفي صيغة الجمع اشارة

الى ان المعتبر في البرهان ان يكون جميع مقدماته يقينية بخلاف غيره اذ يكفي في كون

القياس مغالطيا مثلا ان يكون احدى مقدمتيه وهمية ولو كانت الاخرى يقينية نعم يجب

ان لا يكون فيهما ما هو ادون مما يعتبر فيها والا فيلحق بالادون فالمؤلف من مقدمة شعرية

ومن مخيلة لا يسمى جدليا بل شعريا وحد اليقين في تعريفه وهو القطع وثبات اى

اليقين مساو فيهما انه تصديق جازم مطابق ثبت فباعتبار التصديق لم يشمل الشك

والتخيل والتوهم وساير التصورات وباعتبار الجزم خرج التصديق الظني وباعتبار المطابقة

خرج الجهل المركب وباعتبار الثبات التقليد **عروض** انه ضروريات ست وهي اى الست

سيما الاوليات ترجع كل النظريات تغذى لاستحالة الدور والتسلسل فاليها

ينتهي كل ثمار النظريات واليها تنتهي كل اليقينيات وهي نعم موهبة اعطاها الله

فان ثلثة التصور كفت   فى حكمها فالاوليات بت   اولا فبالاحساس اما يستمد   ظهرا وبطنا فالمشاهدات اعد

فسم ما بالظهر حسيات   وانسب الى الوجدان بطنيات

لكل العقول الهيولانية وبها صار معقولا بالملكة اذ التخالف بين هاتين المرتبتين والعقول كالتقابل بين العدم والملكة اذ فى مرتبة العقل الهيولانى قوة وعدم وفى هذه المرتبة الثانية فعليات وملكات لقوى واعدام الا ان العقول لا تلتفت الى هذه القنية ولا تكتسب فما ربحت تجارتهم بل لا تدخل تحت اطلاق الكاسب الله ثم

اشرنا الى وجه ضبط للسة بقولنا فان ثلثة التصور اى تصور المحكوم عليه وبه والنسبة الحكمية كفت فى حكمها اى حكم الضرورية والثلثة وهذا اولى من عبارة بعضهم ان كفى تصور الموضوع والمحمول والنسبة الحكمية لعدم شمولها الشرطية فالاوليات بت فالاولى هو الذى يكون تصور طرفيه ان كان بالكسب كافيا فى الجزم بالنسبة بينهما ولا يتوقف فيه احد ولا يتاتى انكاره الا لمن لا يتصور الحدود كالحكم بان النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان وبان الكل اعظم من الجزء وان الاشياء المساوية لشئ واحد بعينه متساوية وان الضدين لا يجتمعان فى محل واحد شخصى مادى فى زمان واحد وان كان فيه خفاء فلخفاء الاطراف مثل الممكن محتاج الى المؤثر فلعله لا يتصور الممكن بعنوان شيئية الماهية الخالية عن الوجود والعدم وانهما مثل كفتى الميزان المتساويتين وان التساوى بين ما لم يترجح احدهما بمنفصل لم يقع او لا يكفى التصورات الثلثة فى الحكم فبالاحساس اما يستمد ظهرا او بطنا اى بالحس الظاهر او بالحس الباطن فالمشاهدات عد اى احسب فسم ما بالظهر حسيات مثل الشمس مضيئة وهذا الحيوان صائت وهذا الورد عطر والسكر حلو والنار حارة وانسب الى الوجدان اى سم بالوجدانيات بطنيات اى ما يدرك بالقوى

وان نيط بغير حس فالوسط ان لم يغب عن ذهن ذى الاطراف يدعى بفطريات اى قضايا قياسها معها بالاخبايا

وان يغب واستعمل التجارب فالتجربيات او التخاطب

الباطنة او بنفس ذاتنا مثل ان لنا شهوة وغضبا وخوفا وشجاعة وكعلمنا بذواتنا

وبافعال ذواتنا والاحكام الحسية جميعها جزئية فان الحس لا يعطى الا ان هذه النار حارة

واما ان كل نار حارة فحكم عقلى استفاده العقل من الفارق باعداد الاحساس ببعض الجزئيات

اذ ليس فى منة الحس الاطلاع على الكليات والاحاطة بكل الجزئيات ونعم ذاتياتها وعوارضها

المشتركة ان قلت قد يشتبه فى بعض الاوليات انه بالمشاهدة مثل حكمنا بان السواد والبياض

لا يجتمعان فى محل واحد فى زمان واحد قلنا لو تحقق الافتقار الى المشاهدة فى الاوليات فهو فى التصور

الاطراف لا للتصديق اذ ربما تكون الاطراف محسوسة وقد قيل وفيه بحث فقد علم ان فى اجلاء

المشاهدات فان التصديق والجزم بالنسبة فيهما مفتقر الى المشاهدة وان نيط اى يكون

الحكم منوطا ومتعلقا بغير حس فالوسط الذى هو غير الاحساس ان لم يغب عن ذهن

ذى الاطراف فقط يدعى بفطريات اى قضايا قياسها معها بالاخبايا مثل الاربعة

زوج فهى بديهية فطرية قياسها معها وهو انها منقسمة بمتساويين وكل منقسم

بمتساويين زوج وان يغب الوسط واستعمل التجارب فالتجربيات تنعقد مثل السقمونيا

مسهل للصفراء وهى منوطة بامرين احدهما تكرر المشاهدة والاخر القياس الخفى وهو

انه لو كان اتفاقيا لما كان دائما ولا اكثريا ثم يستثنى نقيض التالى لنقيض المقدم ومثلها

المتواترات فى الاشتمال على تكرر الاستماع والقياس الخفى كما قلنا او التخاطب عن فرقة

تواطؤا الكذب اى على الكذب ممتنع فهذا الامتناع هو المعتبر لا عدد مخصوص

كالاربعين فالمتواترات عندنا تقع كالحكم بوجود مكة وحاتم ولا بد فى المتواترات

عن غيرة تواطؤ الكذب امتنع　فالمتواترات عند ذا تقع　ما بالقراين فبالحدسي سم　كجل ما في الفلكيات حكم

ان تكون عن امر محسوس لا عن امر معقول فالحاصل بالتواتر علم جزئي من شانه ان
يحصل بالاحساس فلو اخبرنا بالتواتر بل اطبق اهل العالم ان اجتماع النقيضين
مح او جايز مثلا لما افادنا يقينا بمجرده لانه امر عقلي فلا تستعمل في العلوم العقلية
المحضة بالذات ما اي حكم هو بالقرائن فبالحدسي سم اذ يحصل بمشاهدة القرائن للنفس
حدس قوي موجب لليقين كجل ما في الفلكيات حكم كالحكم بان نور القمر مستفاد
من الشمس بملاحظة اختلاف هيئاته في التشكلات البدرية والهلالية والانخساف
بسبب قربه وبعده منها وحيلولة الارض بينه وبينها وحدسيات كتجربيات لكن
حجة على غيرك اذ لم يحصل له ما حصل لك فلا يستعمل هذه القضايا في القياس الذي
اردت به افحام الخصم او افادة اليقين للغير وفي شرح الاشارات للمحقق الطوسي
وحبر ضبط الحصر الحاكم ننقله باختصار توضيحا لما ذكر وهو ان القضايا اما ان يكون
تصورات اطرافها كافية في حكم العقل اولا فان كانت كافية فهي الاوليات وان لم تكف فاما
ان يحتاج الى امر ينضم الى العقل ويعينه على الحكم او يحتاج الى امر ينضم الى القضية او يحتاج
اليهما معا فالاول هو المشاهدات لاحتياجها الى ما ينضم الى العقل وهو الاحساس
والثاني وهو ما يحتاج الى ما ينضم الى القضية فلا شك ان ما ينضم الى القضية ويكون
له دخل في تحقق الحكم يكون مبادي تلك القضية فلا يخ اما ان يكون مبادي لازمة لها
او غير لازمة فان كانت لازمة فهي قضايا قياساتها معها فانها قضايا متى تصور اطرافها
يحصل عند العقل قياس مرتب منتج لها وان كانت غير لازمة فلا يخ اما ان يكون حصول

برهاننا باللم والان قسم علم من العلة بالمعلول لم وعكسه ان ولم اسبق وهو باعطاء اليقين اوثق

فالوسط الواسط الاثبات كل ان ذا على الثبوت فاضا يدل

تلك المبادى بسهولة او بصعوبة فان كان حصولها بسهولة فهى الحدسيات لان مباديها
تقع فى العقل مترتبة ويساق الذهن اليها بلا طلب واكتساب وان كان حصولها بعسر فهى
النظريات فليست من المبادى والثالث اما ان يكون حصوله باحساس السمع فهى المتواترات
واما ان لا يكون فهى المجربات وكل منهما يحتاج الى ما ينضم الى العقل وهو استماع الاخبار
فى المتواترات وتكرر المشاهدة فى المجربات والى ما ينضم الى تلك القضايا وهو القياس
الخفى كما مر لو لم يكن كل لما كان دائما فى البرهان اللمى والانى او اكثريا فهذه ستة اصناف انتهى
برهاننا باللم والان قسم فما هو علم من العلة بالمعلول لم ويقال له البرهان اللمى
وعكسه وهو العلم بالعلة بالمعلول ان ويقال له البرهان الانى ولم اسبق بالشرف
والانية وهو اى البرهان اللمى باعطاء اليقين اوثق لان العلم بالعلة مستلزم للعلم
بالمعلول المعين والعلم بالمعلول مستلزم للعلم بعلة ما ثم اشرنا الى البيان الابين فى التعريف
الاوضح بقولنا فالوسط الواسط الاثبات بكل اى الحد الاوسط لابد ان يكون علة
لاثبات الاكبر للاصغر والتصديق به فى كل قياس ولهذا يقال له الواسطة فى الاثبات والتصديق
ان ذا على الثبوت اى على ثبوت الاكبر للاصغر واقعا اى فى الواقع ونفس الامر
يدل كما يدل على ثبوته له فى الذهن فهو لم لدلالته على لمية الحكم فى الواقع وان دل
على عليته فى الذهن ووساطته فى العلم فقط فهو ان لدلالته على انية الحكم وتحققه خاصة
فمثل زيد متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم فزيد محموم لمى كما هو المشهور واذا
وضعت هنا الاكبر موضع الاوسط وبالعكس صار انيا والمراد بالثبوت ثبوت الاكبر

أم وقيل الاخر دليل دَرَج اللازم هُنا سبيل بحسب العِلّات لمّي قسم من علل القوام أو خارج لم

وعلل بالذات لا بالعرض فروقها العلم الالهي يقضي

للاصغر لا الثبوت النفسي اذ لا يشترط في برهان اللم كون الاوسط علة لثبوت الاكبر في نفسه فقولنا كل انسان حيوان وكل حيوان جسم برهان لمي والحيوان ليس علة لوجود الجسم في الخارج لانه معلوله بل لحصوله وثبوته للانسان وقيل الاخر اى ما كان الوسط فيه واسطة لاثبات الاكبر للاصغر في الذهن وعلة للتصديق فقط دليل اى يخص بهذا الاسم اذا كان الوسط معلولا واما اذا لم يكن معلولا للنسبة ولا علة لها كما اذا كان الاكبر والاوسط مثلا زمين معلولي علة واحدة كقولنا كل انسان ضاحك وكل ضاحك كاتب فلا يختص باسم فهذا اما واسطة بين اللمي والاني واما اني بتعميم تعريفه بان يقال هو ان لا يكون الاوسط علة لثبوت الاكبر للاصغر او انتفائه في الواقع سواء كان معلولا ام لا واليه اشرنا بقولنا دَرَج اللازم هُنا اى في الاني سبيل اى طريق يليق لتقليل الانتشار ثم اشرنا الى اقسام اللمي بقولنا بحسب العِلّات اى تعددها برهان لمي قسم بيانيته علل القوام اى المادة والصورة والجنس والفصل او خارج لم اى علل الوجود الخارجة من قوام ذاته كالفاعل والغاية فاضيف الصفة الى الموصوف وكذا بحسب متممات العلل الاربع والشروط والالات والادوات والمعد ورفع المانع وعلل بالذات توخذ في البرهان لا علل بالعرض وفروقها العلم الكلي الالهي يقضي اى اقسام العلل الذاتية والعرضية وتميز كل واحد واحد عن الاخر مشروحة هناك فالفاعل بالفعل التام كالذي استوفى جميع ما يتوقف عليه التاثير والفاعل بالقوة بخلافه والفاعل القريب للحركة العضوية كالقوة العاملة في العضلة والبعيد كالنفس الناطقة والمتوسط

كالتصور للفعل والتصديق بفائدته والشوق والارادة وبالذات كالسقمونيا تسخن
بذاته وبالعرض كالسقمونيا يبرد لانه يسهل الصفراء المسخنة وشرب الماء البارد
يبرد بالذات ويسخن بالعرض لانه يجمع المسخن والمادة بالفعل كالتي تصاحب وجدانه
الصورة وبالقوة كالتي تصاحب الفقدان في حاملة القوة لا الصورة بعد والقريبة
كالاعضاء البسيطة من الاعصاب والشرايين والاوردة والعضلات واللحم والشحم
والسمين في غيرها للاعضاء المركبة والبعيدة كالاخلاط والابعد كالكيلوس بالغذاء
والعناصر والابعد من الجميع كمادة المواد والمادة بالذات كما يقبل الشئ بذاته
وبالعرض كان يؤخذ القابل مع ضد المقبول فيجعل مادة له مثل الماء للهواء والابيض
للسواد والغاية بالفعل ما حصل واتصل بالمعلول وهي القريبة والغاية بالقوة
ما لم تتصل به ولكن تترقب بعد وهي البعيدة فالاولى كالعقل بالفعل للنفس المستكملة والثانية
كالاتصال بالعقل الفعال والفناء والبقاء بعده والغاية بالذات ما لاجله الفعل
اول الفكر اخر العمل وبالعرض ما يصادف مما لم يكن داعيا كالعثور على الكنز للحافر
للبئر لاصابة الماء والصورة القريبة كالصورة النوعية الانسانية الطبيعية والبعيدة
كالعقل بالفعل والمستفاد الى ما شاء الله فانها الصورة للنفس بمعنى ما به الشئ بالفعل
والصورة بالذات كالشكل للكرسي وبالعرض كالسواد والبياض والزينة له والبعيدة
له كجلوس السلطان عليه باقامة العلتان العلة الغائية صورة الصورة الى غير ذلك
من احوال العلل والعموم والخصوص والبساطة والتركيب وغيرها مما يجب ان يعطى ذو البراهين

فالاوسط الفاعل للشئ كما تسخن من مس نار علیا واوسط من مدة اوغایته کالموت من ضدیة اوغنیته

توسیط العلل التی بالذات والتی بالفعل والتی هی قریبة وخاصة فمثال الخذ الفاعل لم صنا
الشکل الطبیعی للبسیط کرویا فیق لان الطبع فی البسیط واحد والفاعل الواحد فی القابل
الواحد لا یفعل الا فعلا واحدا ولم فضل الله فی المجرد دائم فیق لان الله تع غنی تام الفاعلیة
واجب الوجود بالذات واجب الوجود من جمیع الجهات ومجرد الامکان الذاتی فی المجرد یکفی فی
القبول ومثال الخذ الغایة لم تریاضه فیق لکی یصح ولم تستکمل النفس الناطقة فیق
للتخلق باخلاق الله والتحقق به ومثال الخذ المادة لم یفسد الحیوان فیق لانه مرکب من
الاضداد ومثال الخذ الصورة ان یق الموجود البرزخی من کل شئ هو هو لانه محفوظ
الصورة وشیئیة کل شئ بصورته بل الانسان الجبروتی ای المجرد تجردا عقلیا محفوظ
الحقیقة والهویة لان الشیئیة بالصورة بمعنی ما به الشئ بالفعل والهویة بالروح
وهو محفوظ وشیئیة الشئ بتمامه اکمل ولنشرع فی شرح المتن فنقول فالاوسط
فی البرهان انه هو الفاعل للشئ کما تسخن من مس نار علیا کان یق هذا الجسم مسته
النار وکلما مسته النار یسخن واوسط من مدة ای مادة الشئ اوغایته یؤخذ
فی البرهان علیه کالموت ای کما فی الحکم بالموت علی کل انسان بل کل حیوان من ضدیة
فی اجزاء مادته او من غنیته التی فی روحه عن مادته الطبیعیة وقواها بما هی
لوصوله الی کماله المترقب منه فاذا اردنا ان نبرهن باللم علی موت کل انسان طبیعی ولن
کل نفس ذائقة الموت من غیر اکتفاء بالاستقراء الذی یفید الظن فتارة نبرهن علیه
من ناحیة المادة ونقول الانسان مرکب من الاضداد وکل مرکب من الاضداد یتحلل

واوسط وصورة عليته كاشف فيها اذ بها ضليته

وتارة نبرهن عليه من ناحية الغاية بانّ النفس الناطقة بصدد الاستكمال والغنى والتجرد عن البدن الطبيعي وقواه والاتّصال الحقيقي بعالم القدس فاذا كملت وغنيت واتّصلت تركت المركب ورفضت الآلات وانقطع التدبير والتعلّق العقلي عن البدن الطبيعي ومات ولا يقدح بقيّة تعلّق وهي في بعض المواد وان برهنّا عليه من ناحية الفاعل نقول المدبّر لبدن الحيوان هو القوى الجسمانية والقوى الجسمانية متناهية التأثير والتأثر ونظير المجيء تارة من كذا وتارة من كذا في مطلوب في حدّ توسيط المادة والفاعل اي مجموع القابل والفاعل تارة في عرضية الاضراس الطواحن بان المادة التي خلقت منها كانت كثيرة تامة الاستعداد لهذا الشكل والمقدار مصادفة للفاعل التام فحصلت الصورة الكذائية ومرّة نقول اريد من الطواحن غاية هي الطحن وكل ما يراد منه الطحن يعرض كما ان الانياب اريد منها القطع اعطيت الحدّة واوسط من صورة للشيء عليته كاشف احكام ذيها اي ذي الصورة الذي هو المعلول اذ بها اي بالصورة فعليته اي فعلية ذي الصورة كما اذا اردنا ان نبرهن على ان الشيء سرير اذا كان له صورة السرير سواء كان جسما طبيعيا لخشبا او ذهبا او عاجا او ابنوسا او غيرها ام كان جسما مثاليا في عالم المثال الاكبر او المثال الاصغر بان شيئية الشيء بصورته وفعلية الصورة ما به الشيء بالفعل والمادة ما به الشيء بالقوة ثم اعلم انه كما ان اوثق البراهين باعطاء اليقين النمط اللمّي كذا اوثق البراهين اللمية ما يبرهن بالعلة الغائية ثم الاوثق من الاوثق ما يبرهن بالعلة الفاعلية وهو الاشرف من الاشرف كيف والوثاقة والشرافة للذاتي

حقّ علوم الشیٔ من فاعله   دلالة الحقّ علی مجعوله   مسبّب الاسباب من غیر سبب   بل الوجود بالشرّ اشرّ یجب

فاعل حقّ فاعل الهی   یکشف ذا تر له کما هی

للغایة ترجعان الی الفاعل حیث انّ العلّة الغائیّة علّة فاعلیّة الفاعل فالغایة بالحقیقة

فاعلیّة بل فی المفارقات عین الفاعل وفی الانسان الکبیر عین الحق الحقیقی لکنّه هو مبدء

المبادی وغایة الغایات وقال ارسطاطالیس ما هو لم هو فی کثیر من الاشیاء ثم اتمّ الفو علل

هو الفاعل الالهی جلّ شانه و برهانه انّه البراهین الی هنا اشرنا بقولنا حقّ علوم الشیٔ

ای العلم به الناشی من فاعله دلالة الحقّ تعالی علی مجعوله لانّه الفاعل التامّ و

فوق التمام الّذی یرجع الیه فاعلیّة کلّ فاعل وهی درجات فاعلیّته ومراتب قدرته

بمقتضی عموم قدرته ومشیّته وعلمه الفعلی کما قال انّه احاط بکلّ شیٔ رحمة وعلما وقا ل

وهو القاهر فوق عباده وهو مسبّب الاسباب من غیر سبب ای معطی السببیّة والتاثیر

لها لانّه معطی الوجود والایجاد فرع الوجود والشیٔ ما لم یوجد لم یوجد بل النسبة

الی قابله بالامکان والفقدان والی فاعله بالوجوب والوجدان کما قلنا بل الوجود بالشرّ اشرّ یجب

ما رایت شیئا الّا ورایت الله قبله وفی اثولوجیا انّ الاشیاء کلّها حاضرة عند المبدء

الاوّل علی الضرورة والبتّ فاعل حقّ فاعل الهی والفاعل علی اصطلاح الحکیم الالهی

مفیض الوجود وعلی اصطلاح الطبیعی مبدء الحرکة فالتقیید بالالهی لاخراج الفاعل

الطبیعی یکشف ذاتر له کما هی اذ له العلم التامّ بالعلّة التامّة حضورا فله العلم التامّ

بالمعلول لانّ کلّ وجود منطوی فی وجوده وعنت الوجوه للحیّ القیّوم وکلّ مهیّة ولوازم

اسمائه وصفاته لزوما غیر متاخر فی الوجود فلا یعزب عن علمه مثقال ذرّة والفانی

فیه الباقی به علمه هو الفانی فی علمه وللاشارة الی انّ فی البراهین الحقیقة توخذ العلل

وعلة معلولها مساو نفى برهانه المطلق اخذها اصطفى فيها على الاوسط الاكبر انعطف فالان من جحود لم ائتلف

لا علة اخص من معلولها بل جهة في العلل شمولها

المساوية للمعلول فيها الانعكاس الى الان لا العلل الاخص فالمساوى علة لمعلولها سا

برهانه المطلق يعنى البرهان المطلق وبرهان اللم اخذها اى اخذ العلة المساوية

اصطفى اى اثرو انتقى من اخذ العلة الاخص وايضا فيها اى في البرهان الماخوذ فيه

العلة المساوية على الاوسط متعلق بما بعده الاكبر انعطف اذا اريد به بيان حال

العلة بالمعلول فالان من جحود لم اى اصغره واوسطه واكبره ائتلف فالمتساويات

فى الفلكيات مثل كسوف القمر وتوسط الارض بينه وبين الشمس وفى العنصريات مثل انتقاص

الورق بجمود الرطوبة الماسكة وبطلان لزوجتها فكما بين المعلول بالعلة كذا بين العلة

بالمعلول لكن الاول هو اللمى والثانى هو الانى لا علة كلمة لا عاطفة اى لا يؤخذ في البرهان

الحقيقى الاتم علة اخص من معلولها بل لو اخذت فيؤخذ جهة ذاتية في العلل

التى كل منها اخص شمولها والتنكير للضرورة فيكون القدر المشترك مساويا للمعلول

العام فالعلل الاخص التى يوسط فى بعض البراهين هى مثل تكاثف الهواء الصافى بالبرد

الشديد ومثل انعقاد البخار المنتشين كل منها للسحاب فى الزلزلة عن حدوث ريح وحبس

ابخرة فى جوف الارض وعن انحطاط اعالى وهدة او اندفاع سيول فى باطن الارض

والحمى عن عفونة وعن تسخن روح بلا عفونة كما فى حميات اليوم وقد يمكن ان يجمع لهذه

العلل الخاصة معنى عام يكون محمولا عليها ويكون لذلك اخص الى المعلول ويكون علة

مساوية له ولما فرغنا عن البرهان ومقدماته شرعنا فى غيره وقدمنا مقدمتها عليها فقلنا

غوص فى مقدمات سائر صناعات اخرى غير البرهان

غير اليقينية وقضايا ست كذلك هي للبقايا منها بدت ما هي شهورات عليها الآرا متطابقات
كمثل ما عمت بر المصالح كالعدل جيد وجور يقبح او خلق او ملة قد استصح او الحمية وغيرها قبيح
او واجب القبول لكن انتبه بجهة العموم الاعتراف به

غير اليقينية من قضايا هي ايضا ست كذلك اى كالقضايا التى هى مواد للبرهان وهى اى القضايا الغير اليقينية للبقايا اى مواد للصناعات الاخر المشهورات منها اى من القضايا بدت ما هو مشهورات وهو ما عليها الآراء متطابقات اما من الجميع وهى ما يقال فيها عموم الاعتراف من الناس كمثل ما عمت به المصالح كالعدل جيد وجور يقبح اى ما تطابقت عليه آراء كل الناس وما عموم مصلحة جميع الخلق سبب عموم الاعتراف به مثل ان العدل حسن والظلم قبيح واما من البعض كما قلنا او خلق او ملة قد استصح مثل ان الرقة ولو على الحيوانات العجم حسنة وايلامها بلا غرض قبيح وكقبح ذبح الحيوانات عند بعض اهل الهند او الحمية وغيرها قبيح مثل ان عدم الذب عن الحرم قبيح والذب عنه واجب او واجب القبول اى من القضايا المشهورة ما هو من القضايا الضرورية والاولية الواجب قبولها لكن انتبه بجهة عموم الاعتراف به فان لها اعتبارين احدهما من حيث يعترف بها عموم الناس وكونها مشهورات بهذا الاعتبار وثانيهما من حيث ان يحكم بها محض العقل ويجب قبولها وبهذا الاعتبار هى يقينيات قال الشيخ في الاشارات في المشهورات وهى آراء لو خلى الانسان وعقله المجرد ووهمه وحسه ولم يؤدب بقبول قضاياها والاعتراف بها ولم يمل الاستقراء بظنه القوى الى حكم لكثرة الجزئيات ولم يستدع اليها ما في طبيعة الانسان من الرحمة والخجل والانفة والحمية وغير ذلك لم يقض بها الانسان طاعة لعقله او وهمه او حسه مثل حكمنا بان سلب مال الانسان قبيح وان الكذب لا ينبغى ان يقدم عليه ومن هذا الجنس ما يسبق الى وهم كثير من الناس وان يغر

من تلك مقبولات ماخوذات ممن كان نبيّاً او حكيماً ائتمن من الاولى كانوا افاضل السلف او الذين هم اماثل الخلف

من تلك ظنيات بالمعنى الاخص كراج لا جرم مثل ما نقص يطوف بالليل فلان سارق ولم يخالطنا فلان مارق

منها المسلمات حقة او وهمية من خصم او قيل بعلم ثبتت من تلك ما يدعى بوهميات حكم على العقلى بحسيات

كثيراً منهم عند الشرع من قبح ذبح الحيوانات اتباعاً لما في الغريزة والرقة لمن يكون
غريزته كذلك وهم اكثر الناس وليس شيء من هذا يوجبه العقل الساذج ولو توهم الانسان
نفسه انه خلق دفعة تام العقل ولم يسمع ادباً ولم يطع انفعالاً نفسانياً او خلقيا
لم يقض في امثال هذه القضايا بشيء بل امكنه ان يجهله ويتوقف فيه وليس كذلك حال قضائه
بان الكل اعظم من الجزء هذا كلامه **المقبولات** من تلك القضايا مقبولات وهي
ماخوذات من اي ممن كان نبيّاً او حكيماً ائتمن من الاولى بمعنى الذين كانوا
افاضل السلف والذين هم اماثل الخلف **الظنيات** وتلك ظنيات بالمعنى الاخص
الظنيات قد يطلق ويراد بها المعنى الاعم فيشمل المقبولات وكثيراً من المشهورات وقد يطلق
ويراد بها المعنى الاخص اي ما عدا المقبولات وكثيراً من المشهورات كراج لا جرم مثل ما نقص
عليك من قولهم يطوف بالليل اي هذا فلان فهو سارق ومثل قولهم لم يخالطنا
بل اعرض عنا فلان فهو مارق اي خارج عدو لنا فهذه وامثالها ظنيات اذ لعله
يطوف لحراسة الناس اولم يعاشر لاشتغاله بالحق **المسلمات** منها اي من القضايا
المسلمات حقة او وهمية وذهبت عند القايس تسلم من خصم لافحامه او من غيره
لارشاده اذ لا يستعد بعد للبرهان او قيل في علم بعلم اي في علم اخر ثبتت فهذا ايضا
من المسلمات **الوهميات والمشبهات** وتلك اي من القضايا ما يدعى بوهميات وهي كثيرة
منها ما هو حكم على العقلي اي على الموضوع العقلي بحسيات اي باحكام حسية على
المجرد باحكام الماديات كالقبل المستعمل في المجرد فيتوهم الوهم انه زماني وللفوق

كالقبل في المجرد زماني والفوق وضعي كذا مكاني فالوهم تابع ذوي الاوضاع يحسب نور القاهر الشعاعي

والعقل يقفو في مبادي ما اقتنى واذ الى النتيجة جاء نكص

المستعمل فيه فيتوهم انه وضعي وكذا يتوهم انه مكاني وللحال ان المجرد في باطن العالم

سبق الاوقات والاوضاع والامكنة والجهات وكلها مطوية في وجوده وذاته المحيطة

فالوهم تابع ذوي الاوضاع ويتعلق بالحواس والمحسوسات يحسب نور القاهر اي نور

العقل المفارق وفي اصطلاح الاشراق يسمى العقول الكلية بالانوار القاهرة الشعاعي

الحسي مفعول ثان ليحسب فهؤلاء يطلقون على الله تع نور الانوار والنور الاقهر الابهر والنور

الغني ومثلها وان ادعى انه لسان القران العظيم وانه من اسماء الله تع كما قال الله تع وهو

القاهر فوق عباده وقال تع الله نور السموات والارض كان غلط الوهم اعظم لان

نور الله تع اعز واجل من ان يكون شعاعا حسيا فان نوره الحقيقي هو الوجود الحقيقي

المنبسط على العقول الكلية والنفوس الكلية المجردة المرسلة والمتعلقة والطبايع

الكلية والجزئية والموجودات الخارجية والذهنية وبالجملة مطلق الوجود ومنها ما قلنا

والعقل بالنصب مفعول مقدم يقفو اي يتبعه الوهم في مبادي ما اي مطلوب

اقتنص اليه اكتسب فاذ توقفنا الى النتيجة جاء نكص الوهم وفيه تلميح لما قال الشيخ

في الاشارات ومن المعلوم ان المحسوسات اذا كان لها مبادي واصول كانت تلك الاصول

لم تكن محسوسة ولم يكن وجودها على نحو وجود المحسوسات فلم يمكن ان يتمثل ذلك الوجود

في الوهم ولهذا فان الوهم نفسه واعماله لا يتمثل في الوهم ولهذا انما يكون الوهم مساعدا

للعقل في الاصول التي تنتج وجود تلك المبادي فاذا انتهيا معا الى تلك النتيجة نكص الوهم

وامتنع عن قبول ما سلم موجبه هذا كلامه وقول الشيخ مساعدا اي لم ينكر لانه لم يتصور

اشارة في بيان تعطيل الوهم للعلوم البرهانية

النهج التاسع

يخاف من ميت جماد عادله　وغسق والسلب لا تاثير له
منها المسمى بالمشبهات　باوليات و مشهورات
مخيلات انها التى ما اثرت　تصديقا الاقبضا او بسطا ثبت
فالجدل مؤلف مما اشتهر　او ما تسلمه ممن شجر
وجدل بنهجة حسناء　ما هو من محمودة الآراء
والغرض الافحام للخصام　او كان اقناع ردى الافهام

الكليات والانكار فرع التصور فكان نائما اولا ومنها احكام هى ما مولاته البنوة
ومنها محو فانه البديه كما قلنا يخاف الوهم من ميت وانه جماد عادله اى كان
عديلا له وغسق اى يخاف من ظلمة والحال انه سلب عدم ملكة النور والسلب لا
تأثير له منها اى من القضايا المسمى لم نقل بالتانيث رعاية للفظ الموصول
بالمشبهات باوليات من القضايا ومشهورات فالتى تشبه الاوليات تقع فى المغا
والتى تشبه المشهورات تقع فى المشاغبات وبالجملة المشبهات هى القضايا الكاذبة الشبيهة
بالصادقة الاولية والمشهورة لاشتباه لفظى او معنوى وسبب التشبيه الباطل بالحق
نعده عليك بالتفصيل فى المغالطة المخيلات مخيلاتنا من القضايا هى التى ما اثرت
تصديقا الا بسطا او قبضا ثبت كما يوقع فى ترغيب شرب الخمر انها ياقوتة سيالة
وفى تنفير المريض المحرور عن العسل انه مرة مهوعة اقتضى اللون الجدل فالجدل
اى اذا علمت اقسام القضايا الغير اليقينية فاعلم ان اية منها تستعمل فى اية من الصناعات
الاربع الباقية فالقياس الجدلى مؤلف مما اشتهر اى من القضايا المشهورات او ما
اى مما تسلمه ممن شجر اى نازع معك سواء كان حقا عندنا و باطلا وجدل بنهجة
حسناء كما اشار اليه تع بقوله وجادلهم بالتى هى احسن ما هو مؤلف من محمودة الآراء
اى من قضايا تسمى بالآراء المحمودة وهى ما لعموم الناس بها اعتراف والغرض
من صناعة الجدل الافحام اى الاسكات للخصام او الغرض الآخر منها كان اقناع
ردى الافهام عن مرتبة استماع البرهان اذ تتميم القياسات المؤلفة من المشهورات

والقايس الخطيب ظنا تبعا لا سيما ظن يكون شائعا والظن الاعلى ما بمعقولات والغرض تمرين تهذيبات

على المخيلات للشعر احتوا بالسجع والقافية زاد رط ومن هنا للبعض بعض اوقع من الخطابى والكتاب يتبع

والغرض الترغيب والترهيب ولو بكاذب به تعجيب الف من وهمية مغالط من خالص الوهمى او مخالط

ورذى بالراء المهملة والذال المعجمة مخفف رذى كغنى الضعيف من كل شئ اما وردئ

بمهملتين مهموزا ويكون قصره للضرورة غير مناسب هنا لانه بمعنى الفاسد الخطابة

والقايس الخطيب ظنا تبعا هنا هو الظنى بالمعنى الاخص كما مر لا سيما ظن يكون شائعا

والظن الاعلى والارجح مما فى الظنيات بالمعنى الاخص ما اى ظن حاصل بمقبولات

اى بقياس خطابى حاصل بالتاليف من مقبولات سيما ماخوذات من ولى او نبى ورسول

او من اولى العزم او خاتم اولى العزم سلام الله تع عليهم اجمعين والغرض من الخطابة

تمرين تهذيبات اى ادمان النفس على تهذيب الاخلاق وتحصيل ملكة العدالة المركبة

من العفة والسخاوة والشجاعة والحكمة الشعر على المخيلات للشعر والقياس الشعرى

احتوا بالسجع والقافية زاد القياس الشعرى رط ورونقا وان لم يلزما فيه

ومن هنا للبعض اى لبعض الحكماء كالشيخ الاشراقى بعض اى بعض الشعريات اوقع

من الخطابى ولكن الكتاب اى كتاب الله يتبع حيث لم يتعرض لغير الثلثة فى قوله تع

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن الا ان يقال

الموعظة الحسنة يشمل الشعر سيما ما اشير اليه فى النبوى المشهور ان من البيان لسحرا

وان من الشعر لحكمة والغرض من صناعة الشعر الترغيب والترهيب ولو بكاذب به

تعجيب الجملة اما صفة لكاذب واما توصيف للشعر القياس المغالطى الف من قضايا

وهمية مغالطى من خالص الوهمى بان يكون كل مقدماته وهمية او من مخالط

او يكون بعض مقدماته وهمية دون بعض كما مر او للغالط فى والاشتراك ومشبهات

اوذو امتثالا فمن مشبهات   ووجه تشبيه لكل آت   والغرض التحرز والابتلا   لرغم لد حبذا اسلا اسلا
والشغب والسفسطة تحت الغلط   وشانه التمويه والحكم الشطط   والسفسطى مبرهنا مماثلا   وشاكل المشاغبى مجادلا

المغالطات

ووجه تشبيه لكل آت في المغالطات وان الاشتباه يكون اما بتوسط اللفظ واما بتوسط المعنى وكل له اقسام والغرض من التدرب في صناعة المغالطة التحرز عن الغلط والابتلا اى امتحان المخاطب والغرض الاخر لرغم انوف قوم لتبه بهذه الصناعة وبالبيان الطولى فيها حبذا اسلا اسلا الخضوع اعناقهم ودفع خصومتهم وكسر عاديتهم ولا بد في المغالطة من ترويج يقتضيه مشابهة اما في مادة بان تشبه الحق او المشهور ولا تكون شيئا منهما او في صورة بان تشبه ضربا منتجا ولا تكون اياه فهي قياس يفسد صورته او مادته او هما جميعا والاتى به غالط في نفسه مغالط لغيره ولولا القصور وهو عدم التميز بين ما هو هو وبين ما هو غيره لما تم للمغالط صناعة فهي صناعة كاذبة تنفع بالعرض بان صاحبها لا يغلط ولا يغالط ويقدر ان يغالط المغالط وان يعرفها او يعاند وبالجملة المغالطة لها سبب فاعلي هو العقل الناقص او الوهم الراسخ وسبب غائى وهي شيطانية وسبب صورى هو صورة الكذب والخيانة في الباطن والتشبه بزى العلماء والحكماء في الظاهر وسبب مادى هو المشبهات لفظا او معنى والوهميات والشغب والسفسطة تحت الغلط اى هما قسمان للمغالطة وشانه اى شان الغلط والمغالطة التمويه اى تصوير الباطل بصورة الحق والحكم الشطط اى الحكم الغير العدل والقايس السفسطى قايسا مبرهنا مماثلا او شاكل القايس المشاغبى قايسا مجادلا لان السفسطة هي الحكمة المموهة وهي في مقابل الحكمة الحقيقية والشغب هو لغة تهييج الشر واصطلاحا في مقابل الجدل اذ في البرهان يعتبر البرهن

انواعها الثلثة عشر كما قد ضبطوها وكلام القدما ايهام الانعكاس والمصادرة ثم اشتراك لفظة بالجوهر

كذاك الاشتراك في الحال ثبت ذاتية وعرضية بدت وسوء تاليف تبكيت ثما سوء اعتبار الحمل عد فاعلما

وما بتركيب تنوط نفسه تركب المفصل كعكسه جمع المسائل باحد مسئلة ووضع ما ليس بعلة علة

واخذنا بالعرض مكان ما بالذات ما بالذات هكذا ختما

الحقيقة وفيه الحقيقة الواقعية وفي السفسطة يعتبر السفسطي الحقيقة وليس فيها الحقيقة الواقعية وفي الجدل يعتبر الاعتراف فهو محقق في الواقع وفي الشغب يعتبر وليس كل

انواع المغالطة

انواعها اى انواع المغالطة الثلثة عشر كما قد ضبطوها وكلام القدما اولها ايهام الانعكاس و ثانيها المصادرة على المطلوب ثم ثالثها اشتراك لفظة بالجوهر اى بجوهرها والمراد اشتراك ذات اللفظ في مقابلة اشتراك هيئة اللفظ كما في رابعها وخامسها كذاك الاشتراك في الحال و هيئة اللفظ ثبت ذاتية وعرضية بدت الحال و سادسها سوء تاليف في السفسطة و سوء تبكيت في المشاغبة و سابعها هو ما سوء اعتبار الحمل عد في اصطلاحهم فاعلما و ثامنها ما بتركيب تنوط تعلق نفسه تاكيد لتركيب و تاسعها تركب المفصل و عاشرها كعكسه اى تفصيل المركب و حادى عشرها جمع المسائل باحد مسئلة اى ما يسمونه جمع المسائل في مسئلة واحدة و ثانى عشرها ما يسمونه وضع ما ليس بعلة علة و ثالث عشرها اخذنا بالعرض مكان ما بالذات فهذه الانواع الثلثة عشر هى الاجزاء الذاتية الصناعية لصناعة المغالطة كما قلنا ما بالذات اى الاجزاء الذاتية للمغالطة هكذا الثلثة عشر اختما واما الامور الخارجة العرضية فنشير اليها ثم هٰهنا وجه ضبط للاقسام اشرنا اليه في النظم نذكره اولا توضيحا للمقام ثم نشرح الفاظ المتن فنقول اسباب الغلط تنقسم الى ما يتعلق بالالفاظ والى ما يتعلق بالمعانى والاول الى ما يتعلق

بالالفاظ لامن حيث تركيبها والى ما يتعلق بها من حيث تركيبها والاول لا يخ اما ان يتعلق
بالالفاظ انفسها وهو ان تكون مختلفة الدلالة فيقع الاشتباه بين ما هو المراد وبين
بين غيره ويدخل فيه الاشتراك والتشابه والمجاز المرسل والاستعارة وما يجري مجراها
ويسمى جميعا بالاشتراك اللفظي كما قلنا ثم اشتراك لفظه بالجوهرة كاشتراك لفظ
الصورة والقوة والامكان والعقل والوجود وغيرها فيق العقل جوهر مفارق
ذاتا وفعلا وربما يذهب الوهم الى العقل الجزئي ومثل مشاركة النور بين الحسي وبين
الحقيقي كما تقدم واما ان يتعلق باحوال اللفظ وهي اما احوال ذاتية داخلة في صيغ
الالفاظ قبل تحصلها كالاشتباه في لفظ المختار بحسب التصريف اذا كان بمعنى الفاعل
او بمعنى المفعول فاذا قلنا المختار له علل اربع اوان المختار ما هو مسبوق بالمبادي الاربعة
الحيوة والعلم والقدرة والمشية واردنا الفعل الاختياري فلعل وهما يذهب الى المختار
الفاعل الوجوبي هو غلط واما احوال عارضة لها بعد تحصلها كالاشتباه بسبب
الاعجام والاعراب اما الاعجام فكما قال الشيخ الرئيس في التعليقات ان الحكماء قالوا
انه تعالى محض جود وبعضهم صحفوه انه يجب وجوده فالمحقق يقول انه وجوبه
وغير المحقق بصحفه يقول انه وجوبه يجب في هذا يوهم التركيب اذ اعتبر الذات
في المشتق وهي الماهية واما الاعراب فمثل ان الحكماء قالوا الواجب بالذات موجب
بكسر الجيم لانه اوجب فوجد والشيء ما لم يجب لم يوجد لا يوجد بالاولوية فذهب
اوهام الى انه عندهم موجب بفتح الجيم كالطبايع وان هو الا اذى والمتعلقة

بالتركيب تنقسم الى ما يتعلق الاشتباه فيه بنفس التركيب كما يقال كل ما يتصوره العاقل فهو كما يتصوره فان لفظة هو يعود تارة الى العاقل وتارة الى المعقول فان عادت الى العاقل فهو على قاعدة اتحاد العاقل بالمعقول بالذات وهي غير جايزة في المشهور وان عادت الى المعقول فهو على قاعدة المثلية بين المعقول بالذات والمعقول بالعرض وان الاشياء تحصل بهياتها في الذهن لا باشباحها والى ما يتعلق بوجوده وعدمه هذا الاخير ينقسم الى ما يكون التركيب فيه موجودا فيظن معدوما ويسمى تفصيل المركب والى عكسه ويسمى تركيب المفصل واما المتعلقة بالمعاني فلا بد وان يتعلق بالتاليف بين المعاني الافراد لا يتصور فيها غلط لو لم يقع في تاليفها بنحو ما ولا يخلو من ان يتعلق بتاليف يقع بين القضايا او بتاليف يقع في قضية واحدة والواقع بين القضايا اما قياسي او غير قياسي فالمتعلقة بالتاليف القياسي اما ان يقع في القياس نفسه لا بقياسه الى نتيجته او يقع فيه بقياسه الى نتيجته والواقعة في نفس القياس اما ان يتعلق بمادته او بصورته اما المادية فكما يكون مثلا بحيث اذا رتبت المعاني فيه على وجه يكون صادقا لم يكن قياسا واذا رتبت على وجه يكون قياسا لم يكن صادقا كقولنا كل انسان ناطق من حيث هو ناطق ولا شيء من الناطق من حيث هو ناطق بحيوان انه مع اثبات قيد من حيث هو ناطق فيهما يكذب الصغرى اذ الناطق من حيث هو ناطق ناطق لا غير لان كل مهية من حيث هي ليست الا هي وكل شيء في مرتبة ذاته ليس الا ذاته والاجزاء المحمولة متغايرة المفاهيم فكل انسان ناطق لا بشرط وليس ناطقا بشرط لا ومع حذفه عنهما يكذب الكبرى وان حذف من الصغرى

وابثت فى الكبرى لتصدقا اختلت صورة القياس لعدم اشتراك الاوسط واما

الصورية فكما يكون على ضرب غير منتج وجميع ذلك يسمى سوء التاليف باعتبار البرهان

وسوء التبكيت باعتبار غير البرهان واما الواقعة فى القياس بالقياس الى نتيجته

فينقسم الى ما يكون النتيجة مغايرة لاحد اجزاء القياس فلا يحصل بالقياس علم

زايد على ما فى المقدمات ويسمى مصادرة على المطلوب والى ما يكون مغايرة

لكنها لا تكون ما هى المطلوبة من ذلك القياس ويسمى وضع ما ليس بعلة علة

كقولنا كلما كانت الاربعة موجودة كانت الثلثة موجودة وكلما كانت الثلثة موجودة

فهى فرد فكلما كانت الاربعة موجودة فهى فرد وهذا غير النتيجة اذ النتيجة كلما كانت

الاربعة موجودة فالثلثة فرد لان الضمير فى الكبرى راجع الى الثلثة وانما سمى به

لان وضع القياس الذى لا ينتج المطلوب لانتاجه هو وضع ما ليس بعلة للمطلوب

مكان علته فان القياس علة للنتيجة واما الواقعة فى قضايا ليست بقياس فتسمى

جمع المسائل فى مسئلة واحدة كما يقال زيد وحده كاتب فانه قضيتان لافادته ان غيره

ليس بكاتب اما المتعلقة بالقضية الواحدة فاما ان يقع فيما يتعلق بجزئى القضية

جميعا وذلك بوقوع احدهما مكان الاخر ويسمى ايهام الانعكاس مثل ان يحكم ان

كل لون سواد بناء على ان كل سواد لون واما ان يقع فيما يتعلق بجزء واحد منهما

وينقسم الى ما يورد فيه بدل الجزء غيره مما يشبهه كعوارضه ومعروضاته ويسمى

اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات كمن راى انسانا ابيض يكتب فظن ان كل كاتب يكون

كذلك فاخذ الابيض مكان الاثنان فالى ما يورد الجزء نفسه لكن لا على الوجه الذى ينبغى كما لو اخذ معه ما ليس منه نحو زيد الكاتب اثنان او لا يوخذ معه ما هو منه من القيود والشروط كمن ياخذ غير الموجود قارا غير موجود مطلقا وسيمى سوء اعتبار الحمل فقد حصل من الجميع ثلثة عشر نوعا منها ستة لفظية يتعلق ثلثة منها بالبسايط هى الاشتراك فى جوهر اللفظ وفى احواله الذاتية وفى احواله العرضية وثلثة منها تتعلق بالتركيب هى التى فى نفس التركيب تفصيل المركب تركيب المفصل وسبعة معنوية اربعة منها باعتبار القضايا المركبة وهى سوء التاليف والمصادرة على المط ووضع ما ليس بعلة علة وجمع المسائل فى مسئلة واحدة وثلثة باعتبار القضية الواحدة وهى ايهام العكس واخذ ما بالعرض مكان ما بالذات وسوء اعتبار الحمل واما الخارجيات العرضيات لصناعة المغالطة التى اشرنا اليها بمفهوم قولنا ما بالذات هذى فما يقتضى المغالطة بالعرض كالتشنيع على المخاطب والخلط بالحشو والهذيان والعدول الى الامور الخارجة عن القياس لعدم معرفة القوانين ومحبة الغلبة والنسبة الى الضلال لان الحكمة اضلال او ان الميزان لم يوثر من الشرع الى غير ذلك مما يكون بالجهلة واهل الرياسة الدنيوية ممنوين بها وفى القران الحكيم مدح الحكمة والميزان واستعمل الاقيسة الميزانية وقد اشير الى بعض التاويلات فى اول الكتاب فلنشرع فى شرح الفاظ المتن فى وجه الضبط اذ جاء اما من ناحية اللفظ الغلط او جا بالقصر للضرورة بتاليف المعانى المختلط اما اسم مفعول او التذكير باعتبار

واللفظ بالافراد والتركيب ابدى او الاعجام والتعريب ترکّب بنفسه التغليط ام من ظن فقده وكونه استتم

تركيبك المفصل الثانى كهو مهندس وجيدٌ ضدّه كخمسة زوجٌ وفردٌ فرقا وما بتاليف المعانى علقا

ان فى قضيّة فذلك انقسم لما بشطرها فوهم العكس تمّ

لفظ ال الموصولة واما مصدر ميمى فاعل جاء والاخلاط الغلط واللفظ اما بالافراد والتركيب ابدى الغلط او الاعجام اى اخذ المهملة معجمة او بالعكس وفى التعريب اى الاعراب الغلط فى الاعراب والاعجام هو الغلط فى هيئة اللفظ بعد تحصله واما الغلط باعتبار الصيغة اصل الهيئة قبل التحصل ظوينا فى الافراد كالغلط باعتبار جوهر اللفظ من جهة الاشتراك وتقفية التركيب والاعراب لا يخفى جوازها على الخبير بعلم القوافى اذ يقفى كل من حروف اللين بالاخر والاما الرايضة جا يزة ولكن على وضع التعريب فالنظم الطبع واصله تهذيب المنطوق واللحن ثم تركب تغليطه اقسام احدها انه بنفسه اى بسبب نفس التركيب التغليط واقع كما مرّ مثاله ام من ظن كونه اى وجود التركيب والحال انه مفقود ومن ظن فقده والحال انه موجود استتم التغليط الذى بالتركيب فى اللفظ فبهذين صار اقسامه ثلثة اولها المنوط بنفس التركيب وثانيها تركيب المفصل كما قلنا تركيبك المفصل الثانى كهو اى فلان مهندس وجيد اى ذو نفس فاضلة واخلاق حسنة فيؤخذ مركبا اى مهندس جيد فى الهندسة وثالثها ضده وهو الذى يق له تفصيل المركب كخمسة اى كقولك خمسة زوج وفرد اى اردت انهما جزان لها وهى جامعة اياهما جمع المركب اجزائه والحال انهما فرقا فى سمع المخاطب فتوهم انك اردت انها زوج وانها فرد وهو غلط فهذه هى الستة اللفظية واما السبعة المعنوية فالكلام آه فى بيانها فقلنا وما اى غلط بتاليف المعانى علقا ان وقع فى قضية واحدة ولبسها فذلك انقسم

ومنا بشطر كما شرطا الخل   او غير هذا الشطر في شوا حل   سوء اعتبار الحمل مع ما بالعرض   مكان ما بالذات من ذي ان نهض

او في قضايا وهي الموزع   الى التي ليست قياسا جمع   كمثل الانس وحده نجلان   وكل نجلان هو الحيوان

وهذا الذي سما جمع غادى   جمع المسائل بامكه مسئلة

لنا اى الى غلط بشطرها اى بسبب وقوع احدهما مكان الاخر فوهم العكس تم فيتهى في الاصطلاح ايهام العكس وايهام الانعكاس فيحكم حكما غلطا ان كل لون سواد بناء على ان كل سواد لون وان المجرد عن الجهات والاوقات والاحياز ونحوها هو الله بناء على ان الله هو المجرد عنها والى ما بشطر واحد من القضية فكما شرطا الخل كان يتوهم غير الموجود محسوسا غير موجود مطلقا او غير هذا الشطر فحشوا ومرتبته حل بخلاف سابقه اذ فيه نفسه في مقامه لكن لم يكن مع شرطه او قيده المعتبر في وضعه او حمله مثل ان يقال العاج مفرق لنور البصر بدل البياض ويقال البياض متحيز بالذات بدل الجسم الذي هو موضوعه سوء اعتبار الحمل مع ما بالعرض مكان ما بالذات اى اخذ ذلك مكان هذا من ذي ان نهض فالاول اسم في الاصطلاح للاول والثاني للثاني او في قضايا اى الغلط متعلق بتاليف معاني في قضايا لا في قضية واحدة وهي الموزع والمنقسم والتذكير باعتبار رعاية لفظ الموصول الى التي ليست قياسا جمع اى تاليفها كمثل الانس وحده نجلان وكل نجلان هو الحيوان وهذا القسم لغلطه هو الذي سما جمع غادلة اى الميزانيون سميناه به اذ بالميزان يحصل العلم جمع المسائل باجمعها مسئلة اذ اسمه الاصطلاحي جمع المسائل في مسئلة واحدة فان الصغرى تضمنتا في قضية واحدة احديهما موجبة هي ان الانسان نجلان وهي تنتج مع الكبرى نتيجة حقه والاخرى سالبة هي لا شيء من غير الانسان بنجلان ليست مطلوبا الان وكذا لو كانت موجبة مثل غير الانسان لا يحتمل او الحمار رخو اصغر ونحو ذلك وهي لا تنتج مع الكبرى شيئا

وللتى هى القياس فالغلط　اما الذى القياس نفسه فقط　فى مادة القياس او فى صورته　وغلط فى الصورة بكثرته

كمثل ما سوى الضروب المنتجة　فى المادة المغلطة مستخرجة　ذى سوء تاليف ورم برهانا　وسوء تبكيت سواء كانا

او فى القياس بقياسه الى　مطلوبه فخلف وضع حصلا　ان نسبة ذى صرفة للغاير　كما اتحادتها المصادرة

النهج العاشر فى القياسات المغالطية

فاذا كانت الصغرى قضيتين او اخذت قضية واحدة وقع الغلط لتوهم انه ينتج
الانسان فحمد حيوان وللتى اى المنقسم الى القضايا التى هى القياس فالغلط اى هذه
ايضا تنقسم الى قسمين لان الغلط المتعلق بالتاليف القياسى اما الذى القياس نفسه فقط
اى من غير حاجة فى وجود الغلط الى مقايسته الى نتيجته وهذا اما فى مادة القياس
اى مادته او فى صورته وغلط فى الصورة اى الغلط الواقع بحسب صورة القياس
بكثرته لو قوره كمثل ما سوى الضروب المنتجة من الاشكال كما مر ان الشكل
الاول ضروبه ستة عشر اربعة منها منتجة والبواقى غير منتجة وقس عليه وفى المادة
اى مادة القياس المغلطة مستخرجة اى مثالها يستخرج كما ذكرنا فارجع ذى
اى المغلطة المتعلقة بالتاليف القياسى بالقياس الى نفسه سواء كانت بحسب الصورة
او بحسب المادة كلها سوء تاليف اى تسمى به فى الاصطلاح ولكن افرق ورم برهانا
اى اقصد البرهان باستعمال لفظ سوء التاليف وسوء تبكيت سواء كانا اى يستعمل
فيما سوى البرهان هذا او الغلط فى القياس بقياسه ونسبته الى مطلوبه ونتيجته
بان لا يكون النتيجة مغايرة لاحد اجزاء القياس فلا يحصل بالقياس علم زائد ولا يلزم
منه قول آخر او تكون مغايرة ولكن لا تكون لازمة لهذا القياس مطلوبة له كما قلنا
فخلف وضع اى خلاف وضع حصلا وهو وضع ما ليس بعلة علة ان نسبة ذى
اى نسبة القياس الى النتيجة صرفة المغايرة اى بلا استلزام كما اتحادتها اى عدم
تلك النسبة هى المصادرة فالقياس المشتمل عليها كما قال المحقق الطوسى

اما من حدود ليست اقل مما يجب و لكنها غير ما يجب فهو وضع ما ليس بعلة علة اما من حدود يجب لكنها اقل مما يجب فهو المصادرة على المطلوب فهي تشتمل على حدين مترادفين ويلزم منه ان يكون احد المقدمتين خالية و الوضع والحمل وهي التي تتحد حدّاها والثانية هي النتيجة بعينها فيكون التاليف عن مقدمة واحدة بالحقيقة ويكون احد حدي النتيجة هو الاوسط مثاله كل انسان بشر وكل بشر ناطق فكل انسان ناطق وقدم مثال وضع ما ليس بعلة علة وقد مثل له العلامة الشيرازي بقول من احتج على امتناع كون الفلك بيضيا بانه لو كان بيضيا وتحرك على قطره الاقصر لزم الخلاء وهو مع انه مع ما لزم من كونه بيضيا بل هو مع تحركه حول الاقصر اي بكونه هو المحور اذ لو تحرك على الاطول لم يلزم ذلك

خاتمة للكتاب

نذكر فيها بعض مغالطات وقعت لاقوام ووجه الغلط فيها تكثيرا للامثلة وزيادة للبصيرة ختامه مسك و في ذلك فليتنافس المتنافسون فمن الاغلاط التي بسبب الاشتراك ما وقع للامام فخر الدين الرازي حيث قال الحكماء الالهيون المتالهون انه تعالى لا مهية له بل هو وجود بحت فقال الامام الوجود معلوم بالضرورة وذات الواجب غير معلومة وغير المعلوم غير المعلوم فخلط الوجود الحقيقي حقيقة الوجود بالمفهوم العام البديهي الذي هو زايد في الجميع واجبا كان او ممكنا عند الجميع حكيما كان او متكلما فان حقيقة الوجود التي هي طرد العدم عن كل مهية وهي عين الاعيان كما انها معنون مفهوم الوجود العام كذلك معنون الوحدة الحقة والهوية الحقيقية ومعنون النور والحيوة

السارية والعلم والمشية والمحبة والعشق وغيرها من الكمالات لا تتصوّر فضلاً عن

ان تكون بديهية نعم يعلم بالحضور للحقّ وللفانى فيه لا بل للحق خاصة وتعلم للالهيين

الذين هى موضوع علمهم بالعنوانات المذكورة وغيرها والعنوانات هى الخالية كل

عن الاخر لا المعنون فكلما دارت حقيقة الوجود وانما سرت دارت الكمالات معها وتهرّ انيما

قهرت وضعفت حيثما ضعفت الا ترى ان وجود الروح المرسل او المتعلق علم بذاته

فى علم الحضورى بذاته وحيوة حقيقية ذاتية لذاته ولمتعلقه وارادة بذاته وعشق

بذاته وبقواه ومحالها بتبعية ذاته لان من عشق شيئاً عشق آثاره وقدرة على

قواه الفعلية والانفعالية بذاته ونور اسفهبد منير لصيصية كل فى لك الا نه وجود

بحت ظل وجود الحق ووحدة الحقة ان قلنا انه لا مهية له والتفاوت بالفقر والغنا

وان قلنا ان له مهية فجامعيته لهذه الكمالات وغيرها لوجوده لا لمهيته والوجود

سنخ والحدود مراتبه كشئ وفيئ فاينما تحقق هذا حكمه ولا تفاوت الا فى الظهور

وبعلاوة ذلك يتق مع المغالط خفى عليك شق ثالث بان لا يكون مفهوم الوجود

ولا المهية بل يكون حقيقة الوجود كيف والمهية حيثية عدم الاباء عن الوجود والعدم

والوجود الحقيقى حيثية الاباء والامتناع عن العدم لانه مقابل العدم والمقابل لا يقبل

المقابل وهو قابل والقابل شانه التصحح والقبول لكليهما فكيف يتطرق ما هى حيثية

عدم الاباء عنهما فى عز جلال من هو وجوب كله فكله الوجوب ح يكون من باب سؤالنا لف

المادى اذ استعمل المنفصلة المانعة الجمع التى ليست بحاصرة موضع الحقيقية ولعل

العلامة الدوانى يشير الى هذا فى طريقته التى سمّاها ذوق المتالهين و هى انّ الواجب تعالى هو حقيقة الوجود التى لا افراد و لا مراتب و لا انواع لها وهو المنسوب اليه لكلّ مهيّة ولا سهم لها من الوجود الا الانتساب اليه فقال و اذا حمل كلام الحكماء على ذلك يندفع انّ المعقول من الوجود امر اعتبارى هو اوّل الاوايل التصوّريّة فاطلاقه على تلك الحقيقة القائمة بذاتها انّما يكون بالمجاز او بوضع اخر فلا يكون حقيقة الواجب تعالى و يندفع الهرج والمرج الذى يعرض للناظرين بحيث تشوّش الذهن و يتبلّد الطبع انتهى و هو هذا النوع من الغلط ما وقع للقائلين بمبدئين اى النور والظلمة الحسيّين اذ سمعوا من الحكماء الكبار اولى الايدى والابصار ذوى الاشراق والانوار انّ المبدء نور و ارادوا والمبدء الفاعلى وانّهم اطلقوا نور الانوار على مبدء المبادى ارادوا بانواره الوجودات سيّما وجودات العقول و النفوس الكليّين السماويّين و الارضيّين و كذا النفوس الجزئيّة سيّما النطقيّة و علومها العقليّة والعلم نور يقذفه الله فى قلب من يشاء وقد يطلقون هؤلاء الاكابر الظلمة والغسق على المبدء القابلى اى المهيّة الامكانيّة و المادة الهيولانيّة فذهب اولئك من اشتراك لفظ النور والظلمة الى الحسيّين كمن يسمع كلام الله تعالى الله نور السموات والارض و يتخطى وهمه الى النور الحسّى واين النور الحسّى لفقد الشعور و نور الوجود الحقّ و الانوار القواهر الاعلين و الادنين و الانوار الاسفهبديّة العلويّة والسفليّة فانّ انوار الحقّ كلّها احياء عالمون ناطقون ايضا النور الحسّى انبسط على السطوح والمبصرات نور الوجود وسعت كلّ شيء من المحسوسات الخمسة

والمتخيلات والموهومات والمعقولات وماوراء العقل والحسّ ابهّم النور الحسّى لم

افوله لرثانى نور الوجود الحق لاثانى له ولا افول اذ ليس وحدته عدديّة بل حقة

حقيقيّة وعلمت انّ حقيقة الوجودى يمتنع عليها العدم وانّ حيثيّة الوجود كاشفة

عن الوجوب وانّ القضيّة الفعليّة ضروريّة بشرط المحمول فنور السموات والارض الوجودى

الحقيقى المنبسط على مهيّات العقول والنفوس والطبايع والاجسام والاعراض

موجودها جميعا فى القوس النزولى والصعودى من صقعه ونوره المنبسط ومهيّاتها

الغواسق بذاتها هى المنبسط عليها والمستنيرة بالعرض والانوار الحسّيّة الشمسيّة

والقمريّة والسّرجيّة واظلالها موجودها من نوره ومن الاغلاط التى من بابها

الانعكاس ما وقع للثنويّة القائلين بيزدان واهرمن فجعلوا للشرّ مبدأ وجوديّا كما

للخير فجعلوا الشرّ ضدّا للخير مع انّه عدم للملكة والعدم لا يحتاج الى علّة فاعليّة

موجودة بل يكفيه عدم علّة الملكة فجعلوا المقابل ضدّا بناء على انّ الضدّ مقابل

اقول انّ غلطهم ان اخذنا بالعرض مكان ما بالذات ان اصابوا فى جعل الشرّ عدما للملكة

لكن غلطوا فى مطالبة الفاعل الوجودى بالذات له لا استدعاء عدم الملكة محلا موجودا

اذ ليس عدما صرفا فهو وان لم يحتج الى علّة بالذات لكنه يحتاج اليها بالعرض لاحتياج

محلّه اليها بالذات او اخذنا بالعرض مكان ما بالذات من جهة جعل الامور الوجوديّة

المصاحبة للعدم شرّا وبالجملة قالوا فاعل الخيرات وهو يزدان لا يفعل الشرور ولا بدّ

للشرور فاعل موجود فهو اهرمن ومحلّ مغالطتهم بانّ الشرّ ليس ضدّا للخير لانّ الضدّين

وجوديّاً وانّ الشرّ عدمي يقابل الخير تقابل العدم والملكة فلا يحتاج الى علّة وجوديّة

ومبدئه موجود والحكماء ادّعوا البداهة في الحكم بانّ الوجود خير بالذات وانّ الشرّ عدم

وينعكسان عكس النقيض الى انّ كلّما ليس بخير بالذات ليس بوجود وكلّما ليس بعدم ليس

بشرّ وانّ الحكم البديهي غير محتاج الى البرهان وانّ كل شيء فهو المنبّه ولذا قنع الاكثر

بذكر الامثلة مثل انّ القتل يعدّ شرّاً عظيماً وليس قدرة القاتل شرّاً ولا كون سيفه

قاطعاً وحديداً ولا كون عضو المقتول قابلاً للقطع ولا غير ذلك فبقي انّ الشرّ زهاق

روح المقتول وهو عدم التعلّق وكذا قدرة السارق وادراكه وجرأته وحركته انّما

الشرّ عدم الانتظام فالشرّ امّا عدم وجود وامّا عدم كمال وجود كعدم الممتزج او عدم

اعتدال الامزجة وليس شرّ في عالم العقول ولا في عالم السماء ويوجد طفيفاً في عالم

العناصر وعالم العناصر بالنسبة الى السموات كحلقة في فلاة وكيف يكون وجود ما هو

وجود شرّاً وهو من حيث انّه معلول لما في السلسلة الطوليّة والمعلول ملائم لعلّته

ومن حيث انّه مكتوب بقلم الحقّ تعالى الحكيم الخير المحض وانّ الاثر شبيه بصفة مؤثّره

فالكلّ يعمل على شاكلته خير محض وكذا من حيث كثرة المنتفعين في السلسلة العرضيّة

وانّ المستضرّ به اقلّ قليل وان كان في الاستضرار ايضاً انتفاعات واصلها للنفوس

واجور مضاعفة للصبر والتسليم عليه ولذا نسبت استضرارك بالنار مثلاً الى

انتفاعاتك منها في بدنك ونضج اغذيتك واستضائتك في ليلك بحلّ انّها عن النيّرات

السماويّة لم تجد شيئاً يعبأ به بل لا نسبة وقس عليها ما عداها ممّا يعدّ شرّاً كبيراً

ومن باب وضع ما ليس بعلة علة ما يسمى دليل التمانع وهو انه لو وجد الهان واراد احدهما حركة الفلك في زمان والاخر سكونه في ذلك الزمان فاما ان لا يحصل شيء منهما او يحصل احدهما دون الاخر او كلاهما والاقسام كلها باطلة لاستلزام الاول خلو الفلك عن الحركة والسكون بل عجز الالهين لعدم حصول مرادهما والثاني عجز احدهما والثالث اجتماع الضدين فالاله واحد والغالطة فيه ان المحال لزم من فرض الهين مع اختلاف ارادتهما ولا يلزم من استحالة الهين بهذه الصفة استحالة الهين مطلقا الذي هو المطلوب فهذا مثل ما مر من لزوم الخلاء من بيضية شكل الفلك مع حركته على قطره الاصغر لا مطلقا فتذكر ومن وضع ما ليس بعلة علة ما لا يكون الاصغر او الاكبر في النتيجة على ما ذكر في القياس اما الاصغر فكما يقال الفلك المحدد للجهات جسم لا جهة وراءه اذ لا خلاء ولا ملاء هناك وكل جسم لا جهة وراءه لا ينخرق فالفلك لا ينخرق فان موضوع الصغرى هو الفلك المحدد للجهات ليس موضوع النتيجة بل مطلق الفلك واما الاكبر فكما يقال زيد كامل النظر في العلوم البرهانية وكل كامل النظر في العلوم البرهانية حكيم فيستنتج ان زيدا هو الحكيم فالمنكر غير المعرف في المسند المعرف باللام يفيد القصر في المسند اليه كما بين في موضعه فهذا باعتبار القياس وضع ما ليس بعلة علة وباعتبار الحدود سوء اعتبار الحمل ومن الاغلاط المشهورة مثل زيد انسان والانسان نوع فزيد نوع او كل انسان حيوان والحيوان جنس فكل انسان جنس فهذا الغلط الاظهر انه من باب سوء التاليف بحسب الصورة لان شرط كبرى الاول ان تكون محصورة كلية

وههنا قضيّة طبيعية وما في بعض الكتب انها قضيّة مهملة فليست كذلك لانّ الحكم
في المهملة على الافراد الشخصيّة الّا انها لم يبيّن كمّيتها وههنا الحكم على الطبيعة العامة ويمكن
ان يكون من باب سوء التاليف بحسب المادة لانه بحيث لو رتّب على وجه يكون قياسا كذبت الكبرى
وان رتّب على وجه يصدق الكبرى لم يكن قياسا على ما تقدّم وبيانه ان المحمول في الصغرى
نفس الماهيّة من حيث هي اللابشرط المقسم للماهيّة لابشرط وبشرط لا وبشرط شيء والموضوع
في الكبرى الطبيعة بشرط العموم والكلّية فان اخذت المقدّمتان هكذا اختل القياس لعدم
تكرّر الاوسط وان اخذتا قياسا بحيث يكون في الكبرى ايضا لابشرط كذبت الكبرى ولو
اعتبر الغلط باعتبار السّور اعني الالف واللام كان من باب الاشتراك بحسب جوهر اللفظ
اذ تجيء للاستغراق وللطبيعة ومن الاغلاط التي من باب اخذ ما بالعرض مكان ما
بالذات وهو كثير الوقوع ما وقع لكثير من الفلاسفة في قولهم بقدم العالم وذلك
لاشتباه قدم الفيض بقدم المستفيض وقدم الرحمة والعلم لمن احاط بكل شيء رحمة وعلما
بقدم المرحوم والمعلوم وقدم الفضل والاحسان بقدم المتفضل عليه والمحسن اليه وعدم
افول نور الحقيقة بعدم افول المستنير وعدم نفاد كلمات الله بعدم انقطاع المخاطب
وكذا في القدرة والمقدور والمشيئة والمشيء والجود والمجدي اليه وغير ذلك من الاسماء الحسنى وذلك
لانه لا يكاد ان لا يخفى على الناقد البصير العالم وما هو من صقع الله تعالى من فيضه المقدس
ورحمته الواسعة وكلمته الوجودية الى آخر ما ذكرنا وما لم نذكر مع عدم البينونة العزلية
لكمال فقر العالم وانغماره في قدرة الله ومعيته القيومية لا بمقارنة وهذا الفقر وجودي

لا اضافى هذه القيومية وجودية فلا قوام للوجود بدون الوجود فالعالم هو ما

سوى الله تعالى وهى المهيات الامكانية فى السلسلة الطولية النزولية والسلسلة

الطولية الصعودية وفى السلسلة العرضية الزمانية وهى المراد بالمستفيض لمتين

والتى وجودها ونحوها والمراد بالفيض المقدس والرحمة والفضل والاحسان

ونظايرها المذكورة ليس المعانى المصدرية والمفاهيم الاضافية بل المراد بها الوجودى

المنبسط الذى فى كل بحسبه كالماء السائل فى الاودية بتعددها وهو طرد العدم عن كل

مهية وهو النور الحقيقى الذى تنور به مهيات سموات الارواح واراضى الاشباح

وهو المشية التى ورد فى الحديث ان الله خلق الاشياء بالمشية والمشية بنفسها وهو

الامر التكوينى وكلمة كن المشار اليه بقوله على ته انما يقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت

يقرع ولا بنداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعله وهو ظهور الله ووجه الله فى كل شيء

وكما ان احكام الوجودى من الوحدة والهوية والفعلية والنورية والخيرية وغيرها سرت الى الماهية

لان التركيب اتحادى كاتحاد المبهم والمتحصل سيما فى البسايط كذلك سرى حكم الفيض الى

المستفيض والظاهر الى المظهر وقهر احكامه اياه وبهر انواره ظلمة بجلاله سيما ان الوجود

الحقيقى موضوع علمهم ونصب عيون قلوبهم وانوار الوجودات تحت سطوع نوره مقهورة

كانقهار انوار الكواكب فى النهار تحت سطوع نور الشمس بحيث فمن هذا النوع والغلط

ما وقع للناظرين فى كلمات المتألهين الحاكين بان الممكنات امور اعتبارية وان العالم اعتبارى

فهؤلاء المتألهون ارادوا بالممكن شيئية مهيته فى مرتبة ذاتها الامكانية التى ليست من حيث هى

قد فرغت من تحريره وتمحيقه بتاييد الله وحسن توفيقه سلخ شهر جمادى الاولى من شهور ١٢٩٨

وانا العبد المذنب الاحقر محمد حسين ابن محمد جعفر

الأمور ليس لها في تلك المرتبة الوجود فضلاً عن توابع الوجود وكذا ارادوا بالعالم
ما سوى الله وما سواه للمهيات الامكانية التي علمت حالها باعتبار ذاتها وهؤلاء الناظرون
غلطوا وعدوا ونشروا بهذه الاحكام الذاتية الى الوجود فحكموا ان السماء الموجودة
والارض الموجودة وما بينهما وما تعلق بهما وما معها والمجردات كلها بما هي موجودات
اعتبارية ولم يعلموا ان حيثية الوجود الحقيقي كاشفة عن الوجوب وانها ابية عن العدم
وان الوجود المنبسط من صقع الحق الحقيقي وان المهيات الامكانية باطلة وان حيثية
اضافة الوجودات المقيدة اليها هالكة كل شئ هالك الا وجهه الا كل شئ ما خلا الله باطل
وما حكم به الموحدون ايضاً ان الكثرة اعتبارية اراد وا كثرة المهيات عن ان شيئية المهيات
متكثرة بالذات وشيئية الوجود تتكثر بها بالعرض لا ان مراتب الوجود وشئونه
الذاتية اعتبارية فان وحدة حقيقة الوجود حقة حقيقية لا وحدة عددية كمراتب
الانسان بالفعل لطايفه المتفننة واطواره كما قال تعالى لقد خلقكم اطواراً مع وحدته
الحقة الظلية الم تر الى ربك كيف مد الظل ومن هذا النوع من الغلط ما وقع للمنكرين
للعلم الحضوري لله تعالى لزعمهم انه يستلزم التغير والتغاير في علمه تعالى فان المحققين والحكماء
قالوا ان الوجود بشراشره علمه تعالى والعلم الحصولي اي الصور المرتسمة في ذاته تعالى باطل
عندهم فقالوا ان صفحات نفس الامر وصحايف الاعيان بالنسبة الى الحق تعالى كصفحة الاذهان
بالنسبة الينا في ان ما فيها بنفسها ووجودها لا بصورها علومنا والا لتسلسل الامر الى غير
النهاية فكلما هو موجود في عوالمنا الحسية والخيالية والوهمية والعقلية ولا مكتوب في

صفحات اذهاننا الا وهو علم لنا كذلك لا موجود فى عالم من العوالم ولا نقش فى صحيفة من صحايف الاعيان فى نفس الامر الا وهو علم الله تعالى ولا تغير ولا تغاير فيها بما هى علم الله كما ليسا فيها بما هى وجه الله وعلمه وقدرته ومشيته ونوريته وجميعها واحدة مصداقا ومتغايرة مفهوما وهى سابقة بما هى علم بما هى معلوم ومقدورة ومشيئة ومستنيرة سبق الوجود على المهية وسبق وجه الله النورانى على وجه النفس الظلمانى فالتغير والتغاير فى العلم والوجه النورانى من باب اشتباه ما بالعرض بما بالذات وسراية حكم المهية الى الوجود والمظهر الى الظاهر واللازم الغير المتاخر فى الوجود الى الملزوم والمجلى الى التجلى الصفاتية هذا فى العلم الفعلى الذى مع الايجاد وفى الوحدة فى الكثرة كما قال تعالى وهو معكم اينما كنتم وقال اينما تولوا فثم وجه الله واما العلم العنائى الذى قبل الايجاد فى مقام الكثرة فى الوحدة فهو بانطواء كل الوجود فى وجوده اذ هو كل الوجود وكله الوجود وكل المهيات لوازم اسمائه وصفاته كما ان مفاهيم اسمائه وصفاته لوازم ذاته لزوما غير متاخر فى الوجود فى الموضعين سبحان من ربط الوحدة بالوحدة والكثرة بالكثرة والى هذا اشار المعلم الثانى بقوله ينال الكل من ذاته وهو الكل فى وحدة وفى هذا العلم الحضورى العنائى المتقدم على الاطلاق لا تغاير فى الوجود ولا تكاثر الا فى المفهوم وهى الوحدة المربوط اليها والمنوط بها تلك الوحدة ومن الاغلاط التى من باب سوء اعتبار الحمل ما وقع لبعض المتكلمين فى نسبة القول بالايجاب الى الفلاسفة الالهيين فى صانعية الواجب الوجود بالذات الذى هو واجب الوجود من جميع الجهات فاخذ غير المختار المنقطع الفيض عن غير

مختاره مطلقا او غير المختار باختيار زايد او غير وجوبي غير مختار مطلقا او غير القادر المصاحب للامكان في القوة غير قادر مطلقا فالالهيون متفقون على انه تع قادر مختار باختيار دائم والجبرية فان الاقدس وان فيضه المقدس دائم غير منقطع وان المختار وان كان فعله مسبوقا بالمبادئ الاربعة الحيوة والعلم والمشية والقدرة فكون الفعل مسبوقا بهذه معيار الاختيار واما دوام الفعل ووجوبه فلا يصادمه الوجوب بالاختيار لا ينافي الاختيار ولو فرضنا ان الانسان الذي يعلم بالوجدان انه يفعل بالاختيار فعله الموقت كان فاعلا دائما لم يقدح في كونه اختياريا ثم هو تع فاعل بالعناية لا فاعل بالقصد الداعي الزايد فان الفاعل بالداعي الزايد مجبور لذلك الداعي ومقهور له ويضطره الداعي الزايد الى الفعل بخلاف المختار باختيار هو عين ذاته فانه المختار المحض وكلما اعتبر في الاختيار من الحيوة والعلم والارادة والقدرة محققة فيه تع بنحو اتم والارادة في كل مورد صفة موجبة للفعل عند اكثر المتكلمين فكيف في الارادة التي هي عين ذات المريد المنطوية في ارادة ذاته لذاته ومحبة ذاته لذاته فان من احب شيئا احب آثاره وقد رقتع وجوبية هي كون الفاعل بحيث ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل لكنه شاء ففعل وصدق الشرطية لا يستلزم تحقق المقدم ولا يصادم وجوبه ولا امتناعه بل ان الفصل في جميع ممكنين ومتنعين بنحو ذلك فشيئا احدية التعلق وقدمه وجوبيته لان في الواجب الوجوب بالذات واجب الوجود جميع الجهات وليست فيه جهة امكانية وتفسير القدرة بصحة الصدور واللاصدور انما يناسب قدرة الحيوان لان الصحة امكان هو وجوب كله وفعلية كله الذي لا بعض له والحمد لله على الاتمام

قد فرغ من تحرير هذا الكتاب المستطاب اقل الحجاج العمار احقر الطلاب والتجار العبد الجاني محمد حسين القاشاني المتخلص بكاشاني

في اوايل شهر رجب المرجب من شهور سنة ١٢٩٤

بمنه تع وحسن توفيقه